يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦,٠٠ ل.ا

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ تشرين ثاني ١٩٧٩ ، ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٩ ، ٣٦/٥٢ VOL 52/ 36 — 9.11.79

في احتفاء العيد الثاني والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

برجنف: الوضع الدولي لا يتطلب الكلمات بل خطوات حقيقية لكبح سباق التسلح

موسكو - ﻟ « الاتحاد » - توافدت جماهير العاصمة السوفييتية ومنذ ساعات الصباح الباكر يوم ٧ نوفمبر الجاري الى الساحة الحمراء .. الاعلام والشعارات النضالية الداعية للحفاظ على السلم العالمي وزيادة الدعم والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها في كل مكان .. شعارات التحية المنطلقة من عشرات الاف الحناجر تشق عنان السماء تستقبل قادة الحزب الشيوعي وقادة الحكومة في الاتحاد السوفييتي، التي تعتلي المنصة الرئيسية .. ساعة الكرملين تعلن العاشرة من صبيحة السابع من تشرين الثاني ، يوم ذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ..

ويتفقد المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع وعضو المكتب السياسي ، الوحدات العسكرية المشاركة في العرض التقليدي ، مهنئا افرادها بعيد الثورة .. ومن ثم يعتلي المنصة الرئيسية ، ليرحب باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم الحكومة السوفييتية وهيئة مجلس السوفييت الاعلى بالمحتفلين بالعيد وبالضيوف الاجانب .

واشاد ديمتري اوستينوف في بداية كلمته بالانجازات التي حققتها شغيلة الاتحاد السوفييتي في كافة اتجاهات البناء الشيوعي . ونوه بزيادة قدرات البلاد الاقتصادية والدفاعية وبارتفاع مستوى المعيشة .

تحية اوستينوف

واشار في كلمته الى ان افكار اكتوبر تنتصر في كل مكان من العالم ويستمر نمو العمليات الثورية باضطراد . وقال ان مواطني الاتحاد السوفييتي يرحبون بالنجاحات التي احرزتها شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل حريتها واستقلالها وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

واضاف - ان حزبنا ودولتنا يمارسان بثبات مع الاحزاب الشقيقة ودول المنظومة الاشتراكية سياسة السلام والتعايش السلمي وكبح جماح سباق التسلح . ويناضلان من اجل احقاق حق الشعوب في التطور المستقل الحر . وكانت مبادرات الاتحاد السوفييتي ، التي تقدم بها الرفيق برجنيف في خطابه في برلين في السادس من اكتوبر الماضي ، خطوة جديدة هامة على طريق تعزيز السلام . وقد حظيت هذه المبادرات باعمق التاييد من المواطنين السوفييت والبشرية التقدمية جمعاء . ومع ذلك ظهرت قوى لم ترق لها مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية المبدئية .

وقال ديمتري اوستينوف : ان مصالح امن وطننا والوضع الدولي المعقد تتطلب تعزيز قدرات الدولة السوفييتية الاقتصادية والدفاعية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يعمل مع الاحزاب الشقيقة في دول المنظومة الاشتراكية كل ما يلزم لضمان الامكانات للشعب السوفييتي ولحلفائنا للعيش والعمل في ظروف السلام الوطيد .

عرض عسكري ومسيرة شعبية

وما ان انهى المارشال اوستينوف تحيته حتى اطلقت المدفعية طلقات التحية . وانطلق من مكبرات الصوت النشيد الوطني . ومن ثم الموسيقى العسكرية . وتحركت الوحدات العسكرية ، التي تمثل كافة قطاعات القوات المسلحة السوفييتية ، في عرضها العسكري التقليدي ..

ثم انطلقت مسيرة شعبية مهيبة رافعة الشعارات والرسومات البيانية التي تمثل ما حققته الشغيلة من انجازات في العمل السلمي الخلاق ودفاعا عن حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

وعبرت جماهير الاتحاد السوفييتي في يوم عيدها الوطني عن دعمها التام والكامل للشعوب العربية فرفعت اللافتات التي كتب عليها : تحية حارة الى شعوب الاقطار

- البقية على ص ٨ ع ٦ -

« المخلصون لقضية السلام » يطالبون بالتفاوض مع منظمة التحرير

القدس - لمراسلنا - دعا « المخلصون لقضية السلام » كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل الى التظاهر امام بناية وزارة الخارجية في القدس وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم ١٢-١١-١٩٧٩ .

وفي البيان الذي اصدره هذا الجسم الى الصحف دعا الى المطالبة باجراء مباحثات فورية مع منظمة التحرير الفلسطينية دون شروط مسبقة . « فالشعب الفلسطيني قائم ومنظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثله » .

وجاء في البيان : ان حكومة اسرائيل الحالية عاجزة عن دفع قضية السلام الى امام . ولهذا فعلى محبي السلام ان يكافحوها ويناضلوا من اجل تشكيل حكومة اخرى تنقش على علمها العمل على احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني .

- واختتم البيان بالنداء : من اجل السلام ومستقبل الشعبين يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

جبهة التحرير الجزائرية تبحث الوضع المتوتر على الحدود مع المغرب

الجزائر - الوكالات - بحثت قيادة حزب جبهة التحرير الجزائرية في اجتماعها امس الخميس ، الوضع المتوتر على الحدود مع المغرب والاخطار المترتبة عن تحشدات القوات المغربية فيها .

وعلقت وكالة الانباء الجزائرية على استمرار القوات المغربية في حربها العدوانية ضد ثوار البوليساريو بقولها : ان القوات المغربية تستعد لشن هجوم عدواني شامل على الاراضي الجزائرية متسترة بحجة مجابهة ثوار البوليساريو . ومما [illegible] هو حشد قواتها على مقربة من مدينة تندوف الجزائرية .

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت عن قيام الجيش المغربي تسانده وحدات عسكرية مصرية بحملة عسكرية واسعة النطاق ضد ثوار جبهة بوليساريو . وتجيء هذه الحملة بعد ارساليات الاسلحة الامريكية الكبيرة الى نظام الملك الحسن في المغرب وبعد الزيارة التي قام بها مؤخرا الى المغرب مساعد وزير الخارجية الامريكية ، وادن كريستوفر . ويعتقد ان كريستوفر نسق مع المسؤولين المغاربة تصعيد الحرب والعدوان على شعب الصحراء في محاولة لحرمان هذا الشعب من تقرير المصير وكذلك لاستفزاز الجزائر وبالتالي منعها من القيام بدور نشط وفعال في اطار دول جبهة التصدي والصمود ومن مواصلة تنمية بلادها الاقتصادية .

واضافت الوكالة الجزائرية للانباء ان الجزائر ستواصل بحزم مساندة ميادينها القاضية بالدفاع عن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره واستقلاله . وستواصل الجزائر دعم ثوار جبهة البوليساريو بكل الامكانيات المتوفرة لديها .

هذا واعلنت الاحزاب الشيوعية في كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا تضامنها التام مع نضال شعب الصحراء الغربية من اجل استقلاله. وجاء في البيان المشترك الصادر هذا الاسبوع ، عن نتائج زيارة ممثلي هذه الاحزاب الى الصحراء الغربية: ان شعب الصحراء يجب ان يقرر مصيره بنفسه دون اي تدخل اجنبي .

وانتقد البيان بشدة سياسة واشنطن وباريس ومدريد التي تسعى لعرقلة النضال التحرري لشعب الصحراء الغربية .

■ من أجل السلام الشامل ، العادل والثابت - ضد الاحتلال
■ من أجل دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل
■ من أجل المساواة في الحقوق وللاخوة اليهودية - العربية ضد التفرقة والسلب
■ من أجل الدفاع عن حقوق العاملين - ضد الغلاء والمس بالاجور
■ من أجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة
مرور ٦٠ عاما للحزب

يوم السبت ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في قاعة مسرح « الكاميري » - شارع ديزنغوف (مفترق شارع فريشمان) .
كلمات : الرفاق ماير فلنر و توفيق طوبي

● الاشتراك في الاحتفال - حسب دعوات شخصية ●

السلطات تحيك مكيدة لرئيس بلدية نابلس بهدف عزله عن منصبه وابعاده الى الخارج

النائب طوبي : الهدف من الحملة التغطية على الجريمة الكبرى ، جريمة استمرار الاحتلال وقتل النساء والاطفال في لبنان والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ✽ رئيس بلدية نابلس يعلن ان وسائل الاعلام الاسرائيلي حرف أقواله ✽

حيفا - لمحرر « الاتحاد » السياسي - تكشف حملة التحريض الدموي الهستيري ، التي تعرض لها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة وتثيرها اوساط الحكم العسكري في المناطق المحتلة والدوائر المسؤولة وقوى اليمين المغرقة في التطرف ، تكشف ان هذه الاوساط تدبر استفزازا جديدا لضرب القوى الوطنية في المناطق المحتلة من خلال نشرها اقوالا مشوهة ، مبتورة مزيفة على لسان رئيس البلدية الشكعة . النائب طوبي يقاطع وزير الحربية في الكنيست مؤكدا ان هذه الحملة تشكل استفزازا الهدف منه صرف الانظار عما تقترفه السلطات من جرائم في لبنان عن الجريمة الكبرى ، التي هي استمرار الاحتلال والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة .

وكانت صحيفتا « يديعوت احرونوت » و« هارتس » قد نشرتا ، امس الاول ، تحريضيا عن اقوال منسوبة الى [illegible]س بلدية نابلس وكأنه يؤيد فيها [illegible] النساء والاطفال . وقد سرب هذه [illegible]ال المشوهة الى « هارتس » [illegible]ط اسرائيلي قيل انه حضر اللقاء [illegible] لاجراء معه متسق الاعمال في [illegible]اطق المحتلة الجنرال داني ملط [illegible] الثلاثاء .

وتؤكد تطورات القضية انها كانت مرة مدبرة حاكت خيوطها سلطات [illegible]تلال . فكيف يمكن ان تفسر لنا [illegible]يب الاقوال المشوهة المنسوبة الى [illegible]كمة حالا بعد اللقاء ونشرها بهذا [illegible]كل المثير . وقد تلقفت الاوساط [illegible]قة في العداء الشعب الفلسطيني [illegible] النشر . فبادر عضوا الكنيست ، كتلة « هتحياه » الفاشية ، غيئولا [illegible]ن وموشه شامير ، لدى افتتاح [illegible]سة الكنيست صباح يوم الاربعاء ، تقديم التعديلات الوزارية الى [illegible] ضجة هستيرية وتحريض دموي [illegible] رئيس بلدية نابلس وغيره من [illegible]اء البلديات في المناطق المحتلة . لم يتخلف رئيس حزب « العمل » ، [illegible] ، عن الادلاء بدلوه في حملة [illegible]ض فحمل على الحكومة بشدة [illegible]ال كيف تسكت هذه على رئيس يحرض على قتل الاطفال ، على [illegible] جثته . وما ان انتهى بيرس من القاء كلمته في الكنيست حتى وقف وزير الحربية فايتسمان ليعلن انه قرأ النبأ في الصباح وانه امر باجراء التحقيق . وقال ان اجراءات ستتخذ ضد رئيس البلدية .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي ، عن « الجبهة » ، مؤكدا ان هذا استفزاز يستهدف التغطية على جرائم ترتكبونها يوميا في لبنان من قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وحتى قتل النساء والاطفال ، وكذلك التغطية على استمرار الاحتلال والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست حول بيان التعديل الوزاري انضم عدد من اعضاء الكنيست الى جوقة المحرضين . وحين لخص رئيس الحكومة ، بيغن ، النقاش اعلن انه طلب التحقيق في الامر وانه ستتخذ الاجراءات الضرورية .

هذا واصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق عوزي بورشطاين ، بيانا امس الخميس شجب فيه بشدة مؤامرات السلطات المسؤولة والتي تستهدف اقالة رئيس بلدية نابلس من [illegible] الحدود .

واضاف ان هذه التهديدات انما هي جزء من مخطط دوائر الحكم العسكري والسلطات لطرد رؤساء بلديات الضفة المعارضين لاتفاقيات « كامب ديفيد » و« الادارة الذاتية » بمختلف التبريرات والتلفيقات والتزييف . وانها جزء من مخطط عام يرمي الى مضاعفة اعمال القمع والمطاردة التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة ، الذين يناضلون بوحدة صف من أجل تصفية الاحتلال واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

ويبدو ان السلطات على عجل في تنفيذ المؤامرة - الاستفزاز . فكتبت « معريب » ، امس الخميس ، في نبأ بارز على صدر صفحتها الاولى ان رئيس بلدية نابلس ، الشكعة ، سيقال من منصبه وقد يبعد الى بلد عربي . واضافت ان دوائر الحكم العسكري ناقشت ، امس الاول ، الاقوال المشوهة المنسوبة الى الشكعة وانها تنظر ، على حد زعمها ، بخطورة ، اليها . واضافت ان لجنة وزارية اجتمعت صباح امس للتحقق الامر وهي التي ستبت في الاجراءات التي ستتخذ .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان وزير القضاء ، تمير ، بحث الامر مع المستشار القضائي للحكومة . وذكرت الصحيفة ان فايتسمان اخذ « توصياته » بهذا الشأن .

ويؤكد كل هذا ان استدعاء الجنرال داني مطل لبسام الشكعة ليحضر الى مكتبه لم يكن الا مكيدة استهدفت الايقاع برئيس البلدية وذلك استمرارا لمحاولات سلطات الاحتلال تصفية القوى الفلسطينية المناهضة للادارة الذاتية والمطالبة باقرار حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، واستمرارا للمحاكمات الصورية - التصفية التي يواجهها الان رئيسا بلديتي رام الله ، كريم خلف ، والبيرة ، ابراهيم الطويل، وغير ذلك من اجراءات الاحتلال التصفية .

وان ما يلفت الانتباه ويشكل ادانة لسلطات الاحتلال والدوائر الحاكمة ان هذه الدوائر تتعاطف مع اولئك الذين يحرضون ليل نهار على العرب في المناطق المحتلة ويدعون صراحة الى ترحيلهم عن مدنهم في الخليل ونابلس ونسكت (راضية) على استفزازاتهم التي يقومون بها يوميا وتقدم كل تشجيع لاولئك الذين يدعون الى مصادرة الارض العربية بالقوة ويعتبرون اصحابها الشرعيين غرباء يجب التخلص منهم . وليس هذا فحسب ، بل ان هذه الدوائر بالذات تنتهك يوميا الاعراف الدولية في المناطق المحتلة وتنتهك ابسط حقوق الشعب الفلسطيني . وهذه الدوائر تحاول ، في الوقت نفسه ، اثارة حملة دموية على رؤساء السلطة البلدية وغيرهم من الشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع مختلقة في سبيل ذلك شتى الحجج والذرائع الواهية .

هذا وكان رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ، قد ادلى بحديث الى مراسل وكالة « عتيم » ، الاربعاء امس الاول ، اعلن فيه ان ما نشر على لسانه هو تشويه ومخالف لحديثه .

ونشرت « عل همشمار » يوم الخميس صباحا تصريحا لبسام الشكعة نقله مراسلها امنون كابليوك ، ان ما قاله في حديثه مع الجنرال ملط هو « ان اعمالا كهذه (مثل عملية الشاطئ - « الاتحاد ») تقوم بها منظمات بينما اسرائيل تمارس ارهابا رسميا . ولن تستطيع قوة وقف مثل هذه الاعمال طالما ان الاحتلال قائم وطالما تشن اسرائيل الحرب على الفلسطينيين في لبنان وتبيد عائلات بأكملها وطالما تستمر اعمال الاستيطان في المناطق وتمتلئ السجون بالاسرى الفلسطينيين » . وقد عنونت « عل همشمار » هذا النبأ : الشكعة يقول اعربت عن تفهمي للدوافع ، لم اتماثل مع القتل في عملية الشاطئ .

وقد ادلى الشكعة بحديث الى الصحف العربية في القدس المحتلة اكد فيه ان الاعلام الاسرائيلي قام بتحريف اقواله .

هذا وأثارت هذه الحملة الارهابية الجديدة والقرارات التي تهدد بها سلطات الحكم العسكري اوسع الاستنكار في المناطق المحتلة . فاجتمع مجلس بلدية نابلس ، يوم الخميس صباحا ، معلنا استنكاره الشديد لهذه الحملة ضد الرئيس بسام الشكعة كما وترسل برقيات الاحتجاج والاستنكار من مختلف المدن الى سلطة الحكم العسكري .

رؤساء البلديات يتضامنون

اعلن راديو اسرائيل مساء امس ان رؤساء البلديات في الضفة يهددون بالاستقالة الجماعية اذا ما اقدمت السلطات على عزل السيد الشكعة من منصبه .

أمر احترازي ضد وزير الحربية

القدس - خاص بـ «الاتحاد» - [illegible]در قاضي محكمة العدل العليا [illegible]يوم امس امرا احترازيا ضد [illegible]ر الحربية الاسرائيلية ، عيزر [illegible]ايتسمان ، وذلك تلبية للالتماس [illegible]ي قدمته زوجة بسام الشكعة [illegible]ي بلدية نابلس . وقد قدمت [illegible]امية فيليتسيا لانغر هذا [illegible]تماس نيابة عنها .

وجاء في قرار القاضي اثر انه [illegible]تنادا الى الالتماس الذي قدم [illegible]م (امس الخميس) الى [illegible]كمة فانها ، اي المحكمة تعلن [illegible] اصدرت امرا احترازيا موجها [illegible]وزير الدفاع الاسرائيلي تامره [illegible]تناع عن طرد بسام الشكعة [illegible] خارج اسرائيل او خارج [illegible]ق التي تديرها اسرائيل [illegible]تلها - «الاتحاد») وذلك الى [illegible] اصدار قرار بالالتماس الذي [illegible] بحثه امام هيئة من ٣ قضاة [illegible]ور ممثل المستشار القانوني [illegible]مة .

[illegible] تقدمت الزوجة بهذا الطلب [illegible] لاعلان عن عزم السلطات [illegible]لال قضية الاقوال المشوهة [illegible]بة الى السيد الشكعة كذريعة [illegible] عن منصبه وابعاده من [illegible]لاد . واكدت زوجة رئيس [illegible]ـة ان وسائل الاعلام [illegible]ئيلية زيفت اقوال زوجها .

اصحاب اراضي برطعة المحتلة يتوجهون الى محكمة العدل العليا

✽ الاحتلال [illegible] ✽

١٦٪ من أراضي الضفة المحتلة و ١١ الف دونم من أراضي غزة مغلقة بأمر من الاحتلال ✽

القدس - لمراسلنا - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب الى المحكمة العليا ، امس الخميس ، لاستصدار امر احترازي ضد كل من وزير الحربية وحاكم عسكري جنين ليفسرا لماذا لا يمتنعان عن مصادرة او اغلاق اراضي برطعة المحتلة (قضاء جنين) ولماذا لا يسمحان لاصحابها بدخولها والعمل فيها كالمعتاد .

وجاء في طلب الدعوى ، الذي قدمته المحامية باسم ١٩ شخصا من اصحاب الاراضي ، ان هؤلاء يملكون ١٥٠ دونما مسجلة في دائرة الطابو باسمهم وهم يعتاشون من نتاج فلاحتها منذ عام ١٩٦٣ ويعيلون من خيرها اليوم ١٢٠ نفرا .

وكشفت الدعوى ان سلطات الاحتلال حاولت مصادرة الاراضي منذ عام ١٩٦٨ حيث استدعى الحاكم العسكري لمنطقة جنين اصحاب الاراضي وحاول « بالسلبطة » والخداع ابتزاز توقيعهم على امر المصادرة . فبادرهم الى القول : « هل تحبون ان تستاجروا الارض منا » ؟! لكن الاهالي كانوا متيقظين للمؤامرة فقالوا له ان هذه اراضيهم وانهم يملكون الكواشين والمستندات التي تؤكد ذلك . فتركهم وحالهم .

ولكن الحاكم العسكري اللاحق استدعاهم مرة اخرى في ٥ حزيران ١٩٧٩ واعلن لهم « عدم اقتناعه » بملكيتهم الارض . فسافر المختار وعدد من اصحاب الاراضي الى العاصمة الاردنية ، عمان ، وجلبوا كواشين رسمية . وحين لم تبق امامه اية وسيلة « قانونية » لنهب الارض لجأ الحاكم الى صلاحياته الاحتلالية فاغلق الارض بحجة «التمرينات العسكرية» . وليس هذا فحسب ، بل قدمت سلطات الاحتلال عددا من اصحاب الاراضي الى المحاكمة بسبب دخولهم اراضيهم بدون تصاريح من السلطات !

احتجاج اصحاب الاراضي

هذا وقد اجتمع ، مساء الثلاثاء الماضي ، اصحاب الاراضي العربية المحتلة التي اغلقتها سلطات الاحتلال في الشهر الماضي في قرى اليامون وعرقة وطورة وزبدة وبرطعة (وكلها قضاء جنين) مع عدد من الشخصيات الوطنية وقرروا ارسال برقيات احتجاج على مصادرة اراضيهم (٧٠ الف دونم) الى كل من وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري والى هيئات دولية مختلفة . وطالبوا المسؤولين الاسرائيليين بتحرير اراضيهم .

مجموع الاراضي المغلقة

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مساحة الاراضي المغلقة بامر عسكري في الضفة الغربية المحتلة هي ٩٧٠ الف دونم اي ١٦٪ من مجموع الاراضي . اما في قطاع غزة فقد بلغت مساحة الاراضي المغلقة ١١ الف دونم .

المحكمة العليا تقر تشريد والدة الفدائي جمعة عثمان

القدس - لمراسلنا - رفضت المحكمة العليا ، اول امس الاربعاء ، الاستجابة الى طلب والدة الفدائي جمعة عثمان من قرية عبوين قضاء رام الله المحتلة بفتح بيتها المغلق بامر من سلطات الاحتلال والسماح لها بدخوله والعيش فيه .

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت البيت بالباطون وشردت صاحبته بحجة ان ابنها عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وانه قام بايواء رفيقه الفدائي جمال ياسين الذي نجح في الاختفاء عن اعين سلطات الاحتلال لمدة شهرين ونصف الشهر . وقد قبلت المحكمة تفسير الادعاء بان من حق « السلطة ان تهدم وتغلق البيوت حسب انظمة الطوارئ » .

الكنيست تقر بأصوات الائتلاف التعديل الوزاري
الوزير الجديد أسوأ خلف لاسوأ سلف

القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست بأكثرية اصوات الائتلاف (٥٨ صوتا) ضد ٣٤ صوتا من (المعارضة) التعديل الوزاري الذي قدمه رئيس الحكومة مناحيم بيغن . وسيشغل بموجبه يجئال هورفيتس ، من كتلة « لعام » ، منصب وزير المالية خلفا للوزير المستقيل سمحا ايرليخ . وسيشغل ايرليخ منصب نائب ثان لرئيس الحكومة . هذا ولايزال منصب وزير الخارجية شاغرا .

وقد تعرضت سياسة الحكومة في جلسة الكنيست ، التي اقرت التعديل ، الى انتقاد شديد . وكان النائب توفيق طوبي قد تحدث في هذه الجلسة عن كتلة « الجبهة » . وسننشر نص كلمته كاملا في العدد القادم من «الاتحاد» .

ويجمع المراقبون على ان انضمام هورفيتس الى الحكومة سيقوي ساعد الاوساط المغرقة في التطرف اليميني داخلها . فهذا الوزير يعرف بمعارضته الشديدة للانسحاب من المناطق المحتلة . ويؤيد سياسة الاستيطان بحماس لايقل عن حماس الوزير شارون . وهورفيتس من كبار رجال الصناعة في البلاد. وسينتهج سياسة اقتصادية ، كما يؤكد هو ومقربوه ، من شأنها ان تعجل في وقوع الكارثة الاقتصادية لا تفاديها . فهو يطالب بتقليص الخدمات الى درجة كبيرة وبفصل الاف العاملين في قطاع الخدمات . ويدعو الى زيادة ضريبة القيمة الاضافية . ويعد في الوقت نفسه بايجاد الظروف التي يستطيع من خلالها ، الاثرياء من شاكلته ، زيادة تراكم الفاحش . فسيكون هذا الوزير ، على حد تعبير مثلنا الشعبي ، اسوأ خلف لاسوأ سلف !

اسبوع أزياء جمبو
صفحة اخيرة

[illegible]ميني يرفض استقبال المبعوث الأمريكي

طهران - الوكالات - رفض الزعيم الديني ، آية الله [illegible] ، اجراء اية مباحثات مع المسؤولين الامريكيين [illegible] سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران لليوم [illegible] على التوالي . واعلن الخميني ان لامفاوضات الا بعد [illegible] الولايات المتحدة الامريكية الشاه المخلوع للسلطات الايرانية لينال ما اقترفت يداه . وقد اضطر مبعوث رسمي رمزي كلارك الى التوقف في انقرة (تركيا) [illegible] الاعلان .

[illegible] المدعي العام للثورة [illegible] امس الخميس ، وزارة [illegible] في بلاده باتخاذ الخطوات [illegible] اعادة الشاه المخلوع الى ايران لمحاكمة .

[illegible] الوكالات ان جماهير [illegible] ايراني ، بالوفها العديدة ، [illegible] امام السفارة الامريكية [illegible] الشعارات المناهضة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية . واعلنت [illegible] انها ستتوجه الى بناية وزارة الخارجية لالقاء القبض على القائم باعمال السفارة الامريكية في ايران بردي لنغن ، الذي وصفته الجموع بانه جاسوس . وهناك البيانات على ذلك تم العثور عليها في وثائق السفارة .

وكانت الاوساط الثورية في ايران قد اتهمت رئيس الوزراء المستقيل ، مهدي بازرجان ، بانه متهادن . وقالت انه حاول اعاقة اجراء التحولات الاجتماعية العميقة في ايران ، التي تطالب بها الجماهير الثورية . وكان المجلس الثوري الايراني قد تسلم زمام الحكم في ايران بعد استقالة بازرجان .

واشار المراقبون الى ان المواجهة ما بين الثورة الايرانية والادارة الامريكية وصلت الى درجة عالية، الامر الذي يعني ان العلاقات بين الجانبين وصلت الى باب موصود . وذكروا ان الرئيس الامريكي كارتر توجه الى بعض الدول الاسلامية للتوسط لدى ايران لاطلاق سراح الرهائن .

هذا وكان سعد السايل ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، قد وصل الى طهران للتباحث مع قادة الثورة حول سبل حل هذه الازمة . واعلن بيان وزارة الخارجية الامريكية : ان الولايات المتحدة الامريكية ترحب بالوساطة الفلسطينية هذه .

من القاتل ؟

اصبح الاتهام يرتفع في العالم وتشير الى قاتل شعبي . فدالة قضية هذا الشعب الذي خرج من الرماد ونضاله البطولي من اجل مكانه تحت الشمس وكذلك النصر الدبلوماسي الذي حققته منظمة التحرير الفلسطينية في العالم وفي اوروبا على وجه الخصوص ، كل ذلك نزع جلد الحمل الذي كان يختفي تحته القاتل .

لقد اصبح العالم يدرك ان اقتناص السود في جنوب افريقيا وروديسيا لا يختلف كثيرا عن اقتناص الفلسطيني بأيدي حملة مشعل حضارة الليتش الامريكية والوصايا العشر .

كانت اوروبا قبل بضعة اعوام تصفق طربا للانتصارات التي تحققها قوات الغزو الصهيونية ضد العرب . ولم تحرك اوروبا ساكنا لوقف هذه العملية الدموية لان اجهزة الدعاية الصهيونية — الامريكية قامت بتصوير الشعب العربي الفلسطيني كشعب من المخربين في اعين الرأي العام الاوروبي الغربي ، فاختلط الامر على العالم وصار المقتول هو القاتل في نظره والقاتل هو المقتول .

فمن هو القاتل ؟

قبل اكثر من اسبوع نشرت صحيفة « سكتيور » الاسبوعية اللندنية تقريرا تحت عنوان « القتلة في الجيش الاسرائيلي » ، كشفت فيه النقاب عن حلقة جديدة من حلقات القتل ، بطلها هذه المرة الضابط اريه ساديه الذي امر بقتل اسير عربي في اثناء عملية الليطاني في العام الماضي .

وانتشرت اصداء هذه الفضيحة الجديدة قبل ان تخفت اصداء جريمة الضابط دانيال بنتو الذي قام بتعذيب وقتل اربعة اسرى عرب ، في اثناء العملية نفسها .

وكلا الحالتين قام الجنرال ايتان ، قائد القوات الاسرائيلية ، بتخفيض الاحكام على الضابطين المذكورين اللذين حكمت بهما المحاكم العسكرية عقوبة السجن وتنزيل الرتب العسكرية .

والجنرال رفائيل ايتان معروف بميوله التي اثارت مخاوف الكثيرين لدى تعيينه في هذا المنصب .

وتساءلت صحيفة « الجروزلم بوست » في مقال افتتاحي بتاريخ ٥-١١-٧٩ ، كيف يستطيع الجنرال ايتان ان يستخف بفظاعة الجريمة المرتكبة ليقوم بتخفيض احكام السجن عن القتلة بدم بارد ، في اثناء العدوان على جنوب لبنان (حرب الليطاني) .

تعليمات بالقتل :

والافظع من الجريمة نفسها ، مسألة التعليمات التي صدرت للقوات المقاتلة في جنوب لبنان . فحسب ما جاء في العدد المذكور من « الجروزلم بوست » وغيرها من الصحف نقلا على لسان زوجة الضابط اريه ساديه ، ان التعليمات التي تلقاها زوجها قبل البدء في عملية الليطاني هي الانتقام لمقتل الـ ٣٤ اسرائيليا في حادث الباص على طريق تل ابيب . « وهكذا فقد قيل له وجوب عدم اخذ اسرى حرب » («جروزلم بوست» ، ٥-١١-٧٩) .

وتستطرد الصحيفة بانه ربما هذه هي النتيجة التي استخلصها الضابط ساديه من تحديد مهمة العملية . وقد يكون هذا هو انطباعه من تصريحات القائد العام الجنرال ايتان لجماعة من اعضاء الكنيست ، في اوائل تموز ، لتفسير قراره في قضية الضابط بنتو .

وتستشهد « البوست » بأقوال مراسل صحيفة « دافار » ناحوم بارنيع بتاريخ ٤-١١-٧٩ ، حيث جاء فيها ان « ايتان قال ان تعليمات صريحة قد صدرت الى القوات المسلحة عشية عملية الليطاني ، بان مهمتهم هي « ابادة المخربين والقواعد التي يرتكزون عليها » ... الحقيقة لانه كان قائد العمليات في ذلك الوقت ، تحت قيادة الجنرال مردخاي غور .

والجنرال ايتان هو آخر من يعترف بمعاملة قوات منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ميثاق جنيف في معاملة الاسرى .

والواقع حسب التقارير الصحفية الخارجية هو ان الاكثرية الساحقة من ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان هم من المدنيين . ولكن لو فرضنا جدلا انهم من افراد قوات منظمة التحرير الفلسطينية ، فان قيادة القوات الاسرائيلية قد واجهت المشكلة التالية في التعامل معهم .

فكما نوهت « الجروزلم بوست » ، يظهر ان النقاش كان يدور حول عدم اخذ اسرى من الفلسطينيين . « فذلك امر يزيد عما يستحقونه — حتى بموجب انظمة جنيف المتحجة — التي رفضتها اسرائيل » .

قاعدة التعامل مع الفلسطيني :

ان اخذ الاسرى من الفلسطينيين يكون بمثابة الاعتراف بهم كجيش نظامي . اذن ، يقوم البعض بالتخلص من حفنة من المخربين ، على حساب وظيفته » !!

ويظهر ان فكرة عدم اخذ اسرى فلسطينيين كانت هي المعادلة الاستراتيجية في عملية الليطاني التي وصفها المراقبون في حينه بانها ابشع عملية قام بها الجيش الاسرائيلي في تاريخ الدولة . والفضائح الدموية الجديدة عن هذه العملية تؤكد الثمن الباهظ الذي على اسرائيل ان تدفعه ثمنا للجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها افراد من قواتها .

ان نظرية عدم اخذ الاسرى هي قديمة قدم دولة اسرائيل ، فهي تعيد الى الاذهان نظرية قتل الابرياء في كفر قاسم وآلاف الاسرى في سيناء .

فهل سفك الدم العربي ليس الا مخالفة بسيطة لا تستحق اكثر من حسن سلوك ؟ حين قام اسرائيل ليدرمان ، احد رجال الاحتياطي من عساكر ايتان بقتل عربي اعزل في القدس بدون سبب حكمت عليه المحكمة بالسجن مدة ١٠ سنوات ، ولكن الجنرال ايتان خفض هذا الحكم الى ٣ سنوات ! فهل القتل في نظر الجنرال مخالفة سير ؟!

وحين جرى النقاش حول تطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل على الفدائيين العرب ، كان هناك من عارض الاقتراح بحجة انه لا داعي لايصال هؤلاء الفدائيين الى المحاكم الا بقدر الحاجة .

لقد عانينا كثيرا حين كان الرأي العام الاسرائيلي ولا يزال يصم شعبنا بانه قاتل وانه شعب مخرب .

ودائما قلنا ان اسرائيل هي التي تضع قوانين اللعبة ، اللعب بالدم . واليوم اخذت الغيوم تنقشع ليظهر القاتل الحقيقي والمقتول .

ومن حق المقتول ان يطلب الثمن .

صليبا خميس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة عكا —

تنظم دورة للتثقيف المبدئي النظري حول : الاشتراكية الطوباوية — العلمية — الواقعية

المحاضرون : زاهي كركبي وابراهيم مالك واحمد سعد .

مركز الدورة : محمود ابو شنب .

ايام الدورة والمحاضرات :

- ■ الاشتراكية الطوباوية — يوم الاثنين ١٢-١١-٧٩ ونقاش يوم الخميس ١٥-١١-٧٩ .
- ■ الاشتراكية الواقعية — يوم الاحد ١٨-١١-٧٩ ونقاش يوم الاربعاء ٢١-١١-٧٩ .
- ■ الاشتراكية العلمية — يوم الخميس ٢٢-١١-٧٩ ونقاش يوم الاحد ٢٥-١١-٧٩ .

المحاضرات والنقاش يجري في نادي بيت الصداقة ، شارع هرتسل ٤ — عكا (قرب محطة الباص الجديدة) الساعة ٦,٠٠ من مساء كل الايام المذكورة .

عروبة مصر حقيقة موضوعية

بقلم : سميح القاسم

في اواخر العصر الاموي ، وعلى امتداد العصر العباسي ، شهد الوطن العربي ظاهرة حادة من ظواهر تاريخه المفعم بعمليات التشكل والتحول .. نعني ظاهرة الشعوبية ..

يقينا ان الشعوبية التصقت بأذهان امتنا كمفهوم سلبي لشيلاخي ، بيد ان الانصاف التاريخي يحتم علينا التأكيد على المقدمات الايجابية للشعوبية فقد كانت في ارهاصاتها ضربا من الاحتجاج السياسي — الاجتماعي على الغبن السلطوي اللاحق بأبناء القوميات الصغيرة نسبيا ، اسوة باخوانهم من عامة العرب (الجماهير المسحوقة) .

ان « النظرية الثورية » و « الحزب الطليعي » و « البرنامج السياسي »

عبد الناصر — وضع الاسس للتحولات الاجتماعية الثورية

كانت قضية آنذاك — وهو امر طبيعي — اذا فمن الطبيعي ايضا ان تتفجر صرخة الاحتجاج في منأى عن « التنظيم » بمفهومه المعصري ، وهكذا يصبح من الطبيعي مرة اخرى ، ان يغيب عنصر المثابرة والالتزام ، مما يسهل وقوع البلبلة والاضطراب ويفسح المجال للتحريف والانحراف والسقوط في متاهة التعصب القومي الاعمى الذي آلت اليه الشعوبية ، وسقوطها من ثم كحركة احتجاج وتحولها الى حركة عنصرية معادية لكل ما هو عربي ، الامر الذي يبرر ضربها وتقويض دعائمها ..

لعلنا في غنى عن القول بان التاريخ سلسلة من حلقات متصلة اتصالا وثيقا ، غير ان اضطرارنا لتأكيد البديهيات (عروبة مصر ، مثلا) يضطرنا احيانا لتسجيل البديهيات ، كمفهوم للتاريخ الذي اصبح مسألة مفروغا منها منذ ابن خلدون على اقل تقدير !

[illegible] جميل ولا ريب .. واجمل منه واصح تلك الاضافة الماركسية الذكية « مرة على شكل مأساة واخرى على شكل ملهاة ! » ...

واذا توفر عنصر المأساة في الشعوبية القديمة فاننا لا نعدم عنصر الملهاة في الشعوبية الجديدة المتمثلة في دعاوى الفرعونية المصرية والفينيقية اللبنانية والكنعانية الفلسطينية والسريانية السورية والبابلية العراقية والبربرية المغربية (نسبة الى المغرب العربي الكبير) وهلمجرا .. كل هذه الدعاوى التي تلتقي بشكل او بآخر بالدعوى الصهيونية الرهيبة .. وهل كان من قبيل الصدف ان يدعو بعض المثقفين اليهود في فلسطين الى كنعنة بلادنا بحيث تصبح فرعا من الارومة على ان تسلخ من الارومة .

ليست الشعوبية حركة احتجاجية على غبن فقد تمثلت في عهد الهيمنة الاجنبية في عهد اعتبرت فيه العروبة في نظر السلطة ..

اذن كيف تفسر ظاهرة ؟ وكيف تفسر تفشيها بين العناصر العربية اصلا ؟

في رأينا ، ونأمل على صوابه ، وجل من لا ، تعود هذه الظاهرة الى الشعور بالنقص التي يغرسه المستعمر في وجدان المستعمر .. العقدة تقود المصاب بها ، الى وهدة (المدمية القومية ، اعقاب عملية غسل دماغ متصلة بالمريض (لانها ظاهرة مرضية حقا) خجل من امته المغلوبة على امرها بسبب المستعمر السيد الاقوى والاعلى ! وقد تنشأ هذه الحالة حد اشد مظاهر الكراهية المتبادلة بطرفين !

لعلنا نستطيع ، على خلفيا ، ان نفهم تصريحات الدكتور حسين فوزي المثقف العربي المصري البارز بمؤتمر صحفي عقده في حيفا يوم الاحد ٢٨ اكتوبر ١٩٧٩ ..

لقد صرح الدكتور فوزي اجمع الصحف الاسرائيلية ، لا : « ذي جروزلم بوست » الاثنين ٩ نوفمبر ١٩٧٩) بان الفراعنة لم يكونوا عربا وكذلك الشعب المصري ، وان « محاولة عبد الناصر » (بسبب مصر ؟! — س.ق) « كان محكوما عليها بالموت منذ البداية » ذلك لان « عبد الناصر (والكلام للدكتور فوزي) لم يأخذ التاريخ بعين الاعتبار . من ثم يستهجن الدكتور فوزي فكرة الوحدة العربية ويؤكد على وجود سمة خاصة بالامة المصرية !!

قذف حسين فوزي بهذه التصريحات في اطار جولة « اكاديمية » نعتها له عناصر المبادرة الساداتية . لاشك في ان افكاره هذه ، لا مؤهلاته الاكاديمية ، هي التي مهدت له السبيل ليحل محاضرا ضيفا في جامعة حيفا وادى المؤسسة الاسرائيلية عموما ..

للحقيقة ، فان اعلان الدكتور حسين فوزي يفتقر لعنصر المفاجأة لسببين بينين ، اولهما ان هذه الافكار المهوية برزت في مصر وماتت ، كتيار ، بموت سلطان اسرة محمد علي الالبانية وعودة مصر الى سيادة شعبها العربي ورمزه الخالد جمال عبد الناصر ، واحتلالها مكانتها الطبيعية في الصف الاول من حركة التحرر القومي العربية الى حين ردة انور السادات — المحنة العابرة قطعيا .

اما السبب الثاني في انعدام عنصر المفاجأة في هذه التصريحات التافهة موضوعيا ، فيعود الى ان سقوط نظام السادات تاريخيا — سياسيا ، ومعنويا — اخلاقيا (هذا السقوط التام الذي لا رجعة عنه الا بزوال الطغمة الساداتية الحاكمة في مصر بقوة السلاح والمخابرات) اتاح المجال امام القوى والعناصر التي ازاحها شعبنا في مصر بثورته العظيمة ، ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، لمحاولة استرداد مواقعها السابقة وتمرير افكارها ومواقفها المريضة على غرار هذه التي يطلقها اليوم هذا الدكتور .

ان محاولة الانبعاث الشعوبي هذه تتسم بالغباء اكثر مما تتسم بالخطورة ذلك لان هذه القوى التي حكم عليها بالموت تاريخيا ، تجهل علمية وموضوعية التطور التاريخي وتجهل في الوقت نفسه جوهر شعب مصر العربي العظيم .. هذا الشعب الذي عجزت قرون طويلة من الحكم الاجنبي عن اماتة جذوره الملتحمة بالارومة العربية ..

صحيح ان الفراعنة لم يكونوا عربا وصحيح ان شعب مصر آنذاك لم يكن عربا لكن هل يستطيع الدكتور حسين فوزي ان يشرح لنفسه ، لا لنا ، تحولات وتداخلات الشعوب خلال ما يزيد على الف عام ؟!

وهل يستطيع الدكتور هذا ان يدلنا على « عرق صاف » واحد تحت الشمس ؟ لقد نشأت النازية نشأة نعما ليس بفضل هزيمتها العسكرية فحسب ، بل لانها ولدت ميتة كمنهج متنقض لحتمية التاريخ ولمنطق التطور البشري ..

يقينا ان الدكتور فوزي ليس من العرب البائدة ، ولا هو من العرب

والسادات — ارتد عنها : خانها وانتقل الى الخندق المعادي

العاربة ولكنه ، على الاقل ، من العرب المستعربة سواء شاء ام ابى .. شعوب كثيرة اندمجت احدها بالاخر ، ولا تتوفر اليوم اية وسيلة ، لا بالعلم ولا بالتعاويذ ، لاستبدال الحقيقة الموضوعية بالهلوسة المرضية .. لا مجال لالغاء نيف وعشرة قرون من الزمن الا في اطار ما يسمى بالسانيس فكشن (تستعمل التعبير [illegible] حسين فوزي الدكتور [illegible]) .

من شأن حسين فوزي واضرابه الا يكونوا عروبيين ، فهذه مسألة قابلة للاخذ والرد اما كونهم عربا فحقيقة تاريخية ، واذا هم تنكروا لهذه الحقيقة فان يكونوا اكثر من عرب يتنكرون لاصلهم بدافع ذاتي لا علاقة له بالعلم والموضوعية .

منذ اعتمر نابليون عمامة المسلمين لم يكف الغزاة الاجانب عن محاولات تمزيق مصر ، ليس على اساس اثارة النعرات الطائفية بين المسلمين والمسيحين فحسب ، بل اكثر من ذلك .. فقد دحر المصريون اعداءهم في حرب نفسية استهدفت تمزيقهم الى مصريين اقباط اصليين والى مسلمين عرب دخلاء .. وانهارت امام ارادة شعبنا في مصر وفي نور وعيه الرائع دسائس اصناف من المستشرقين الذين سعوا عبثا لغرس نظرية فرعنة مصر في ارض وادي الكنانة ..

قد تقبل الاجتهاد القائل بان لفظة « القبط » مشتقة من لفظة « ايجبت » وقد يكون العكس صحيحا ، بيد ان هذا لا يغير من كون اقباط اليوم عربا في كل شيء .. ثم ان حسين فوزي ليس قبطيا واذا شاء قبطي ما ان يتلهى بدعوى قبطنة مصر فان الامر يبدو ايسر فهما من صيحة الدكتور حسين فوزي .

في الثلاثينات من هذا القرن ، وحتى بعدها بقليل ، وقع المرحوم الدكتور طه حسين (عميد الادب العربي !) في الفخ اياه ، وسرعان ما استرد توازنه واستعاد اتزانه ، ولكن ليس كل دكتور هو طه حسين بالضرورة !

لا يجوز لنا ان نستشرف المستقبل دون استخلاص العبر من الماضي لان رؤيتنا اذاك لن تكون واضحة وسليمة ، ومن هنا يتحتم علينا الا نعالج تصريحات حسين فوزي قبل مراجعة احابيل السير الدون غورست وامثاله من زبانية الاستعمار في مصر .. ومن هنا ايضا نستطيع فهم دور الانعزاليين الشعوبيين في لبنان منذ اواسط القرن التاسع عشر وحركة طانيوس شاهين المجيدة مرورا بدورهم الخياني بالتجند في صفوف الاستعمار الفرنسي ضد الثورة السورية الكبرى وانتهاء الى دورهم الراهن في خدمة الاستعمار والصهيونية ، فهم لا يطرحون الموقف على انه صراع طبقي داخل ابناء الشعب الواحد بل على انه صراع بين العرب (المسلمين) والفينيقيين (المسيحيين) ..

قلنا في مكان ما من هذه المعالجة ان محاولة الانبعاث الشعوبي تتسم بالغباء اكثر مما تتسم بالخطورة ، لانها محاولة تجاوزها التاريخ وخلفها في سلة مهملاته ، والعقلاء ، في كل جهات الدنيا ، يدركون ان صوت الدكتور حسين فوزي ، ضيف « شرف » المحتلين الصهاينة ، الذين ما زالوا يحتلون مساحات شاسعة من ارض مصر نفسها ، هذا الصوت ليس باية حال من الاحوال صوت مصر وهو ليس في كنته التاريخية صوتا مصريا .. انه « صوت سيده » (يستطيع القارىء ان يراجع [illegible]) !.

ان ضمير مصر الحي لا يمكن ان يمثله المارقون الساقطون الملفقون من « هتافة » المبادرة الساداتية ، بل يمثله ابناء مصر الحقيقيون من مثقفين في المنافي وصامدين في السجون وعمال ينتجون لمصر لا لمستعبديها ، وفلاحين يبذرون على بركة الله وعلى بركة جمال عبد الناصر ، وطلاب يسهرون مع النيل الذي لا ينام ولا ينسى ..

قد يحزن الصديق فيشمت العدو .. ولكن لا شأن لذلك بعروبة مصر .. عروبة مصر حقيقة موضوعية ، وليست مسألة فلسفية مطروحة لنقاش المفلسين المحبطين واجتهاد القاعدين المقعدين !

تعازينا

● الى الرفيقة العزيزة يوخيفد شونسن وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة المنطقة — حيفا

لجنة سنة الطفل القطرية
المركز الثقافي — دير الاسد

يدعوان الجمهور الى الندوة التي ستعقد بمناسبة سنة الطفل يوم السبت ١٠-١١-٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في المركز الثقافي في دير الاسد .

يفتتح ويدير الندوة : يحيى نباح (ضابط احداث)

ويشترك فيها : دكتور حسن امون وابراهيم قاسم اسدي (مربي) ونجيبة غطاس (عضو اللجنة القطرية لسنة الطفل) .

*برنامج فني : مسرحية يقدمها اطفال ومواهب ناشئة *

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابهما المرحومين

بطرس وسعاد دياب

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٩/١١/١١ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية بحيفا . عموم آل دياب وآل خليفه واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جميل صالح غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٠-١١-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والقضاء وفي خارج البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم فقيدهم الغالي

عودة جبران جبران

وذلك يوم السبت ١٠-١١-٧٩ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حلقة الشابات العربيات
في رمات غان

حول موضوع : مكانة المرأة العربية في المجتمع

يوم الثلاثاء ١٣-١١-٧٩ الساعة ٨,٠٠ مساء باشتراك : سميرة خوري .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
— فرع الرامة —

تقيم اجتماعا احتفاليا على شرف الذكرى الـ ٦٢ لثورة اكتوبر العظمى اليوم الجمعة ٧٩/١١/٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة .

يتكلم في الاحتفال المطرب الشعبي سمير حافظ والدكتور انور عوض عن انطباعاتهما خلال زيارة وفد الصداقة في الاتحاد السوفييتي . عريف الاجتماع : المحامي ابراهيم ارشيد .

* في نهاية الاجتماع : برنامج فني قصير وضيافة *

اسبوع ازياء جمبو — صفحة اخيرة

قضايا السلطات المحلية
يحررها : رمزي خوري

آراء جسورة جدا ...!

بين أبو شلباية وسعيد كيالي ومحمود مواسي في جريدة « الانباء »

في الاسابيع الاخيرة ظهرت في جريدة « الانباء » الحكومية مقالات للمذكورين الثلاثة حول « طلب رؤساء السلطات المحلية العربية » السماح لهم بزيارة الدول العربية « لجمع الاموال » لحل ضائقتهم المالية ...

ابو شلباية يؤيد بحماس « القرار » الذي اتخذه رؤساء السلطات المحلية العربية بطلب السماح للرؤساء بزيارة البلدان العربية ويناقش السلطات التي لم تتحمس للطلب المذكور مؤكدا ان الدول العربية النفطية الغنية لن تبخل بالمساعدة في حل ازمة السلطات المحلية العربية التي تطلب مساعدتها .... « فينتطح » له سعيد كيالي معلنا ان هذا الطلب غريب وغير مقبول لان السلطات المحلية العربية في بحبوحة وانها ليست بحاجة لاية مساعدات قائلا : « لا ادري والله ما هي المشاريع التي لم يتم تنفيذها بعد فالماء والكهرباء والهاتف والشوارع والمدارس ورياض الاطفال والنوادي الثقافية والرياضية اصبحت متوفرة في كل قرية عربية في اسرائيل ... » .

ثم يأتي محمود مواسي هذا الاسبوع ليعلن ان « سعيد كيالي لم يقل الحقيقة » لان المجالس المحلية العربية « تعاني من ضائقة مالية حادة تكاد تشل جميع اعمال هذه المجالس ولان مجالسنا المحلية تعاني من عدم تنفيذ اعداد هائلة من المشاريع .... » .

ويعدد محمود مواسي الكثير من المشاكل التي تعاني منها بعض القرى العربية « في باقة الغربية في المثلث مشكلة الكهرباء حيث يوجد حوالي ٧٠٠ وحدة سكن يعيش اصحابها على القناديل ... وباقة تعتبر من القرى المتقدمة والمتطورة في اسرائيل ... في قرية الطيبة ايضا مشكلة الشباب الرياضي وعدة مشاكل تواجه السلطة المحلية هناك ... في قرية عرعرة في المثلث لا يوجد الا اربعة هواتف ثلاثة على اتصال دائم (بالخراب) ... » ويتساءل محمود مواسي « اليس سبب هذا كله الاموال ؟ »

ثم ينهي قائلا « ان وسطنا العربي — وهذه هي الحقيقة والواقع — يعاني من مشاكل حادة وحساسة ، ناهيك عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ان وضعنا نحن عرب اسرائيل تدهور غاية التدهور واقصد الوضع السياسي ... » ثم « ان السيد ابو شلباية تكلم باسم جميع المواطنين من عرب اسرائيل ونحن معه في كل فكرة بناءة وكل مطلب عادل يطالب به لنا ... » .

ان هذا النقاش الذي يدور بين كتاب جريدة «الانباء» بمباركة ممن وراء هذه الجريدة الحكومية ، يشوه موقف ونضال السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة ...

اولا — لم تتخذ السلطات المحلية العربية في اسرائيل اي قرار بالمطالبة بالسماح لرؤسائها بزيارة الدول العربية لجمع الاموال ... الخ لم يوضع قرار كهذا في مؤتمر الرؤساء الذي عقد في الناصرة في شباط الماضي كما ولم تتخذ اللجنة القطرية للرؤساء اي قرار كهذا في اي من اجتماعاتها ... وان مطالبة البعض من رؤساء السلطات المحلية في المثلث ، سواء بتنسيق مع دوائر معينة او بحسن نية ، لا يعني قرارا للسلطات المحلية العربية .

ثانيا — ان السكان العرب في اسرائيل هم مواطنون متساوو الحقوق في دولة اسرائيل حسب وثيقة الاستقلال والمفاهيم الدولية ومن حقهم النضال ضد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومي التي مارستها ضدهم ولا تزال الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة . ان من حقهم ان يتوجهوا بالمطالبة من حكومة اسرائيل وليس من اية حكومة عربية بما يحتاجون اليه من ميزانيات عادية للخدمات ومن ميزانيات عادية لتطوير قراهم على نفس المستوى الذي تقدمه الحكومة الى القرى والمدن اليهودية ... .

ثالثا — ان اية محاولة لتوجيه الانظار عن سياسة الظلم والتمييز التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية تجاه مواطني الدولة العرب ، عن طريق النقاش حول السماح لرؤساء السلطات المحلية بالذهاب الى الدول العربية لجلب الاموال ... هذا النقاش يستهدف فقط ابعاد اصبع الاتهام عن المتهم الحقيقي ولاعفاء الحكومة الاسرائيلية من القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين العرب ولهذا ابعاد سياسية خطيرة .... ثم من الذي قال لكم يا حضرات ان السعودية وغيرها من الدول العربية تقدم اموالا « دون مقابل » !

لقد اقرت الحكومة مؤخرا ميزانية عامة للسلطات المحلية في اسرائيل تزيد على ٣١ مليار ليرة ... هل يا ترى تحصل السلطات المحلية العربية على ١٤٪ من هذه الميزانية حسب نسبتها من السكان ؟ ان ما تحصل عليه السلطات المحلية العربية لا يتجاوز ٣ بالمئة فقط . ولو اعطي للسلطات المحلية العربية حصتها من ميزانية السلطات المحلية العادية ومن ميزانيات التطوير بحسب نسبتنا من عدد السكان لكانت بالف خير ولتدبرت امورها وطورت نفسها سريعا جدا ....

هذه هي القضية التي يجب ان توضع امام الرأي العام وامام مركز السلطات المحلية وامام الهيئات الحكومية المختصة ....

عن هذا فليكتب ابو شلباية طالما « يتعاطف مع اوضاع السلطات المحلية العربية » ....

...عـام على انتخـاب مجلس بلديـة ...ـا

** « لقد حققنا الكثير من المنجزات نتيجة لكفاحنا وعملنا المتواصل ، و... جماهيرنا العربية في حيفا أكثر وثابرنا في المطالبة سنحقق المزيد ...ب » **

بقلم : زاهي كركبي
عضو البلدية ...

...صادف هذا الاسبوع مرور ...ـام على انتخاب المجلس الى لبلدية حيفا . ولا بد ... وقفة لاستعراض نشاط ... الجبهة الدمقراطية ...سلام والمساواة في هذا ...لس ، وكذلك القضايا ...ية التي يواجهها السكان في ...نة وكيفية معالجة الادارة ...ية لها .

أزمة مالية

... ما يميز وضع بلدية حيفا خلال العام هو ازمة مالية خانقة . ... البلدية في اول نيسان ١٩٧٩ ما يقارب الالف وستمائة (١٦٠٠) ... ليرة ، وتدفع البلدية شهريا ... ٦٠ مليون ليرة على حساب ... ونتيجة لارتفاع جدول الغلاء ، ... الى هذا الدين الضخم عجز في ... دون يزيد عن ال ٥٠٠ مليون ليرة . ... رجع هذا الدين الضخم الى ... عديدة منها التضخم المالي ... الفاحش وعدم تخصيص ... المساعدات الكافية للبلدية . ... لعدم تغطية الحكومة كافة نفقات ... الرسمية كالتعليم والثقافة ... والشؤون الاجتماعية ... ... ان اذكر انه في السنة الشهر ... من السنة المالية الحالية ... ـ ايلول ٧٩) زادت مدفوعات ... على هذه الخدمات على ما ... من الحكومة باكثر من ٤٠٠ ... ليرة .

... كاتب هذه السطور بمطالبة البلدية الحكومة بان تتحمل كافة ... الرسمية ، وبان تقوم بتغطية ديون البلدية حتى تتمكن من العمل بشكل افضل ومن تحسين الخدمات التي تقدمها للجمهور .

وهناك احاديث عن رفع الضرائب البلدية قريبا بنسبة ٨٠٪ ولكن ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس سيعارض هذه الزيادة اذا ما اقترحت .

خدمة مصالح الجماهير الكادحة

لقد وضع كاتب هذه السطور هدفا له منذ بدء عمله في المجلس وهو النضال من اجل تحسين الخدمات البلدية للاحياء الفقيرة والاحياء التي يسكنها الكادحون ، ومن اجل تخفيف عبء ما يدفعونه للبلدية مقابل الخدمات المختلفة . والحقيقة هي ان المجلس البلدي قد زاد نسبيا من المخصصات في ميزانية السنة المالية الحالية للخدمات المختلفة في احياء العمال والاحياء الفقيرة ...

وهناك جهود لزيادة الاهتمام بالشباب وقضاياه عن طريق فتح نواد جديدة وزيادة المخصصات المالية لتفعيلها بشكل منتظم ودائم . وطالب ممثل الجبهة بتدريج المدفوعات مقابل خدمات البلدية لاعفاء ذوي العائلات الكبيرة والمداخيل المحدودة من قسم من المدفوعات البلدية مقابل الخدمات التي تقدمها مثل تقديم تسهيلات في الدفع لذوي المداخيل المحدودة في روضات الاطفال وفي المدارس ، وفي برك السباحة وغيرها ...

وأثار مندوب الجبهة اكثر من مرة ازمة المواصلات في المدينة مطالبا بالعمل على حلها حلا جذريا ببناء شوارع جديدة وتوسيع الشوارع القائمة . كما طالب البلدية بالعمل على تخفيف تلوث الهواء في المدينة الذي هو نتيجة للدخان المتصاعد من مصانع كبيرة كفيشر ومصنع تكرير البترول ومحطة توليد الكهرباء ... ومن دخان السيارات .

زاهي كركبي

قضايا السكان العرب

ووجه مندوب الجبهة جل اهتمامه لقضايا السكان العرب في المدينة وعلى راسها قضية السكن . وقد اثار هذه القضية في اجتماع مع رئيس البلدية ومع مدير « شكمونا » وفي استجوابات في المجلس . وقد بادر الى اقامة لجنة شعبية لقضايا السكن بين المواطنين العرب تضم العديد من الشخصيات العربية في المدينة . وقد اجتمعت هذه اللجنة برئيس البلدية وعرضت امامه ازمة السكن التي يقاسي منها السكان العرب في المدينة وضرورة العمل على حلها من طريق بناء دور سكن جديدة لهم . ولا شك في ان القضية تتطلب جهودا متواصلة حتى يكون في الامكان تحقيق تقدم في طريق حلها .

وخلال العام ، تم تحسين ملموس في خدمات التعليم التي تقدمها البلدية للسكان العرب . اذ افتتحت مدرسة ابتدائية في حي عباس بعد نضال طويل قام به السكان في الحي . وبدأت الدراسة في المدرسة الثانوية الشاملة في حي المتنبي . وقد طالب مندوب الجبهة بفتح روضة للاطفال العرب في وادي الجمال ومحطة الكرمل وكان رد المسؤولين في البلدية ان هذا سيتم اذا ما اتوجد عدد كاف من الاطفال ليتسجلوا في هذين الحيين .

واثار قضية الفيضانات التي تحدث في وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمل في فصل الشتاء مطالبا البلدية باتخاذ الخطوات التي تمنع تكرارها .

وفي الوقت الذي نسعى فيه الى بناء بستان بلدي واسع وجميل في وادي النسناس في شارع الخوري ، نؤكد ضرورة بناء بستان بلدي في حي الحليصة ومحطة الكرمل وحتى في حي عباس والمتنبي .

وأثار اكثر من مرة قضية النظافة في حي وادي النسناس ولا سيما في منطقة حسبة الخضار . وقام قسم النظافة في البلدية بعملية تنظيف واسعة حول السوق بعد طلبه .

ولشرح قضايا سكان الحليصة للمسؤولين في البلدية لتنفيذها ولمعالجتها ، قام عضو المجلس البلدي عن كتلة الجبهة بجولة مع السيد يوسف بلوشتاين نائب رئيس البلدية بالوكالة في حي الحليصة . وقد رافقهما في جولتهما في الحي عدد من السكان الذين شرحوا القضايا الكثيرة والصعبة . وقد تم بعد الزيارة معالجة عدد من القضايا الصغيرة في الحي ، الا ان القضية الكبيرة – قضية السكن ما زالت قائمة بكل حدتها .

واهتمت كتلة الجبهة بفرق كرة القدم العربية – فريق الحليصة وفريق الكبابير وفريق « الاخوة » وفريق كشافة مكابي . ولاول مرة نالت هذه الفرق مساعدة مالية من البلدية : والجهود تبذل لزيادة هذه المساعدات ولتامين الملاعب اللازمة لهذه الفرق للتدريب واللعب . وقد اقيمت مؤخرا لجنة يشترك فيها مندوب الجبهة لتقسيم استعمال الملاعب المختلفة بين الفرق المختلفة بما فيها الفرق العربية . ان قيام الفرق العربية بالمطالبة بحقوقها من زيادة المخصصات المالية ولتامين الملاعب اللازمة لهذه الفرق الامر تحقيق هذه المطالب العادلة .

قضايا السكان الفردية

واهتم مندوب الجبهة بالكثير من قضايا السكان الفردية . واهتم بكل طلب توجه به اي مواطن طالبا مساعدته وتدخله . وتمكن من حل الكثير من هذه القضايا .

... اجنبيا في موقف ... من قضايا السكان ... لا يعني انه قد ... القائم تجاههم .

... يعترف بها بعد ... البلدية . وما ... محرومين من ... القائمة في الاحياء ... المتقاعدين مع ان ... الوفود بفتح نادي ...

... . وفي اشهر ... برامج فنية ... وفي الشوارع ... العامة كلفت ... كبيرة ، ولكن لم ... في الاحياء ... مندوب الجبهة باقامة ... العرب اسوة ... في الناحية ... نواد بلدية في ... .

... من محاربتها ... البلدية . فمثلا هناك ... التام في شارع ... اصبح علما يزيد ... في شارع الخوري ... تمر الاشهر دون ... العمل .

... بالقيام باعمال ... مندوب الجبهة ، ... اللعب في ... طويلة ولكن هذا ... باصلاح الملعب ... ولكن لم ... الان وغيره .

... دقيقة معروفة من ... ، انه لا ... الا بعد العمل ... ان السكان العرب ... الكثير اذا ما ... بالفعل فقد قامت ... في احياء وادي ... المتنبي والزيتون ... اللجان التي قامت ... نشاطها لتحقيق ... مصالح السكان .

مشهد من اوضاع السكن في حي المحطة في ...



لا يقبـل في دار المعلميـن لكونـه عربيـا وشيوعيـا

الرفيق سامي احمد ملحم من عرعرة – المثلث – انهى الصف الثاني ...شر وتوجه الى دار المعلمين في تل ابيب تدعى سيمنار – هكيبوتسيم ...كمال تعليمه . وبعد ان قدم الشهادات والمستندات المطلوبة ، واجتاز ...متحانات الدخول بنجاح قبل في المعهد . وطلب منه ان يدفع القسط الاول ...هكذا فعل .

ولكن قبل موعد افتتاح السنة الدراسية استدعي لمقابلة مدير المعهد . ولما حضر في ٢١-٧-٧٩ ابلغه المدير عن الغاء قبوله . وقال ...ه : « اسمع يا سامي ، انا من هشومير هتسعير » (شبيبة حزب مبام) يؤسفني ان اخبرك اننا رفضنا قبولك في المعهد » . ولما ساله عن الاسباب مؤكدا انه اجتاز الامتحانات وقبل رسميا في المعهد . قال المدير : هناك ثلاثة اسباب :

اولا : انت الطالب الوحيد في الصف مع عشرين طالبة . وكونك ...عربيا يصعب الامر عليك .

ثانيا : انت تعرف ان وزارة المعارف بدات تقلص عدد المعلمين في ...لوسط العربي .

اما السبب الثالث فقد رفض في البداية ان يطلعه عليه . ولكن بعد ...لحاح قال : ان وزارة المعارف تمنعنا من قبولك . وبعث الرفيق سامي ...برسائل الى وزارة المعارف والى دار المعلمين والى لجنة المعارف في ...لكنيست والى مراقب الدولة ، والى برنامج بين المواطن والسلطة ، ...حتج فيها على معاملة المعاهد والوزارة وعلى الرفض التعسفي لا لشيء ...لا لانه عربي وشيوعي ..

وقد ابلغه مراقب الدولة انه يحقق في الامر ، كذلك قام مراسل ...لتلفزيون بمقابلته . وقال في المقابلة انه واثق من ان المعهد رفضه لانه ...شيوعي ، فاين الدمقراطية التي يتبجحون بها . فليكتبوا اذن على البوابة ...فتة « ممنوع دخول الشيوعيين » . ومن الجدير بالذكر انه حتى الان لم ...ذع المقابلة التلفزيونية معه . كذلك لم يصل اي رد من الوزارة ومن لجنة ...لمعارف في الكنيست .

بـاصـات أم الفحـم .. أنتيكـا !

الباصات التي تنقل عمال قريتنا ام الفحم هي من اسوأ الباصات في ...لاد ، فهي قديمة وبدون شبابيك وقذرة وتصلح لنقل الحيوانات وليس ...اء البشر ، وهي بطيئة الحركة الامر الذي يتسبب في تأخر العمال في ...صول الى اماكن عملهم في الوقت المناسب ، كذلك فليس هناك محطات ...ظار تقي العمال حر الصيف وبرد الشتاء وامطاره .

انني انتظر المجلس المحلي في قريتنا ليطالب باصلاح هذا الوضع ...ورا كما نتوجه الى شركة الباصات لتكف عن هذه المعاملة المجحفة ...، اهالي ام الفحم ونطالب بمساواتنا في الخدمات مع بقية القرى ...ن اليهودية .

جبارين محمد عارف – ام الفحم

طمرة القريـة التي اصبحـت جميلـة

الى الرفاق ، الى الاصدقاء ، والى الاهل في قرية طمرة .

لا استطيع ان اتصور الشعور بالفخر والاعتزاز والفرح الذي ...ني ويتحول الى نشوة عارمة وانا اتابع من خلال الاتحاد نشاط ...ق والاخوة اعضاء الجبهة الدمقراطية في قرية طمرة واخبار اجتماعات ...ا في المعركة الانتخابية للمجلس المحلي . لا يستطيع ان يتصور ...زى هذا غير ذلك الانسان الذي شارك في غرس تلك الشجرة المباركة ...مرة قبل عقدين من الزمان في ظروف صعبة وقاسية وقد عاش الان ...تلك الشجرة ، والتي تلوثتها الرياح الثقيلة العاتية ، وارفة الظلال ...تحت ظلالها جميع جنبات القرية والتي كتبت عنها في سنوات الخمسين ...تاجا صحفيا في الاتحاد تحت عنوان « القرية التي من الممكن ان تكون ...» فالى جميع الرفاق والاصدقاء الى اعضاء الجبهة الدمقراطية ...سكان طمرة الشرفاء الطيبين ، سوى قلة وحفنة ضئيلة انانية ...عن مصالح شعبها لتكون مستنقعا للعفونة وحجر عثرة امام التطور ...لأم وعيهات لها تلك ، اليكم اقول كم اسعدتني وافرحتني وتملؤني ...زاز والتقدير والاعجاب نشاطاتكم هذه لحيكم واحب القرية واهلها ...عشت فيها سنوات عجاف سنوات الخمسين سنوات الحكم ...كري وخدمه الذي كان يتحكم فيهم اوداجهم وقد بلغ باحدهم مرة انذاك ...ولحد من الذين تباوا رئاسة المجلس المحلي فيما بعد الصلف والعهر ...ى ان قال لي يؤنبني وقد كنت اوزع « الاتحاد » وبرفقة احد العمال ...ء من ابناء القرية « كيف تمشي مع حراثنا وكنت بالامس مريضا ...نا !؟ » اليكم اقول ايها الرفاق والاخوة ليكن النجاح الباهر ثمرة ...لجهودكم ونشاطكم المبارك واكثف حتى تكون طمرة كما تنبأت لها ...خمسينيات ان تكون جميلة ورائعة وتلقي بتلك القلة الزنيمة الحاقدة ...وتلحق بركب اخواتها القرى والمدن العربيات المناضلة وتكون ...ها مكانا في لجنة الرؤساء القطرية فالى الامام والى المزيد من ...ط والنجاح .

ابراهيم محماوي – حيفا

بيغنيزم .. سقـوطيزم .. !!

ووزارة خارجية على اونـا ... عـلى دويـه .. !!

معروفـة هي خرافة ذلك الساحر الذي اطلق بتعاويذة العفاريت من عقالها ، ثم لم يعد يستطيع السيطرة عليها « فلطشته » .... ومسخته ...

وهذه هي قصة بيغن مع «غوش ايمونيم» ، الذي عندما اعتلى «عرش» الحكم في البلاد راى فيهم وراوا فيه سندا ... ولكنهم تمردوا حتى على تطرفه بتطرف زائد . وهذا فيما يظهر هو مقياس الوطنية عند المتطرفين .

وجاء قرار محكمة العدل العليا بالنسبة لبيغن والبيغنيزم « ضغثا » « على ابالة » ، فلا هو يستطيع ابقاء « ايلون موريه » . ولا هو يجرؤ على ازالتها . وهكذا فهو « ان حزره مضروب فيه ، واذا ما حزره مضروب فيه » .

حتى صديق بيغن « الحكيم » والحميم «بتاع» « يديعوت احرونوت » « روزنبلوم » اتهم بيغن (٢٦-١٠-٧٩) بارتكاب جريمة مثلثة – واحدى ضحاياها – انه (اي بيغن) تضى على البديل السياسي القادم للمعراخ بعد دورة انتخابات كما يقول ، وكأنه لا يوجد في هذه الدنيا غير الليكود والمعراخ . وهذا الاخير قد فشل عندما كان في الحكم ، وفشل وهو في المعارضة ... «المعارضة اللينة» .

ثم ياتي بروفيسوره « يدين » ويرفض حقيبة وزارة الخارجية ، ويلمح بشكل ظاهر عن عدم رضاه من ان بورغ ، وزير الداخلية ، هو الذي يدير مفاوضات الحكم الاداري « المزعوم » .

وبورغ بدوره يرفض وزارة الخارجية ويناقش كتلته بغضب ... « هل تريدون وزير خارجية او وزير «هحوتسا» ؟ » خارجا .. ! !

والعراب شتراوس ، يثقل على بيغن ايضا : فيعلن ان مفاوضات الادارة الذاتية لن تنتهي في ايار القادم نظرا للبون الشاسع في المواقف بين الاطراف ....

ولم تجد البيغنيزم من دون خلق الله جميعا من يهب لنجدتها ويحاول انقاذها ... إلا الساداتيزم : فيعلن الرئيس السادات قلقه للاوضاع في اسرائيل ، ولكنه يقول ... انه متفائل بطبعه : وان المفاوضات ستكلل بالنجاح : وان هناك «سرا» لتفاؤله ، لا يريد ان يكشفه الان : ولذلك فهو يستغرب تشاؤم شتراوس .

ونقول « لابي الاسرار » ان الشعب المصري الذي خلق الاهرام و «ابو الهول» ... فبناها واعلى البناء ، لقادر كذلك على ان لا يبقى منها حجرا على حجر وان يجعلها اثرا بعد عين لو شاء ... فما بالك بمن هو « اخف » من «ابي الهول» ... ؟ . ويا تعس بيغن اذا كان يركن على ركيزة «خايخة» لا تحتمل « دفشة » واحدة من سواعد الشعب المصري العريق .

ولكن الامر هو « حك لي تحك لك » ...

وسقوط بيغن سيكون اولى البوادر القوية لسقوط السادات ، ولذا يشد احدهما بذنب الاخر لكي يخرجه من الوحل .

حتى امريكا ، حصن الصهيونية الحصين ، لم تعد كما كانت بالامس ، فهذا « يشعياهو بن فرات » («يديعوت احرونوت» ٢٦-١٠) يحدثنا – وهو يلطم الخدود – انه على ثقة تامة بوجود تحول كبير في الراي العام الامريكي ، ويزداد لطما على الخدود عندما يعلن « حتى ان ٤٤٪ من يهود امريكا يؤيدون اعتراف امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية » ، وينتهي الى ان هذا ايضا هو راي القيادة الامريكية ، واذا كانت لم تجاهر به حتى الان ، فانها حتما ، ستفعل قريبا .

وحتى ان محرر احدى الصحف الكبرى قال له : « لا استغرب اذا ما خرج احد مرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة ، بحملة لاسامية ضد اليهود من اجل كسب الاصوات ، والتربة عندنا مهيأة لذلك » .

نحن نفهم دوافع ومنطلقات حكام الولايات المتحدة في اظهار التقارب من منظمة التحرير .. وهم لن ينجحوا في ذلك ، وسوف يفشلون في جر منظمة التحرير الى مؤامرة «كامب ديفيد» بل وفشلا ذريعا .

علو قرن منظمة التحرير وارتفاع مكانتها في العالم كله ، صار شبحا « يجنن » حكام اسرائيل ، حتى بات يخشى عليهم تقليد « فورستال » ، الوزير الامريكي الذي قفز من الطابق الرابع عشر لتوهمه ان الشيوعية تلاحقه ...

والاوضاع الاقتصادية ... « كيف صحتها » ... ؟ .

وربما نسي البعض ان حكومة الليكود منذ ولادتها ، كانت قد استقدمت « ميلتون فريدمان » ، المستشار الاقتصادي لحكومة الفاشيين في تشيلي – اصدقاء حكام اسرائيل . ولا شك ان هذا آل ميلتون اشار على حكومة بيغن «شورة» اقتصادية «جابت آخرها» ... ونشاهد نحن آثارها على جلودنا ...

ولن ينفع حكام اسرائيل التهويش على سوريا والتهويل ونفخ الصفائر ، لابعاد انظار الجماهير اليهودية عن رؤية الاوضاع الداخلية المتدهورة ... ولن يفيدها « افتعال حرب » في « خالب » التي فتشنا عنها في القواميس فلم نجد لها اثرا ... واذا هي في نهاية الامر مدينة حلب السورية .

يستخلص من كل ذلك ان اسقاط البيغنيزم اصبح من ضرورات الساعة . وانزال حكومة الليكود عن دفة الحكم مهمة ضرورية جدية وخطيرة قبل ان يصبح الخبز في هذه البلاد من الكماليات .

مجمود أبو شنب

بينما يشتد الصراع داخل اللجنة الاسلامية المعينة يجـرى التـآمر على أوقـاف المسلمـين فى يافـا

يافا – من مصطفى سيف – يشتد في الاونة الاخيرة الصراع داخل «اللجنة الاسلامية» المعينة في يافا الى حد استعمال التهديدات والعنف . ويدور هذا الصراع حول توزيع المراكز داخل اللجنة ومن سيتولى رئاسة اللجنة ، ويجهد كل من العضوين المتنافسين على تجنيد اتباع له الامر الذي يلهيهم اكثر عن المشاكل المستفحلة ، التي يعاني اهالي المدينة العرب منها ، مثل ازمة السكن والوضع المتدهور في مدرسة « حسن عرفه » والاوضاع الصحية المزرية وهجوم السلطة والطامعين لنهب اوقاف المسلمين في يافا .

وتقف السلطة موقف المتفرج من هذا الصراع ، بينما يدور الحديث حول تصفية مابقى من مقبرة الجماسين التي بنيت على ارضها شقق سكنية يدعي صاحبها انه دفع مبلغ مئتي الف ليرة على الحساب من ثمنها . كما يجري التامر على ما تبقى من مقبرتي يازور والشيخ مراد ، في ضواحي تل ابيب ، وستنظر المحكمة العليا في الشهر القادم في قضية مقبرة طاسو المتنازع عليها بين المسلمين والحكومة .

واليوم وفي مثل هذه الظروف تشتد مطالبة المسلمين بانتهاج طريقة الانتخاب الدمقراطية لدى تقرير لجان الامناء الاسلامية ، حتى تكون اللجنة قادرة على اخذ زمام المبادرة والحفاظ على ممتلكات الطائفة لا ان تكون ختما مطاطيا تستعمله السلطات لتوقيع صكوك البيع والمصادرة ، المستمرة لاكثر من ثلاثين عاما خلت .

محاضرة فى الرامـة حـول دور العـرب فى نقل الحضارة الى الغـرب

الرامة – لمراسلنا – استمع عشرات الطلاب الثانويين من مدرستي الرامة الثانوية والزراعية الى المحاضرة التي بادرت لعقدها خلية الطلاب الشيوعيين في القرية والقاها الشاعر سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » ، حول دور العرب في نقل الحضارة الى الغرب .

وشرح المحاضر باسهاب دور الشعوب العربية في نقل بعض العلوم والاختراعات في مجالات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والطب الى الغرب وتأثير ذلك على تطور الحضارة والعلوم الغربية . ودعا الطلاب الى التسلح بهذه المناهل في معركة شعبنا الحضارية وضد محاولات الطمس الثقافي السلطوية .

مصرفى كبير متهم بسرقة ٣٤١ مليون ليرة

تل ابيب – مثل رجل اعمال كبير ، يوم الاحد الماضي ، امام محكمة الصلح وذلك بتهمة القيام بالغش والخداع وسرقة ما يقرب من ٣٤١ مليون ليرة اسرائيلية . وهذا اللص ، الذي يماط اللثام عنه ، معروف في الاوساط البنكية (المصرفية) منذ ٤٠ عاما .

وتتضح مما نشر من نص الاتهام ان اعمال الغش تتعلق بصفقات اجرتها اوساط بنكية « محترمة » في اسرائيل مع دولة اجنبية . ولقد قبل قاضي الصلح ، عميكام فيالكوف ، طلب محامي الدفاع عدم نشر اسم هذا المتهم بالسرقة لان نشر الاسم يمكن ان يسيء الى علاقات اسرائيل المالية الخارجية والى سمعة البنوك الاسرائيلية في الخارج .

ازديـاد عـدد الفاريـن والفـارات مـن الجيـش الاسرائيلـى

تل أبيب – ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (٢٩-١٠-٧٩) ان عدد الجنود والجنديات الفارين من الخدمة العسكرية آخذ في الازدياد لدرجة مثيرة للقلق . واضافت الصحيفة ان باروخ اربل ، قائد عام الشرطة العسكرية ، حذر من اخطار هذا وقال : لقد أصبح الهروب من الخدمة امرا عاديا ومقبولا لدى فئات معينة من السكان .

وذكر اربل ان عدد الجنود الذين يتغيبون عن معسكراتهم لفترات قصيرة وبدون تصريح يبلغ ١٥ الف جندي . وان عدد المجندات اللواتي يقبعن في السجن بسبب رفضهن الخدمة يضاهي معدل الف مجندة . واما الجنود الذكور فيبلغ عددهم في السنة ١٥٠٠ جندي تصل مدة محكومية بعضهم الى ١٨ شهرا (من تزيد محكوميته عن هذه المدة ينقل الى السجن المدني) . ومن الجدير بالذكر ان هذا العدد – ١٥٠٠ سجين – لا يشمل الجنود الذين يعاقبون بالسجن في المعسكر نفسه .

وتطرق اربل في حديثه مع « جروزلم بوست » الى ظاهرة تفشي المخدرات في الثكنات العسكرية فاكد انها في تصاعد مستمر . واما عدد الجنود الذين يموتون في حوادث الطرق فقال انه يصل الى ١٠٠ جندي في العام الواحد .

واشار قائد الشرطة العسكرية الى حوادث سرقة الاسلحة من مخازن الجيش وبيعها للعرب فقال انه وقعت عشرة حوادث من هذا القبيل في السنتين الماضيتين وعبر عن شكه في القضاء على هذه الظاهرة نظرا لعدد الاسلحة الهائل الموجودة في اسرائيل ونظرا كذلك لامر رئيس الاركان الذي يسمح فيه للجنود بحمل سلاحهم معهم . ومضى قائد الشرطة يقول ان قطعة سلاح واحدة تفقد كل يوم . واستطرد يقول – ان الجيش يشبه المجتمع الذي يخرج منه – .

وتبعا لذلك هناك ظاهرة جديدة من الابتزاز والتخويف موجهة الى حراس السجون العسكرية او اماكن الاحتجاز والعرفاء المسؤولين عن الانضباط فيها .

وحذر اربل بانه يجب اتخاذ خطوات جريئة للقضاء على الجرائم المالية وغيرها بعد ان بدأ الجيش باعادة الانتشار في النقب . واعاد اربل الى الاذهان الظاهرة التي انتشرت بعد حرب عام ١٩٦٧ والتي اجتذبت الكثير من الناس الى انتهاز فرصة الاثراء .

نسـاء طمـرة وديـر حنـا وعيلبـون يتضامـن مـع أطفـال الشعبيـن اللبنـانى والفلسطينى

الناصرة – لمراسلينا – نظمت فروع حركة النساء الدمقراطيات في قطاع شفاعمرو – البطوف ، خلال الاسبوعين الماضيين ، العديد من اللقاءات النسوية احتفالا بعودة وفد لجنة عام الطفل العالمي من الاتحاد السوفييتي وعلى شرف انتهاء عـام الطفل العـالمى .

وفي اجتماع نسوي حاشد انعقد في طمرة تحدثت الرفيقة سميرة خوري ، سكرتيرة المنظمة في منطقة الناصرة عن الزيارة وحياة الاطفال في الاتحاد السوفييتي . وكانت الرفيقة وفيقة سعدي قد افتتحت الاجتماع .

وفي دير حنا نظم فرع الحركة لقاءا نسويا آخر عرض فيه الفيلم السوفييتي الناطق بالعربية « اذكر اسمك » .

وفي عيلبون القت الدكتورة ليس زريق ، في هذه المناسبة ، محاضرة قيمة عن الامراض المعدية لدى الاطفال .

وشجبت المجتمعات في هذه الندوات والاجتماعات سياسة الافقار الحكومية التي تسلب الاطفال لقمة الخبز وكاس الحليب . واعلن تضامنهن مع اطفال الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الذين يعانون في الجنوب عسف الاحتلال والبطش والقهر . واكدن عزمهن على الاستمرار في النضال من اجل حياة سعيدة لجميع أطفال العالم والمنطقة .

الاتحاد

✶ أدب ✶ فـــن ✶

عن الشاعر اليوناني اوديسيس اليتيس الحائز على جائزة نوبل لهذا العام

ولد الشاعر اليوناني اوديسيس اليتيس عام ١٩١١ في جزيرة كريت اليونانية لاوبن ترين . فكان والده يملك مصنعا للصابون اشتهرت منتوجاته في جميع انحاء اليونان . ودرس الشاعر القانون في جامعة اثينا ، الا انه فضل التفرغ لكتابة الشعر فنشر قصيدته الاولى عام ١٩٣٥ . وصدرت اولى مجموعاته عام ١٩٣٩ مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، فانخرط في صفوف الجيش وقاتل في الجبهة الالبانية . وقد تركت الحرب اثرا عميقا في نفسه فاصدر عام ١٩٤٥ مجموعته الثانية وهي بعنوان : « قصائد بطولية ووداع لضابط سقط في البانيا » . كذلك اصدر مجموعة اخرى تحمل احاسيس الشاعر في اثناء الاحتلال النازي لليونان وهي بعنوان « الشمس الاولى » . وانتقل الى باريس عام ١٩٤٨ ثم الى لندن حيث نشر قصيدته الشهيرة « اكسيون استي » اي « هذا جدير بالتقدير » وقد لحنها الشاعر والفنان اليوناني الشيوعي ميكيس ثيودوراكيس وكان لهذا اللحن الفضل الاكبر في شهرة الشاعر وقصيدته .

وفي عام ١٩٥١ عاد الى اليونان وهناك نشر مجموعات اخرى برز فيها تأثر الشاعر بالاتجاهات الادبية الغربية خصوصا السريالية والوجودية التي انتشرت في فرنسا واوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

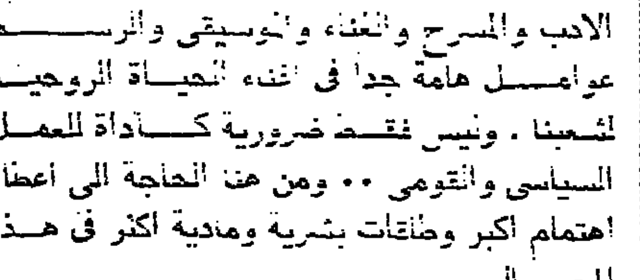
ويعرف في اليونان باسم « شاعر بحر ايجا » ، وقد ترجمت قصائده الى عدة لغات ، كذلك قام عدد من الملحنين بوضع الحان لمجموعة من قصائده . وهو يعيش اليوم في اثينا في بيت يطل على الهياكل اليونانية القديمة ، لم يتزوج ويفضل العيش في عزلة عن المجتمع ولهذا يطلق عليه كذلك : « شاعر العزلة » . آخر ما صدر له مطولة جديدة بعنوان « ماريه تعالي » ويعتبرها من اجمل ما كتب ، وهي تتحدث عن صراع الاجيال بلسان فتاة يصل فيها الى نتيجة ان هذا الصراع قائم بسبب اختلاف الوسائل التي تلجأ اليها الاجيال المختلفة للوصول الى الهدف نفسه .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في اليونان فور الاعلان عن فوزه بجائزة نوبل للاداب ، سئل عن دور القصيدة في تغيير العالم فقال :

« ان القصيدة لا تغير وجه العالم . ان العالم يتغير نتيجة للعمل . ولكن القصيدة تغير ضمير الناس او على الاقل تؤثر عليهم وعندما تؤثر على ضمائرهم فعندها بامكانهم ان يغيروا وجه العالم » .

بقي ان نذكر هنا ان اليتيس هو الشاعر اليوناني الثاني الذي يفوز بجائزة نوبل للاداب . ففي عام ١٩٦٣ منحت الجائزة للشاعر جورج سفريس .

نحو اهتمام اكبر بحياتنا الثقافية



الادب والمسرح والغناء والموسيقى والرسم عوامل هامة جدا في اغناء الحياة الروحية لشعبنا . وليس فقط ضرورية كأداة للعمل السياسي والقومي .. ومن هنا الحاجة الى اعطاء اهتمام اكبر وطاقات بشرية ومادية اكثر في هذا المجال ...

بقلم سالم جبران

✽ في السنوات الاخيرة . في ظل النهوض العاصف للوعي السياسي — القومي لجماهيرنا ، وفي مواجهة عسف الاضطهاد القومي ، تركز الاهتمام منا ومن الباحثين اليهود ، حول الجانب السياسي — الاجتماعي في تطورنا .

واعتقد ، على ضوء عدد من التفاعلات والعوامل والظواهر ، ان هناك حاجة ملحة لاجراء مسح شامل لحياتنا الثقافية من منطلق تقييم ما هو قائم من ناحية ، ورؤية آفاق المستقبل من ناحية ثانية .

هناك منطق عميق ومتماسك جعل جماهيرنا في الخمسينات وحتى اواسط الستينات مشغولة اكثر بهموم الحياة المادية ، لا تجد الوقت للتفكير في حياة روحية ، بل مسحوقة قوميا وانسانيا الى حد لم يجعلها تفطن الى الحاجة لحياة روحية . البقاء في الوطن ، وضمان لقمة العيش كانا المضمون الجوهري لحياة شعبنا خلال اكثر من خمس عشرة سنة ، بعد قيام دولة اسرائيل .

ان اواسط الستينات نقطة انعطاف ليس بسبب حرب حزيران وانفجاراتها البركانية النفسية ، بل ايضا ، لان مجموعة من التفاعلات الكمية نقلتنا ، بدأت تتململ لانطلاقة نوعية . في اواسط الستينات انطلقت القصة القصيرة لتلغي احتكار الشعر شبه ا لكامل للحياة الادبية . في الفترة نفسها قامت محاولات مسرحية رائعة ولكن موسمية . في الفترة نفسها ، حدثت نقلة هامة عندنا ، في دخول الطلاب العرب للجامعات (بالمقارنة مع الماضي ، وليس مع ما هو مطلوب!) وفي هذه الفترة بدأت لاول مرة فئة متزايدة عندنا من المثقفين العرب غير الحزبيين في ممارسة الفاعلية الاجتماعية والسياسية علنا ، من خلال التفتيش عن اطار لتفاعل كل القوى المخلصة .

بكلمة ، اذا كانت حياتنا حتى اواسط الستينات تتمحور حول البقاء الجسدي ولقمة العيش ، فانه مرة ما بعد ذلك مثلت طموحا شجاعا لاعطاء مضمون روحي لحياتنا : لقد حميت اللغة العربية في المرحلة السابقة ، والآن جاءت الضرورة للابداع الثقافي المحلي ، من وحي مأساتنا «الملحمة» التي تدخل عضويا في المأساة الفلسطينية العامة . ان التزايد السريع في عدد طلاب الثانويات وتزايد المعلمين الاكاديميين ذوي الآفاق الادبية والعلمية العصرية ، واصرار شعبنا على رفض الاستعلاء الحضاري علينا والسعي للحاق بالعصر ، كل هذا ساهم في خلق مناخ جديد .

صحيح اننا لا نزال بدون مسرح مثير وبدون نقد ادبي منير وعلمي ، ولكن مجرد الاحساس الشديد بهذه الحاجة ، ونثالي المحاولات في هذا المجال ، يدلان على ان شعبنا يسعى حثيثا لاغلاق الدائرة في خلق المقومات الثقافية الضرورية لتطوره الثقافي والروحي .

✽

يمكننا ان نلاحظ مؤخرا عددا من الاشارات الهامة على حتمية استمرارية هذه الانطلاقة . ان قيام عدد من دور النشر بطباعة كتب على مستوى مسؤول جدا ، لا يدل فقط على اخلاص القائمين على هذه الدور ، بل يدل ايضا على ذوق شعبنا وطموحه الثقافي — الفكري الذي يدفع دور النشر لاصدار هذه الكتب . هناك ، في السنوات ا لقليلة الماضية عدد كبير ومتزايد من النوادي التابعة للحزب الشيوعي ، وبيوت الشباب ودور الثقافة التابعة لبعض المجالس وقيام نواد اجتماعية — ثقافية مستقلة ، وانتعاش النشاطات الثقافية في اطار المدارس ، بتنظيم من مجالس الطلاب ، والمحاولات المسرحية المستمرة ، وقيام فرق موسيقية ، وظهور عدد من المغنين وغيرها تتفاعل ، وتنمو نحو انطلاقة جديدة في حياتنا . وهناك مبادرات رائعة تجيء انعكاسا للحاجات ولكنها تفجر طاقات وتفتح آفاقا . ان مبادرة احد النوادي في تنظيم ندوة عن الادب الفلسطيني لا تلبث ان تجر ، وراءها ، عشرات الندوات حول هذا الموضوع . وتنظيم ندوة شعرية في مكان ، لا تلبث ان تجر في اعقابها عشرات الندوات المماثلة ، وكل عمل مسرحي يعرض في اكثرية الامكنة التي يمكن عرضه فيها . ومؤخرا ، يسعى الشباب الى الدمج الكامل بين النضالية السياسية والوعي الاجتماعي والتطور الفني — الثقافي . ان تنظيم برنامج « ليالي الناصرة » خلال اربع ليال ، وقبله ، « ليالي الرامة » وبعده « ليالي عكا » هو حدث يعكس مدى تعطش شبابنا الى الفن ، لتغذية نفسيتهم بالصمود وحب الحياة . ان الكلمة السياسية ، اذا كانت ناشفة ، معزولة عن حسب الفن والثقافة ، تظل محدودة التأثير ، بل انها تعطي انطباعا خاطئا ان السياسة نفسها ناشفة . ان شعوبا كثيرة في العالم ، في اليونان وتشيلي والبرتغال وغيرها ، في ظروف اصعب من ظروفنا ، عرفت كيف تجعل السياسة طموحا عادلا يستحق التضحية ، بمساعدة الكلمة المضيئة واللحن المؤثر والاغنية المقاتلة . وفي هذا السياق ، بالذات ، احب التأكيد ، ان من الخطأ التأكيد على الفن والادب فقط كوسيلة لتقدم القضية السياسية . ان اللوحة واللحن والكلمة والرقصة ضرورية لتطوير احساس جمالي سليم ، متناسق ، راق ، ضرورية لانتشاق وتطوير انسانية الانسان .

سالم جبران

على ضوء هذه الرؤيه الواضحة ، فانني اسأل : هل نولي الحياة الادبية — الثقافية — الفنية — الاجتماعية ما تستحقه من اهتمام ونخطط ونعطيها القوى والطاقات البشرية والمادية الكافية !!

ان السلطة تريد خنقنا ثقافيا ، واحدى الوسائل المباشرة لهذا ، عدم اعطاء الامكانيات المادية الكافية او نصف الكافية . ومن حقنا ومن واجبنا ان نصارع لانتزاع حقوقنا في هذا المجال ايضا ، ولكن يجب ان نصارع وكأننا سننتزع حقنا غدا ، ويجب ان نخترع الوسائل للتطور حتى بدون ابة مساعدة مالية حكومية . وعندما نصنع الحياة رغم ارادة السلطة ، نجبرها ان تحترمنا وان تعطينا ولو بعض حقوقنا . ان كل الهيئات التمثيلية والاهلية القائمة السياسية والبعيدة عن السياسة يجب ان تخطط لتطوير الحياة الثقافية ، حيث توجد نواد وبيوت ثقافية يجب اكتشاف وتجميع الطاقات القادرة على تحويل هذه المراكز الى مشاعل اشعاع ثقافي وروحي وفكري ، حيث يظهر نشاط مسرحي يجب دعمه بكل الوسائل — وليس اقلها اهمية وربما اكثرها اهمية المجال المادي .

كل الدلائل تشير الى اننا قفزنا قفزة هامة في اتساع آفاقنا وبعد نظرتنا وعمق اهدافنا وقوة ارادتنا . ان خلق حياة ثقافية مزدهرة ذات لون قومي اصيل ومضمون انساني واسع ، يكون تتويجا وترسيخا لانجازات معاركنا السابقة . ان الذين حلموا ان يرحلونا في اول المشوار يجب ان يشاهدوا عملية ازدهارنا بشريا وروحيا ، فوق ارضنا . ان هذا الكلام موجه الى ادارات نوادي الحزب الشيوعي ، وبيوت الثقافة وبيوت الشباب والنوادي وروابط الطلاب الجامعيين والثانويين ، واطارات الخريجين الجامعيين ، واخيرا وليس آخرا ، موجه الى السلطات المحلية العربية التي يجب ان ترى في التعليم والثقافة قضية رئيسية لشعبنا الشاب الصاعد ✽✽

مسارح جديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدأت تعمل في هذا الشهر في الاتحاد السوفييتي ١٠ مسارح جديدة تم بناؤها مؤخرا في جنوب القفقاس ومدينة كييف وجمهوريات آسيا الوسطى . وهذه المسارح متعددة الالوان منها مسارح الدراما والكوميديا ومسارح الاطفال والعرائس .

ومن الجدير بالذكر ان ١٢٠ مليون انسان ترددوا على مسارح الاتحاد السوفييتي في الموسم الماضي اي ما يقارب نصف تعداد السكان . هذا عدا مئات والاف المسارح الاخرى القائمة في النوادي الثقافية والقرى الزراعية التعاونية وفي المصانع .

كتاب عن الموسيقار فردريك شوبان في الذكرى ال ١٣٠ لوفاته

بمناسبة الذكرى ال ١٣٠ لوفاة الموسيقار فردريك شوبان صدر في العاصمة البريطانية كتاب بعنوان « الموسيقار العبقري » ، بقلم الكاتبة والصحفية روث جوردان ، استعرض مسيرة هذا الموسيقار ومراحل الحياة المختلفة فيها .

ولد الموسيقار فردريك شوبان في ٢٢ شباط عام ١٨١٠ في قرية جيلازوا ولا ، القريبة من وارسو (بولندا) ، وتوفي في ١٧ تشرين الاول ١٨٤٩ في باريس عن عمر لم يبلغ الاربعين عاما ، بعد ان احيا آخر حفلة له في انكلترا عام ١٨٤٨ وهو في اتعس لحظات معاناة مرض السل ، الذي كان ينخر رئتيه .

كان والده فرنسيا بالولادة وكانت مهنته تدريس اللغة الفرنسية في القاعة الجديدة للمحاضرات ، والتي كانت تستعمل ايضا لاحياء الحفلات الموسيقية . في سن مبكرة التحق شوبان بمعهد الكونسرفاتوار الموسيقي ، وهناك اعتاد استاذه تسجيل ملاحظات مقتضبة عنه في الخلاص مثل « قابلية متميزة ، صاحب موهبة موسيقية وغير ذلك » .

وفي تلك الفترة ظهر البيانو لاول مرة . وقد ساعد البيانو شوبان للشهرة وانتشار صيته بالاضافة الى اللذين موسيقيين تعتمدان على ال... آنذاك ، اما اليوم فقد انقرضتا .

عرف عنه لمسته الرقيقة البيانو ومهارته في العزف وكان الجمهور يستقبل مقطوعاته الموسيقية التي كان يرتجلها — وشاعت كثيرا في ذلك العصر — ومؤلفاته الموسيقية بحماس وحرارة بالغين .

ان كتاب روث جوردان يلقي الضوء الساطع على حياة شوبان ... كي يقدم للقراء صورة حية عن الجانب البولوني فيها وتأثير الالحان البولونية والشعبية والفولكلورية على مؤلفاته الموسيقية .

كذلك يحتوي على فصول شيقة من نشاطه مثل انتقاله عام ١٨٣١ الى باريس حيث التقى بالروائية المعروفة جورج صاند عام ١٨٣٦ . وقد كان لصاند اثر واضح في مجرى حياته . بالاضافة الى تنقلاته في عدد من العواصم الاوروبية ومزاملته للعديد من مشاهير فنانيها وادبائها امثال « ليست » و « برليوز » و « المريبر » و « بيلليني » و « بلزاك » و « وهيني » وغيرهم . كذلك يحتوي الكتاب على اقاصيص شوبان المشهورة عنه ، ومؤلفاته الموسيقية النادرة حين كان يفضل العزف في الاجتماعات الودية التي كانت تعقد آنذاك في صالات الاستقبال الخاصة .

وهناك فصل يستعرض زيارته التي قام بها الى بريطانيا عام ١٨٤٨ وفصل آخر يحوي الكثير من مقتطفات رسائله الشخصية ، والتي تظهر الجانب المغاير من شخصية شوبان الفنان والانسان .

« ستوديو المسرح » في الناصرة يبدأ عروض مسرحية « الملك هو الملك »

مشهدان من المسرحية ، من اليمين الى اليسار ، طارق قبطي : ابو عزة وجوزيف تشلي الوزير ، ودنيا ابو النصر عزة ، ومحمد عودة الله ، عرقوب

بدأ « ستوديو المسرح » تقديم عروض مسرحية « الملك هو الملك » للكاتب السوري التقدمي سعد الله ونوس منذ مساء الجمعة الماضي وذلك على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

وستستمر عروض المسرحية لاربعة اسابيع كل مساء جمعة وسبت الساعة السابعة مساء . والمسرحية من اخراج الشاب فؤاد عوض الذي يدرس الاخراج المسرحي في جامعة تل ابيب وهي باكورة اعماله .

ويشترك في المسرحية ١٣ ممثلا وممثلة هم طارق قبطي ومحمد عودة الله ودنيا ابو النصر وفريال ابو رنة وجوزيف تشلي وفكتور صالح وعوني لداوي ووليد جبالي وسامي ابو ربيع وهنري مرشي ونعمة ديب ونبيل عويس والمخرج نفسه فؤاد عوض .

وتلاقي المسرحية اقبالا كبيرا في مدينة الناصرة حيث حضرها في العرضين الاولين ما لا يقل عن ٦٠٠ متفرج .

ويذكر ان « ستوديو المسرح » الذي قدم المسرحية يعمل بادارة المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة وباشرافه .

مراجعة

حول مجموعة عادل الاسطه « فصول في توقيع الاتفاقية »

بقلم : داعس أبو كشك — نابلس المحتلة

صدرت عن منشورات « الاسوار » — عكا مجموعة الكاتب الفلسطيني عادل الاسطة القصصية ، وهي تعتبر باكورة انتاج الكاتب الادبي .

وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصة تقع في ١٠٦ صفحات من الحجم المتوسط ، نشره معظمها في الصحف والمجلات المحلية . وتتميز هذه المجموعة بأنها تحمل الملامح الفلسطينية وجميعها نابعة من تربة الوطن .

تتحرك قصص الاسطه مع التحرك المستمر لمجمل الوضع الفلسطيني والمتغيرات ، التي طرأت عليه ، فهي تمثل جانبا تعبيريا وتتصل بلحظات الفعل الداخلي التي لا بد ان تعكس نفسها ايضا على الشكل الخارجي . كما ان موضوعات الاسطة المتميزة مستمدة من ارضية الواقع وتحمل هموم الانسان الفلسطيني التي ما تلبث ان تتقشع حين يتوضح الدرب الفلسطيني — درب الهوية والانتماء .

ولقد خرج عادل في مجموعته القصصية عن التقليدية الشكلية واتبع الروح التجريبية وجاءت دليلا صادقا على المعاناة الجماهيرية بصدق وتفاعل مع الآمال والطموحات الفلسطينية باسلوب سهل ممتع .

فمجموعة عادل تضعنا امام تجربة ادبية نضالية تتناول الجوانب السياسية والاجتماعية لدى شعبنا الفلسطيني وذلك لارتباط التحرر الاجتماعي بالتحرر السياسي . فهو يرصد الواقع الاجتماعي السائد بمنظار جديد يعتمد الشكل التجريبي المستمد من الرمز الشفاف لمجمل عدد من القضايا اليومية الراهنة . وان مؤشر الحركة الابداعية للادب التقدمي هو الصراع من أجل الاصالة والجدة في الاساليب والاشكال والمضامين ضد الاتباعية والتقليدية والاساليب والجماليات المستهلكة .

في قصته الاولى « فصول في توقيع الاتفاقية » المكونة من احد عشر فصلا يبين الكاتب ، باسلوب رمزي شفاف ، زيارة حاكم مصر لاسرائيل وبين الذهول الذي سيطر على عقول الناس غير مصدقين خبر الزيارة ، غير ان بعض الناس قد ايدوا ذلك قائلين بانه صلاح الدين الثاني للامة العربية ، ولقد جسد الاسطة باسلوب تاريخي تسجيلي تفاصيل المفاوضات التي دارت بين الملك « الكامل » والملك « فردريك » الذي والبابا الذي كان يشرف على هذه المفاوضات ، وكان البابا معنيا بتحقيق الصلح ونشر السلام كما يراه لخوفه على سلطته من الضياع .

وفي الفصل الخامس من القصة الاولى يروي عادل عن المؤرخين الذين كتبوا عن المرأة التي قصت شعرها واخرجت ثديها وقطعته وارسلت الثدي والشعر الى الملك « الكامل » مع رسالة جاء فيها :

(لقد بعت الله يا ناقص ، لقد بعت مسرى الرسول بعت مسجد عمر بن الخطاب ، بعت تراثنا ، وان كنت فرطت بالاهرام ، وان كنت فرطت بعاصمة المعز لدين الله فماذا تتامل بنا ؟؟ هذا حليب الحقد ارضعه اطفلي ، وانما انت فرد من ملايين المسلمين ، واعاهد الله ان اعمل حتى تسقط .) .

ويبين الكاتب ايضا باسلوب تاريخي رمزي محاولات نظام «الكامل» اثارة القلاقل في بلاد الشام وكذلك التحرش بلبنيا ومحاولة تجزئة القضية الفلسطينية . ويضيف بان خطوته الجريئة ، على حد قوله ، جاءت لتخليص الشعب المصري من المآسي التي يعيشها .

وينهي الكاتب قصته الاولى بوضع نهاية لهذا الملك « الكامل » حيث وقعت الحرب وكان مما عمل في وقوعها ما فعلته « فريدريك » و « الكامل » لانهما لم يراعيا الحق ورغبة الشعوب الصادقة في اقامة السلام الدائم والعادل والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .

وفي قصته الثانية (عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة) يبين الكاتب المصاعب التي تعترض الحركة الادبية في الارض المحتلة ، ومن اهمها مشكلة الرقيب صاحب القلم الاحمر الذي يعمل على شطب كافة الموضوعات الادبية والثقافية ، التي تجسد معاناة جماهير الشعب الفلسطيني وتكشف ممارسات الاحتلال ، مما حدا ذلك بالكتاب والادباء الى انتهاج الاسلوب الرمزي الذي لم يفلت ايضا من قلم الرقيب الاحمر .

وكذلك في قصته (الحمداني يعيد النظر في لاميته) و (هل مات العوام غرقا ؟؟) يسرد واقع الثورة الفلسطينية والنضال الفلسطيني ، وكذلك يعرض في قصته (من يحمي البيت) نضالات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي نهاية قصته يستشهد الكاتب بمقطوعة شعرية للشاعر محمود درويش :

من اي عالم جاء هذا الحزن ؟
من سنة فلسطينية لا تنتهي
هذا هو العرس الذي لا ينتهي
في ساحة لا تنتهي
في ليلة لا تنتهي
هذا هو العرس الفلسطيني
لا يصل الحبيب الى الحبيب
الا شهيداً
او شريداً

وفي باقي مجموعته القصصية يرسم الكاتب بريشة قلمه معاناة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة وكذلك المضايقات التي يتعرضون لها ومصادرة الحريات ، حيث تعمد سلطات الاحتلال الى عدم السماح للطلبة بالسفر الى الخارج وتقوم باعادتهم من الجسر ، كذلك استغلال العمال العرب العاملين في المؤسسات والمصانع الاسرائيلية بالاضافة الى سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ، ويصف باسلوبه التجريبي حالة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

وفي النهاية نورد الملاحظات التالية :

١ — كان من الافضل توضيح لوحة الغلاف الخارجي .

٢ — كان بالامكان عدم كتابة قصته (اين ذهب فيصل) بالاسلوب المباشر وكذلك قصته (هل هو القروان) .

٣ — يلاحظ بان بعض القصص تحتاج الى تغيير لتتخذ طابع الشمول مثل (درويش يتمرد) و (بائع الفلافل) و (العريس) .. ومهما يكن امر فان مجموعة عادل تبشر بميلاد كاتب وقاص جاد يعرض المحـ... ويتكشي من حوله بقاسه الحادة ، ولا يفوتني ان اذكر بان الرسوم الداخلية كانت من عمل الرسامة ناريمان الشتر .

حنــا ابراهيــم

رسالة من بودابست

اغفري لي ، كما تعودت ذنبي
انت تدرين جيدا ما ذنوبي
حينما الانتظار حظك مني
اتعدى من الهناء نصيبي
واسمحي لي اذا تبخترت وحدي
في الاماسي على ضفاف الدانوب
واذا ما ارتقيت قمة ((جيلرت))
مطلا عليه بعد المغيب
واذا ما مرقت كالسهم في ((الشايكا))
مسدلا على نواحي الدروب
واذا ما اترعت كأسي لانسى
لو لحين متاعبي وكروبي
لا هروبا ايهرب الظل في الشمس
وينسى الحبيب ما اسم الحبيب
لا هروبا فليس عيشا نبيلا
ما عرفناه في ظلال الخطوب
انت تدرين انه الفرح المشروع
جدا في عالم مقلوب
امهليني اذن .. انا بين اهلي
رب ثاو في اهله كالغريب
كيف انسى ونبض قلبي رجيع
لصدى انة التراب السليب
ولهيب النابالم يحرق اهلي
والضحايا من شعبي المنكوب
فاتركيني .. هنا يعلم قلبي
مهنة الحب عالم بالقلوب
يمسح الحزن عن جفوني ويجلو
من فؤادي مرارة المغلوب
وانظريني اكتسى جناحاي ريشا
فشعميا مضمخا بالطيوب
فاذا بي يغلق الكون قلبي
من اقاصي الشمال حتى الجنوب
يا بودابست يا عروس الدانوب
يا شعاع الغد البعيد القريب
في اراضيك لا الصباح عبوس
لغريب ولا المسا بكئيب
لا تثير الشجون فيك الاماسي
او حنين الشريد عند الغروب
علميني كيف المحبة تبنى
والتآخي الصحيح بين الشعوب
كيف يستأصل العداء وينفي
من حياة الشعوب شر الحروب
يا بودابست حدثني .. حدثيني
عن خفايا تاريخك المكتوب
عن بلايا طفاة امس القريب
وجبين مزين بالندوب
يوم اجرت رهط هتلر سيفا
فوجا خصرتيك فوق الصليب
حدثيني عما لقيت ولاقى
اي عقبى محتومة ونصيب
حدثيني عن ذلك النصب العالي
وتمثال راية وتقيب
عن جيوش التحرير من مشرق
الارض وزحف النروع فوق السهوب
عن صعاليك حينما اقتحموا العرش
وثاروا على الشقاء الرهيب
حدثيني عن الليالي الخوالي
علّ في ما لقيت سر الغيوب
واعيدي فطالما ضخم القاضي
الذي عزلته من غيوب
والحزازات لاتزال كما كانت
عصيا على دواء الطبيب
فاعيدي في الاعادة بترء
القلوب وعلة القلوب
واعيدي لعل ذا ((العالم الحر))
يتداوى من حقده المصبوب
وارفعي الراس يا شقيقة موسكو
عشتما ترفعان روس الشعوب

معين جبر — جامعة بيت لحم

اغنية عن الفقراء

قادما من صلب عينيك ...
إلى الشط اغني ،
فامنحيني الاحتمالات
لان العاشقين الحمر مروا
في شراييني العتيقه ...
مثل صياد يعرفني البحر يأتي ...
فوق عينيه رقيق العصر
يا فدوى ...
خطاه ابدا فيها الشوك .
والصبار ...
من ماض الى ماض ...
يظل يلاحق الاسماك .
والاسماك تهرب من
مياه البحر ...
يا « كافور » هذا العصر ...
هل كانت خطايانا ..
بلا ماض ... ؟ ؟ ! !
سابحا في بحر عينيك
اجري ...
والليالي ساكنات ... ،
تلعن الغرب ... .
تحب البلسفيك ...
فاحمليني يا سياط العائدين ...
إنني في الحلم ... ! !
ام هذي الحقيقة .. ؟ ؟ ! !
البطاقات انا ....
والبرتقال المر يا فدوى انا ....
والخمر والشباك والبستان .
يا فدوى انا ...
هذي احتراقاتي وحبي ،
والنزيف ....
وانا الجوع على ابوابك الحلى
فقولي ... انت من ... ؟
الحب والانسان ...
ام انت الرغيف ... ! ؟
قادما من صلب عينيك ...
إلى الشط اغني ..

فلماذا يقتل الاطفال .. ! !
قولي يا بنادق ... ؟ ؟
الخيام السمر في الصحراء مأواي
بحجم الاغنيه
والمخيم ....
كان سداً من رفاق
في وجوه المارقين ..
فلماذا يقتل الاطفال
قولي يا بنادق ... ؟ ؟
وانشليني من غروب الشمس ،
للشرق ....
عسى الانسان ان يصحو ...
من الموت .
ومن احزان البلاد ....
ذات يوم ...
تستقيمين على شوك البرتقال .
واصلتي يا محمد ...
اليتامى المارقين .
تحت زخات الرصاص ...
واصلتي يا محمد ...
للذي مات بعيداً عن وطن .
من دون أرض واهل :
للذي مات بارض غريبه ...
واصلتي يا محمد ...
جسدي فوق السكاكين ....
وفي المنفى اغتيالي ...
ساصلي يا محمد ...
للفقير ...
آخ من حيفا ودمي
فامرقي بين الاصابع
وامرقي ...
هذي الخناجر تمشي
في دمي
والآن حددت انتمائي
يا بلادي
يا بلادي ...
فيك عاش الفقراء .
فيك مات الفقراء ،
فيك ما زال يعيش الفقراء ...
من قريب ...
من بعيد ...
فيك ما زال يعيش الفقراء ...

لقاء كـــاتب غضـــب .. [١]

* هناك ثلاثة تيارات اساسية في الادب العبري الاسرائيلي : الادب الثوري ، متمثلا في نتاج الكتاب والشعراء الشيوعيين والتقدميين .. الادب الصهيوني الرجعي المشحون بالعنصرية والشبية .. وبينهما يجري تيار الادب الليبرالي المتسم بالاستلاب والحيرة والنزعة التشاؤمية التي تبلغ درجة الانتحار لدى ابطال عدد كبير من اعمال هؤلاء الادباء .. ورغم ان هذا التيار الليبرالي يعاني ازمة اللاوضوح الا انه يعاني ايضا موقفـــا متحفظا من جانب اجهزة الاعلام الرسمية التي تقول للانسان الاسرائيلي : اقتل دون تفكير وصادر الارض دون تفكير ومارس التمييز والقمع دون تفكير لان التفكير قد يقود الى الشك ثم الى البلبلة !

هذا التيار الذي تمثله اسماء بارزة في الادب العبري ، يحـــاول الرفيق سلمان ناطور في مقاله التالي ان يكشف معاناته الداخلية من خلال معرفته الشخصية بهؤلاء الكتاب ومن خلال قراءاته وملاحظاته ..

في غمرة انتصار البطل / الجندي / الاسطورة / قاهر جوليات . منـــذ اكثر من بزينة سنوات قلت ان الاراضي المحتلة هي قبر مفتوح لاخلاقنـــا السياسية ولاقتصادنا ولقيمنا التاريخية ولتراثنا اليهودي .. لم يصدقني احد .. كنت اصرخ كالتائه في الصحراء .. كانوا مخدرين .. مسممين بالنصر .. مدينة هنا ومدينة هناك .. قليليا لم تبتعد عن تانيا .. ولكن مدافع الاردنيين ابتعدت كثيرا .. شرم الشيخ .. جبل الشيخ .. امبراطورية جديدة .. كامبراطورية الخليفة العربي الذي كان يقول للغيمة : مهما ابتعـــدت فستتساقطين مطرا على ارضي .. لم اكن نبيا .. لكنني تعلمت الكثير الكثير مما سمعته من امي التي حملتني على ذراعيها وهربت من شواطيء البلطيق .. واليوم تسقط كلماتي على اذان صافية .. لكن الكلمة في هذا العصر ليست بحجم رصاصة صغيرة .. ولا تعد الكلمات كما تعد « اوراق الهوتسل » بين انامل صبية شقراء تجلس عند مخرج السوبر ماركت ..

صديقي يقرأ لي وانا اقرأ
صديقي .. الى حدود العبث

يسموننا « الاقلية التي على الرصيف » .. « التائهون » « اصحـــاب ...وس الجميلة » ويسخرون منا .. يريدوننا ان نمارس هذه السخرية الى ...د العبث ، ان نكتب كل شيء الا عما نحس به .. فتصبح الاكثرية ، تماما ...كثرية التي تتحرك في الكنيست ، لا تفكر في شيء الا في تلطيخ نفوسنـــا ...يلة .. يريدوننا ان ندعو الى الحرب .. او ان نصبح تلاميذ جابوتنسكي ...د : الموت او احتلال الجبل .. تنشر قصة في ملحق ادبي .. تقرأ وتكاد ...لقتني .. ارفع سماعة التليفون واتصل باحد اصدقائي ! اساله عــــن ...مة ، يقول لي : لم انته بعد من مطالعتها . انشغلت . صديقي اديـــب ...بكل ما انشره . عندما ينتهي من مطالعة قصصي يتصل بي ، ويبـــدي ... يعجب او لا يعجب . وانا اتصل بعد قراءة السماره . واعبر عن رأيي ...ب او لا اعجب . نتحدث احيانا حتى نصل حدود العبث . كانني اكتب له وكانه يكتب لي . ونعزي انفسنا في ان التاريخ يحفظ بين طياتـــه الادب ...ل فقط . ونواصل الكتابة . هنا وهناك نسمع ملاحظة . هنا وهناك يكتب ...م تعليقا او نقدا . ولقرأه انا ، طبعا ويقرأه عدد قليل من اصدقائي . ...بالقصة التالية .

... نقلوني الى ساحة
...ع .. وشجرة وارفة الظلال

وانت في مطلع سبتمبر ١٩٣٩ ، كانت النار الاولى قد اشتعلت فـــي ... والبارجة الالمانية « شليزفيج هولشتين » فتحت نيرانها في ساحل بحـــر ...ق . و « الميساخت » للقوات النازية البرية كانت تتوغل في اراضـــي ...حملتني والداي وهربنا .. وهربنا الى ان حطت اقدامنا في ميناء يافا ...برت في بيت عتيق .. اذكر انني كنت في الخامسة من عمري بسمعـــت ...ا لاول مرة .. قالت لي امي : انك لا تذكر الانفجارات التي سمعناها في ... انها ما زالت ترن في اذني .. انت لا تذكر شيئا .. هذا الانفجار انا لا اسمعه .. هذا لعب اطفال .. ظننت ان امي تسخر .. متى .. ...ز لسماع ازيز الرصاص وانفجار القنابل .. تأثرت كثيرا .. وخفـــت ...ى ان اطلب من امي ان نعود الى بولندا .. لكنني عدلت عن موقفـــي ...ن سمعتها تتحدث عن مصير عمتي وخالي وابن عمي ... وكبرت فـــي ... الدار مع طفلين صغيرين الاول : ماجد . والثاني : رافع . ولما ازدادت ...ات واصبح الازيز يصم الاذان وامي تسمع الانفجار .. غاب عني ماجد ...ع وبقيت الدار .. وبقيت الساحة .. وبقيت وحيدا العب مع اطفال لـــم ...هم من قبل .. وانتقلنا الى بيت اوسع والى ساحة فيها حديقـــة .. ...رة وارفة الظلال ..

كاتب انساني لانني
...ب عن لا انسانيتي

هذه المعلومات التي تحملها الذاكرة لقاها لاتابع للمصيت ... منـــذ ...عاما وانا ابحث عن ماجد ورافع .. اقول لكم بصراحة لقد تناسيتهـــا ...قصيرة .. لقد استسلمت للقضاء والقدر ، اقنعتني فيرى انهما ما زالا صغيرين ، وكنت اصدق ، ربما انني كنت غبيا لم اعرف انه مثلمـــا انا كبر ماجد ورافع . ومن يعرف فربما ان ماجدا هو كاتب مثلي او هو .. يكتب عن الحديقة التي كنا نلعب فيها ..

...سموننا هنا الاقلية التي على الرصيف لاننا نريد ان نعتقد بان ماجدا ...يكون كاتبا مثلي ويمكن ان يكون شابا يفرح ويحزن ويحب الحرية .. ...ان نصدقهم بانه مخرب وانه عدو .. وانه كل شـــيء لا انساني .. ...ان نصدقهم الى حدود العبث ..

...نظرهم انا الذي يلعب في ساحة داره انساني جدا .. واما هـــو ...لبني المعذب فهو مخرب .. ولا يمكن الا ان يكون مخربا .. وبينـــا ... اذا اردت ان اكون صادقـــا مع نفسي فلا بد ان اكتب عـــن لا ... انسانيتي هي ان اكتـــب عن لا انسانيتي .. غريـــب امـــر هذه ...التي لا يطيقها اريك شارون وغوش امونيم .. فهمت لماذا يسموننا ...النفوس الجميلة .. فهمت لماذا لا يقرأ ادبنا شعب اسرائيل المنهمك ...الساعة .. طائرة من طراز جديد .. كفير .. ف ١٨ .. مركباه .. ...يه .. حنان بورات .. اوتونوميا .. انطلاتسيا .. نفوس جميلة .. ...ا .

...ح الكلمات قيمة
... بين انامل صبية شقراء

...يق الوحيدة للوصول الى القراء هي ان اكتب مقالا في صحيفـــة ...وان اشير الى قصة كنت كتبتها في عدد سابق .. ولم يقرأها احد ... اتصل باحد اصدقائي في التلفزيون ليرتب لي مقابلة مع « هارون لندن » ...نشرة الاخبار .. كي اعبر عن موقفي .. هناك امكانية افضل : ان ...مظاهرة « سلام الان » واطلب حق الكلام واكرر ما قلته خـــلال ...ويلة .. ولم يسمعني احد ..

غريب امرك كيف تعتقد
انك تمتلك القدرة على التعبير !

لست ادري اذا كان هناك من يحسدنا على حالتنا نحن الكتاب الشباب ، نحن الذين ولدنا في احلام غيرنا ممن انتظروا هذه الايام الفي عام ، نحن كتاب نبحث عن البطل في قصصنا وروايتنا ، قصصنا بدون ابطال ، لان ابطالنـــا سقطوا في واقعنا ويسقطون في رواياتنا ، تصور لو انني كتبت قصة حســـب فكيف لا اذكر فيها ما حدث لراحيل هيلر او للجندي الذي لم ينتحر قبـــل ان يطلق الرصاص على جبينه . اتصدق ان هذا الغرام هو عشق روحاني او عاطفي تكتب عنه لتمجد البطل / العاشق / الولهان / الاسرائيلي ؟ ونقـــول للاجيال القادمة او للاغيار اننا نملك القدرة على التسامي بالعشق الى افاق الفن والابداع والخلود ؟ هل تصدقني لو قلت لك هذا الكلام ؟ ماذا تريدني ان اكتب عن قصص الحب ، هل تريدني ان احول هؤلاء الى ابطال ؟ ان اكتب عنهم ، ان انقل بطولاتهم الى الامم ، ان اتركها للتاريخ ليحتفظ بها وينكسر الاجيال القادمة ؟

هل تصدقني يا صديقي على ابطال قصصي ؟ هذه قصص درامية مشوقة مهما حاولنا ان نكون صادقين في تصويرها فانها تظل عنيفة في الواقع بحيث نعجز مهما كنا بارعين عن تصويرها ، فنظل مقصرين متخلفين نكتب باحاسيس مكبوتة ، اننا لا نستطيع ان نصور الواقع بما هو فوق الواقع ، وفي الوقـــت نفسه نحس اننا لا نقوى على تغييرها .. هذا يجعلنا نتحرك في دوائر مفرغة .. لا مخرج منها .. هل تملك انت القدرة على التغيير ؟ تملك ! تعتقد انك قادر على التغيير ؟ غريب امرك ، وكيف ؟

ان اصوات هؤلاء « الابطال » تلاحقني كالكابوس ، تلتصق بي كمسحوق للفوسفـــور المشتعـــل .. يجـــب ان اكتـــب عنهـــا .. انهـــا تفـــرض علي ان اجعلها بطولية واحـــاول .. احاول ان اجعلها تنتصر .. او احاول ان اجعل القاريء يتعاطف معها .. فتعجز الكلمات والقى بقلمي .. واهـــرب لاكتب مقالا في الصحيفة المسائية عن سكرتير الحكومة اريه ناؤور وكيف انه حلق شاربه ليبدو اجمل على شاشة التلفزيون .. ثم اعود الى كتابة القصة .. سيارات الشرطة تزعق ليل نهار .. الامبولانس .. الاطفائية .. كلهـــم يزعقون .. تمارين في الدفاع المدني .. اليوم في نهاريا وغدا في حيفا وبعدها في رمات غان .. تزعق صفارة انذار .. اذا كان الزعيق متواصلا .. فهـــذا تمرين واذا كان متقطعا فيجب ان استعد لاصل الى اقرب معركة في الشمال او في الجنوب .. وهناك ابحث عن بطل لقصتي القصيرة .. تعودنا ان نعثر على ابطالنا فقط في ساحة المعركة .. تصور يا صديقي كيف يمكن ان يصبح ادبنا انسانيا !!

يقلقني انني لا اعرف ان كنت
سأقتل في حادث طرق او على الحدود

اكتب يا صديقي كل شيء في صحيفتك العربية ، انا اعرف ان « الاتحاد » تقرأ هنا وتقرأ في الخارج ، وانت بامكانك ان تنشر الكثير مما لا استطيـــع نشره . انا في الصحيفة التي اعمل فيها بموجب اتفاقية عمل تحدد عدد الاسطر وعدد المرات التي انشر فيها مقالا موقعا باسمي .

انا لا اومن بالقضاء والقدر ، فكرة القضاء والقدر سخيفة للغاية انهـــا تؤدي دورها فقط كحبوب الاسبرين ، تسكن الاوجاع وتخلق مجالا للتفلســف ولكنني احس انني اسقط في حالات ضعف اشعر فيها انني مرغم على الايمان بالقضاء والقدر . ولكن هذا لا يقلقني ، وما يقلقني جدا هو انني لا اعـــرف اليوم ان كنت ساقتل في حادث طرق او على الحدود او برصاص مجرم يتنقل حرا في شوارع تل ابيب . وكثيـــرا ما يداهمني خـــوف ان يطلق على جماعة الراب كهانا الرصاص لانني سأكتب رواية اضع فيها النقاط على الحـــروف واسمي هؤلاء ومن يقف من ورائهم بالاسماء الحقيقية التي تثير في نفوسنا الرعب والاشمئزاز والغضب والموت .. يقلقني انني في هذه الاوضاع لا استطيع ان اتصور نفسي كاتبا يتحدث عن غير الغضب والموت .. يقلقني انني في هـــذه الاوضاع لا استطيع ان اتصور نفسي كاتبا يتحدث عن غير الغضب والمـــوت والسقوط .. سقوط البطل .. سقوط الانسان .. سقوط المجتمع .. بطـــل رواياتنا لا يمكن الا ان يكون فاشلا .. لا يمكن الا ان يكون مجرما .. لا يمكن الا ان يكون عضوا بارزا في المافيا الاسرائيلية .. والامريكية والالمانيـــة والفرنسية .. وكل مافيا حتى التي بدأت تستعمر بلدانا افريقية لم يذق اهلها طعم الحرية .. ولكن كل الظروف مهيأة لان اقتل غدا او بعد غـــد .. ولا احدثك هنا عن محاولات اغتيالي ككاتب يريد ويطالب بالحاح ان يعيش بشكل اخر ان يمارس الكتابة بشكل اخر او يتحدث الى الناس وعن الناس بشكل اخر .. وانما احدثك عن نفسي كانسان .. مجرد انسان حر ؟ هـــل تدرك ما دولته .. تصور انني اتساءل ليل نهار : هل انا انسان حر ؟ هل تدرك مـــا معنى ان يتشغل انسان مثلي بسؤال حول حريته ؟ انا اشتركت وقاتلت في ثلاث حروب وفي كل مرة كانوا يقولون لي انني اقاتل من اجل الحرية ! واليـــوم اتساءل : هل انا انسان حر ؟ لماذا قاتلت ، لماذا اشتركت في ثلاث حروب .. لماذا لم اقتل في الحرب الاولى .. لـــماذا تاجـــل موتي لحرب الرابعة .. او الخامسة او السادسة او من يعلم متى .. اكتب ياصديقي ، لم اقل كـــل شيء .. اشكرك لانك تمنحني الفرصة .

سلمان ناطور

قصة
انا من معلول

بقلم : عفيف صلاح سالم

امواج البحر الاسود الدافئة تتكسر على قدميه الغاطستين بمياه الشاطيء . وتنعكس اشعة شمس تموز علـــى جسده العاري تخترق مساماته تمتزج بها ناشرة فيها دغدغتها .

وعيناه اللتان احتفظتا بلون شجـــر الزيتون المحرم على اهله تلاحقـــان الرقص الشاب المرح الذي يعج بـــه الشاطيء . واذناه تلتقطان الضحك الصاخب فتنقل العدوى الى المـــوج الذي يثير بدوره صخبا رائقـــا يمس غشاء دماغه الازرق الذي لا يكف عـــن التساؤل الملحاح ..

— الضحك لغة يفهمها الجميع ..

— ولكن هناك حيث يتمطى الغروب فوق بقعة خضراء شرقية يختنقـــون الضحكات وينشرون الماتم فوق اطلال قرية كانت آمنة ..

— انا من معلول ..

— البئر يا ولدي لا يزال قائما .. وكذلك الكنيسة .. لكن الذين نشروا الماتم اغلقوا البئر ، سرقوا مياهها ، حولوها الى مستوطنة قريبة .. حرموا علينا حتى الشرب منها مرة واحدة في العام .. كنا ما زلنا على العهد وفـــي كل عام نقيم الصلاة ونستذكر الماتـــم الكبير الذي لا نزال نعيش ذيوله ..

— ما الذي اثار فيك هذي الذكريات .. اتراها امسية الامس ؟!

وتجمعت كل الكلمات الغاضبة بـــين شفتيه . لم يبق الا ان يدفع بهـــا لسانه الى الهواء . فقد افقدتـــه الاطلال الماثلة امام عينيه القدرة على اللعب حين صودرت طفولته ، يوم حل الماتم الكبير ..

— انا من معلول ..

معلول الجرح . معلول الاثر الباقي كنيسة وبئر .. وتتكاثر بيوت اهلهـــا المغتربين في وطنهم في قرية قريبة مـــن النسيم القادم من هناك حيث الاثـــر الباقي والجرح المفتوح ..

— النسيم في هذه القرية يا ولدي يحمل رائحة الزيتون المحرم علـــى اصحابه .. تتعطش كل رئة من معلول لاستنشاقه ..

وجه والده يترقرق على صفحـــة مياه البحر الاسود .. يسكنه الحزن . فهو لا يذكر ان رأى ابتسامة والده . فكل ما بقي في ذاكرة الطفولة المصادرة يد طرية تمتد الى الوجه الحزين تحاول رسم ولو ظل ابتسامة عليه .. انهـــا يده حين كانت تمتد اتعبث بشارب والده الذي اصبح عجوزا .. ولكن هـــذه اليد التي اصلبت تعرف الان لماذا غابت البسمة عن وجوه عديدة من معلـــول واخواتها ..

— انا من غرنيكا ..

وافاق سامي على يدين قويتـــين تدفعان بجسده العاري الى البحر .. تحاولان اثارة ما بقي من اثار الطفولة المصادرة .. والتقت عيناه بابتسامة « بدرو » التي اعادته الى الوطـــن المفقود ..

— اهلا بدرو ..

— انا من غرنيكا ..

— العالم يعرفها .. ولكن من يعرف معلول .. والاثر الباقي بئر وكنيســة وزيتونها المحرم على اصحابه يضـــرب جذوره عميقة في ارضها الطيبة ..

— انا من معلول ..

— انا من غرنيكا .

وتعانق لون الزيتون المحرم علـــى اصحابه بحريق غرنيكا الاســـود الضبابي ..

— القتلة يختنقون بدخان حريـــق غرنيكا الذي اشعلوه ..

— من ينقذ الزيتون في معلول ؟ !

— آه يا جرحي الباقي من ينصـــف الحق في اصحابه ويعيد البسمـــة للزيتون الباكي !

*

سارا جنبا الى جنب .. وامـــواج البحر الاسود تقبل آثار اقدامهما تمتزج بها .. تحملها الى شاطيء اخر بعيد .. يعود اصحابه اليه كعودة النورس في بداية الفصل الذي عرف « بفصـــل العودة » .. الكلمات الدافئة تنطلـــق بهدوء من بين شفاه شابة . اعتادت ان تخفف من اندفاع العواطف فـــي الاعماق . خوفا من ان تجرح الوقائع المنتهية الامال التي تورق حتى في فصل الخريف الموحش ..

— منذ ان اختنق الجنرالات وانـــا احلم بالعودة ..

— الوطن المفقود يعود الـــى اصحابه ..

وقال بدرو بصوته الرخيم — انا لم اولد هناك .. ولكني احن للعودة ..

حين انظر الان الى وجه والـــ[ده] نقد نزفت الجراح طويلا .. للابتسامة .. ارى بين التجاعيـــ[د] الامل يخطو خطوات العودة الاولى فقد نزفت الجرح طويلا ..

— انا من معلول . الجرح الذي زيتونا محرما على اصحابه ..

— بلادي .. تراني اعود ..

— حالة والدك معروفة لدي جيدا فهي كحالة والدي .. اما الفرق فـ[ـهو] انك بدات ترى الامل يخطو خطـــو[ات] العودة الاولى في ملامح وجهه .. بيـ[نما] لا ارى ذلك ..

— ولكن لم تشك انت يوما واحـ[دا] بانك ستعود الى وطنك فلديك كـــ[ل] الامكانات بينما هذه الامكانات كانـــ[ت] مسلوبة منا ..

— انها عودة غير متكاملة ..

— الا تعود الى معلول ؟!

— معلول يا صديقي كغرنيكا ..

— مهما يكن .. فالعودة مضمونة .

— انا من معلول ..

— انا من غرنيكا ..

وامتزجت النظرات المتفائلة المنطلقة من عينين احتفظتا بلون الزيتون المحرم على اصحابه بتلك النظرات المنسابة من عينين اختزنتا سخام حريق غرنيكا الذي اختنق به مشعلوه .. فالعودة هـــي الخطوة التي يبدؤها الانتماء التام .

— انا من غرنيكا

— انا من معلول .

الانســـان في حضـــارة النهضـــة

« النهضة » — حركات الانبعـــاث المتجدد في كافة المجالات الابداعيـــة ، ازدهرت على ارض ايطاليا ومدينـــة فلورنسا بوجه خاص . انه الانبعـــاث الحضاري الهائل الذي تجسم في اعمال « دانتي » ، « بيسلنو » و « جيوتو » في القـــرن الرابـــع عشـــر ، الـــذي يعـــد انبعاثا فكريا ، غيـــر وجه الفن والحياة الى عدة قرون ، وانعكست معالمه في حركة ابداعـــات الانسان الفنية واثرت فيها بشكـــل ملموس .

وقد قال ليوناردو دي فينشي ، احد عباقرة فناني النهضة المتاخـــرة : « هذا الذي يعرف كل شيء يمكنه ان يعمل كل شيء . علـــى الانسان ان يعرف ، وسيكون له اجنحة يسبـــح بها في الفضاء » .

وقد قال انجلز في معرض كتابـــه « الديالكتيك في الطبيعة » قوله : « لقد كانت اضخم تحول تقدمي عاشه انسان ذلك العصر الذي احتاج الى عمالقة ، وانجب فيها عمالقة الفكر والابـــداع الذين وحدتهم الاهتمامات الهائلة فـــي المواضيع الانسانية ، وجنـــدوا الامكانيات العملية في النضال من اجـــل الانسان والحياة » .

وفترات النهضة التي انبعثت مـــن ايطاليا وفلورنسا بالذات اختلفت مـــن حيـــث النزعـــة في الاسلـــوب والفكـــر عن « القوطية » (القرون الوسطى) التي لم تخل من معالم مظلمة وحشية النزعة . وان تطور الانجاز الحضاري المترعرع في مدن ايطاليا التي اوجـــدت صلات مزدهرة مع الشرق العربـــي وتاثرها بهذه الحضارة وعلى الرغـــم من اضمحلالها ، لم يغب واستطاع ان يؤثر في الحضارات الاخرى .

لقد ذكرنا في العدد الماضـــي ، ان الفئات الحرفية وطبقة الاغنياء المتمركزة في المدن استطاعت ان تجتذب القـــوى المتيقظة لجانبها في سعيها المستمـــر لخلق اوضاع اكثر تحررا واستقلاليـــة عن سلطة الاقطاعية والسلطة الدينية . وهذا التوجه في الانبعاث الفكـــري الحضاري وجد له رواجا وانصارا مـــن قبل فئات دينية استطاعت ان تحســـب الحساب للجديد الاتي . وانوجـــدت بذلك التربة الصالحة لتطوير المفاهيـــم العلمية والانسانية وتسخيرها لاجـــل الانسان والعلم . فقد طـــور المعماري الكبير « باتيستا البرتي » مفاهيم جديدة لابناء ، وشيد القصور في مدينـــة فلورنسا في ظل النظام الجمهوري الاول وكان لها الاثر الكبير على تطور الفنون المعمارية والفنية في خارج ايطاليا .

وانجبت مدن ايطاليا ، وبالـــذات فلورنسا والبندقية ، اشهر عمالقة الفن ومنهم « ساندرو بوتتشيلي » رســـام الحب والجمال الذي استمد موضوعاته من الفكر الاغريقي بقالب جديد — هي الدعوة نحو تحرر الانسان واضفـــاء عناصر حية دينامية تتسم بالطابـــع الانساني للانسان .

ولم تختلف الفترة المتاخرة من عصر النهضة من حيث المبدأ بل تبلـــورت الاتجاهات العملية بقالب اكثر تعمقـــا واكثر ثورية بقدوم عمالقة هـــذه الفترة وهم : ليوناردو دي فينتشي ، ميخائيل انجلو ، ورفائيل . وكـــان دي فينتشي عملاقا لهذا العصر المتحضر (ولد سنة ١٤٥٢ وكان اكبرهم سنا) . فقد كان شاعرا ونحاتا ومهندســـا معماريا ورساما كرس كل حياتـــه في البحث والاختراع وتقدم الانسان وكذلك النحات والشاعر والمهندس الخالـــد ميخائيل انجلو الذي اهتم بموضوعات « الانتيكا » واضفى عليها طابـــع العصر المشحوب بقوة الاصرار للانسان في البحث والتجديد .

* مواضيع الطفولـــة في اعمال رفائيل *

لقد عاش رفائيل قرابة ال — ٣٧ عاما ومات بعد عام من مـــوت دي فينتشي . وخلافا لكل من دي فينتشي وميخائيل انجلو ، استهدف رفائيل في تصويره التاكيد على الوحدة بـــين المفاهيم الفلسفية الافلاطونية ، وبـــين مبادي الدين التي رأى فيها عنصـــرا متمما لنزعته الانسانية . فقد صـــور العذراء وطفولة المسيح ليس من باب التمجيد الالهي والتوق ارضي ، بـــل صور العذراء حسناء جميلة ، ناطقـــة مختارة من حسنوات تلك الفتـــرة ، وتنطبق عليها مفاهيم الجمال والنزعات الاجتماعية المختلفة في تحديد مفهـــوم الجمال .

وكذلك الحال فيما يتعلق بموضـــوع الطفولة . فهو الجميل والذكي والمعافى ، وهو المستقبل الاتي .

واختلف رفائيل بعد ذلك من حيـــث التوجه ، بهذا الحس الدافيء ، عن تصوير الطفولة والامومة في الاطـــار الاجتماعي السائد عن بقية زمـــلاء عصره . فقد دأب رفائيل على تعميـــق دراسة الطفل وتعمق فيها . كما دأب دي فينتشي على التشريح ودراســـة الطب والتعامل مع اللوحة على اعتبار ان المحور الهام هو الانسان .

وفي لوحة « العذراء من سكستينيا » المعروضة بمدينة درسدن — المانيـــا الدمقراطية — ترى روعة اعمـــال رفائيل في ربط موضوع العذراء والطفل بموضوع ديني من حيث المضمون ، لكنه يتبلور مضمونا وشكلا بالنزعة الانسانية الصرفة ، في تصوره تلك الطفولـــة العارية المحتضنة بايدي امه ، تلـــك الحسناء الجميلة المحاطة بصور الملائكة الفارقين في شفافية السماء .

ان رفائيل يربط بين تلك الشفافيـــة الجميلة ، اغريقية النزعة ، وبـــين عوامل انسانية ، ذلك العصر الذهبـــي الذي اعطى العالم نفحات هائلة مـــن العطاء الخير .

لقد عبر رفائيل وانجلو ودي فينشي عن فترة ذهبية ترعرعت في فلورنســـا وامتدت الى البندقية وروما ومنها الى بلدان اوروبا . لقد اضاءوا مشعـــل الحرية ضد التدخل الاجنبي الاسباني والفرنسي وحفروا في اعمالهم ، فـــي لوحة « الموناليزا » و « الفتـــاة السري » وقبب الفاتكان ، ومنحوتات انجلو التي جسم فيها الانعتـــاق والحرية التي ديست بارجل الغزاة — نحو حرية متكاملة وثورية .

صحيح ان المدن الايطالية المذكورة عاشت ردة مضادة استطاع الاقطـــاع فيها بمعاونة الكنيسة ، ان يؤخر هـــذا التقدم ، لكنه لم يستطع ان يمحو هذا الامر الانساني الخالد الذي قدمـــه عباقرة ذلك العصر من اجل الانسان .

عبد عابدي

غتي — للرسام الايطالي الملقب بـ بينتر يتشيو (عام ١٩٥٤)
متحف سفينجر في درسدن (المانيا الدمقراطية)

حكاية للأطفال
لماذا الحياة جميلة

بقلم : تونوتشكين

...علم الزرزور الصغيـــر ...ان .. واخذ يحلق في ...ة . ثم جلس على قمة ...ة بتولا ، تلفت حوله ، كل ...كان جميلا : اخـــذ ... وتساءل بهمس :

... لماذا الحياة جميلة على ...ا ؟

...هرت الشمس من خلال ... ضحكت بلطـــف ... :

ان الحياة جميلة لاننا ... اشياء جيدة .

...ايها الزرزور :

وما الشيء الجيد الذي ...ه انت ايتها الشمس ؟

انا اعطي الناس النور ... . وانت ماذا تعمل ؟

... يكن الزرزور قد عمل ... جيدا ولا يعرف مـــا ... . فخجل . ارتعش ... في الظل لكي يختفـــي ...طار الشمس .

...س في الظل تحـــت ... الشجر وتساءل من ...

لماذا هكذا الحيـــاة على كوكبنا ؟

... المطر فجـــاة ...ش قائلا :

— لاننا نفعل اشياء طيبة .

— وما الشيء الطيـــب الذي تفعله انت ايها المطر ؟

— انا اغسل كل شـــيء واجعله نظيفا . وانت ايها الزرزور ماذا تصنع ؟

خجل الزرزور ثانيـــة وانتقـــل الى غصن شجـــرة اخرى .

جاء طير كبير مرقش يرتدي قبعة حمراء . جلس مباشرة على جذع الشجرة واخذ ينقر قشرتها : توك .. توك ..

لما الزرزور فقد ســـوى ريشه بمنقاره وردد اغنيته المحببة :

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا المضيء ؟

— لانها جميلة قال الطير المرقش — لاننا جميعا نفعل اشياء ...

— ما اسمك ؟ وما الشيء الجميل الذي تفعله ؟

— انا نقار الخشب . اكل البعوض والحشـــرات الضارة فانقذ الاشجـــار منها ولذلك اسموني ممرض الغابة . وانت ماذا تفعل ؟

طار الزرزور واختفى في زهرة ياسمين . ازهـــر الياسمين وفاح ، وكان من الصعب السكوت وعـــدم التساؤل .

— لماذا الحياة جميلـــة على كوكبنا المضيء ؟

— لاننا نفعل اشيـــاء جميلة — اجابت النحلـــة التي كانت تحلق على مقربة منه .

اندهش الزرزور وصاح :

— حتى انت ايتها النحلة الصغيرة تستطيعين عمـــل شيء جميل ؟

— وكيف لا ؟ دندنـــت النحلة . انا اجمع العسل وانقل الطلع من زهرة الى اخرى .

ولكن ماذا تفعل انت ؟

اطلق جناحيه وطار ثـــم جلس على العشب تحـــت الشجرة . ظل جالســـا بعض الوقـــت .. وتساءل من جديد :

— لماذا الحياة جميلـــة على كوكبنا ؟

— لاننا جميعا نصنـــع شيئا ما جيدا — قالـــت الدودة التي خرجت من تحت الارض بصوت ضعيف .



— تعجب الزرزور وقال :

— هل من المعقول انـــك انت ايضا تستطيعين عمل شيء ما ايتها الدودة ؟

— طبعا استطيع . انـــا اجعل الارض رخـــوة لكي تنبت الاشجار بصورة افضل .. وانت ماذا تفعل ؟

انزعج الزرزور .. وحتى اراد ان ينقر الدودة ولكنها سرعان ما اختفت في الارض .

طار الزرزور وحط على شجرة البتولا .. وراح يفكر .. ما العمل لكي اتغلب على خجلي ؟ ان كل ما حوله جميل ويبعث على السعادة .

واخذ الزرزور يغني بصوت جميل جدا جدا يبعث علـــى الانشراح والفرح مما اثـــار اعجاب كل الحيوانات التي كانت في الحديقة .. ورددت جميعها بسرور قائلة :

— يا له من صـــوت جميل ! .

سمع الزرزور هذا المديح وفكر : « اذن .. فانـــا ايضا استطيع ان افعـــل شيئا جميلا ما دام صوتـــي يعجب الاخرين » .

وحلق عاليا .

الوحـــدة هي هـــدف الشعب اليمـنـى الاستراتيجي

صدر في الرابع من تشرين الاول ١٩٧٩ البيان المشترك عن المباحثات التي دارت بين رئيسي شطري اليمن في صنعاء . ويتعرض هذا البيان الهام الى مهام الشعب اليمني التاريخية في سبيل التوصل الى التكامل الاقتصادي والسياسي وبالتالي تحقيق الوحدة التامة بين شطرى اليمن . وكان هذا اللقاء بين العقيد علي عبد الله الصالح ، رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي ، وعلى ناصر محمــد ، عضو المكتب السياسى ورئيس هيئة مجلس الشعــب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبى ، قد تم بعد ان توتر الوضع على الحدود بين اليمن الشمالى والسعودية ، التي قامت باحتلال أراض يمنية في منطقة والثلة . ولاهميــة هذا البيان الوثيقة تنشره « الاتحاد » كاملا .

وفــاء للارض والشعب اليمني وقضية الوحدة اليمنية واخلاصـا لمبادىء ثورتي ٢٦ سبتمبر (ايلول) و ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ولمصالح الشعب اليمني العليا في الوحـدة والسيادة والتقدم الاجتماعي وعملا بما تنص عليه اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت التقى الاخ العقيد علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة والشطر الشمالي من الوطن ، والاخ علي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن . في العاصمة صنعاء من ٢ الى ٤ اكتوبر ١٩٧٩ الموافق ١١ ــ ١٣ ذى القعدة ١٣٩٩هـ .

وفي جو ساده الاخاء والشعور بالمسؤولية الوطنية والولاء الكامل للثورة اليمنية ووفاء للشهداء الذين سقطوا من اجل انتصار مبادئها واهدافها ، بحثا الخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت .

واكدا على ان تحقيق الوحـدة اليمنية هي قدر ومصير الشعب اليمني وتتطلب جهودا مشتركة لتحقيقها بالطرق السلمية وعلى اسس دمقراطية صحيحة ، باعتبارها اساس الاستقرار في المنطقة .

ان تحقيق الوحدة سيضع امام شعبنا اليمني امكانيات واسعة لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وسيمكن من الاسهام الفعال في معركة المصير القومي ضد الاستعمار والصهيونية .

ويعرب الرئيسان عن العزم والتصميم للالتزام في تنفيذ اتفاقيـة القاهرة وبياني طرابلس والكويت ويعربان عن ارتياحهما للخطوات التي تم اتخاذها في هذا الصدد .

وبما ان المدة الزمنية المحددة في بيان الكويت قد انتهت ولم تنته اللجان من اعمالها فقد اتفقا على اعطاء اللجان المشتركة الوقت الكافي كي تتاح لها الفرصة لاستكمال المهـام المناطة بها في اقرب وقت ممكن بما يحقق رغبة وآمال الجماهير اليمنية .

ويؤكد الرئيسان على ضرورة بذل المزيد من الجهود المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصـادى بين الشطرين بمـا يمكن من الاستخدام السليم للامكانيات الاقتصادية المتوفرة وتوظيفها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب اليمني .

ويرى الرئيسان ان خلق التنسيق والانسجام بين خطتي التنمية للشطرين مدخل لتحقيق التكامـل الاقتصادي المنشود مشجعين رؤوس الامـوال الوطنيـة والعربية والاجنبية في الاستثمار الصادق وفقا خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يخـدم مصلحة اليمن ويحقق الرخـاء والرفاهيه للشعب اليمني . ويكلفان اللجنة الاقتصادية بوضع التطورات العملية لتحقيق ذلك . ويؤكدان على ضرورة اتخاذ الخطوات والاجراءات الضرورية الهادفة لتنشيط التجارة بين الشطرين بما يخدم مصلحـة جماهير شعبنا اليمني .

وعبرا عن ارتياحهمـا للاجراءات المتخذة بـين ممثلي الشطرين في الاطراف والتي تسهل تنشيط التبادل التجاري وحركة المواطنين ، واكدا على ضرورة اتخـاذ مزيدا من الاجراءات التي تؤكد وحدة الشعب وارضه . ويؤكدان على اهمية استمرار تبادل الوفود بـين الهيئـات الرسمية والمؤسسات الشعبية والاجتماعية من اجل تعميق الصلات الوحدوية بين الشطرين . واكــدا على ضرورة التنسيق بين وفــود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشترك فيها الشطران بما يجسد نضالات الشعب اليمني من اجـل صيانة سيادته الوطنية وتعميق تقدمه وتطوره المستقل ومواقفه الثابتة الى جـانب نضالات الشعوب الاخرى في التحرر والتقدم والسلام .

ويثق الرئيسان بان جماهير الشعب اليمني في الشمال والجنوب بقيـادتها الوطنية سوف تقف وقفة رجل واحد لتحقيق الوحدة المنشودة ، بما فيها الوطن الواحد والمدافعة بشجاعـة عن سيادتـه الوطنيـة واستقلالـه . ويثقان في الوقت ذاتــه ان الاشقاء العرب ، الذين ساندوا على وقف نزيف الدم اليمني الغالي ، سـوف يساهمون بجهودهم ويقدمون العون والمساعدات من اجل انجاح المساعي الاخيرة للشطرين لتحقيق اعـادة الوحدة اليمنية .

واستعرضا في لقائهمـا الوضع في منطقة البحر الاحمر والخليج العربي والمحيط الهندي . وحرصا منهما على سلامة واستقرار هذه المناطق يؤكدان على ضرورة بقائها مناطق سلام وتعاون خالية من النزاعـات والاحـلاف والقواعد العسكرية .

وحول الموقف في الشرق الاوسـط اكد الرئيسـان مجددا رفضهما الكامل لكافة الحلول الانفرادية والاستسلامية ورفضهما وادانتهما لاتفاقية « كامب ديفيد » واتفاقية الصلح المنفرد . واكدا على ان السلام العادل والحقيقي يتطلب الانسحاب الكامل من كافـة الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلـة على التراب الفلسطيني بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . واكدا على ان التضامن العربي لمواجهـة مخططات الاستعمار والصهيونية هو الشرط الرئيسي لفشل المخططـات التآمرية ضد مصالح شعوب امتنـا العربية . كما اكدا وقوف الشعب اليمني الى جانب نضـالات الشعب اللبناني من اجل لبنان وعروبتـه وتصديه للاعتداءات الصهيونيـة المستمرة على جنوب لبنان .

كما يؤكدان ان التزامهما بقرارات مؤتمر قمة بغداد التاسع وبقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصـاد الذي انعقد في بغداد وكذا قرارات المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية للدول الاسلامية المؤيـدة لنضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ولمواجهة المخططات التي تستهدف التفريـط بالارض والمقدسات .

وحول الوضع الدولي اكد الرئيسان على وقوف الشعب اليمني مـع الشعوب المناضلة والمحبة للسلام من اجل حريتها واستقلالها وحقهـا في تقرير مصيرها . وكذا دعم النضـال المعادي للعنصرية وكذا على اهميـة متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر هافانـا لدول عدم الانحياز باعتبارها تساهم في تعزيز دور حركة الانحياز ونضـال شعوبها وتحولها من اجل استكمـال تحررها وتطورها وتعزيز الانفـراج الدولي والسلام العالمي .

ان الرئيسين في الوقت الذي يعبران فيه عن ارتياحهما للقاء صنعاء ويثمنان النتائج التي خرج بها يؤكدان انهمـا سيواصلان جهودهما من خلال اللقاءات الدورية بين القيادتين السياسيتين من اجل انجاز انبل مهمة وطنية تقع على عاتق ابناء اليمن الا وهي الوحـدة اليمنية على اساس اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت .

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
القائد العام للقوات المسلحة
في الشطر الشمالي

علي نـاصر محمـد
عضو المكتب السياسي
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة
رئيس مجلس الوزراء ــ للشطر الجنوبي

١٩٧٩/١٠/٤

رجال القبائل الذين تدربهم السلطات السعودية لشن الاعتداءات والاستفزازات ضد اراضي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتهدف السلطات السعودية من ذلك منع تحقيق هدف الشعب اليمني بشطريه في [illegible] في الوحدة والاستقلال التام والتقدم .

الانقـلاب العسـكرى في بوليـفيـا يصطدم بمقاومـة الهيئـات الشعبيـة

لاباز ــ الوكالات ــ اكـدت نقـابة العمـال البوليفيـين والاحزاب الوطنية اليسارية ، يوم الاثنين الماضي ، ان جماهير الشعب في بوليفيا ستستمر في اضرابها الذي اعلنتـه ، وان هذه القوى لن تعير أي اهتمام لتهديدات الكولونيل البرتـسو يانوش بوش ، الذي نصـب نفسه رئيسا للبلاد .

وكان يانوش قد اصدر امرا الى جماهير الشعب في بوليفيا ، وفـق قوانين الطوارىء المعمول بها حاليا ، بالعودة الى الحياة الطبيعية حتـى يوم الاثنين القادم ، والا فانه سيلجا الى اساليب اكثر حدة .

واعلنت قوى المعارضة اليساريـة رفضها لهذا الامر وقالت ان الخـروج الوحيد لبوليفيا من ازمتها هـو تشكيل حكومة وطنية واشاعـة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية .

وافادت وكالات الانباء ان الكولونيل بوش يلاقي مقاومة شديدة من العمال والقوى الوطنية ومن اعضاء مجلـس الشيوخ ، الامر الذي دفعه الى اعلان حالة الطوارىء في البلاد . وذكـرت الوكالات ان طائرات النظام اليمينـي الرجعي قصفت بمدافعها الرشاشـة مقر اتحاد العمال البوليفيين ، كمـا اعتدت على المتظاهرين في الشوارع . وقد ادى ذلك الى سقوط العديد من القتلى والجرحى ، الامر الذي ادى الى تصاعد المطالبة بعزل الجنـرال يانوش بوش .

وذكـرت الانبـاء ان تململا بدأ في اوساط الجيش البوليفـي ، الذي رفض تعقب واعتقال قادة النقابات . وان وحدات من الجيش لاتزال تدين بالولاء لحكومة الرئيس جيفارا ارذي ، التي اقسم ان يواصل مقاومـة الدكتاتورية العسكرية اليمينية .

واشار المراقبون السياسيون الى ان القوات الموالية ليانوش تقـوم بحراسة القصر الجمهوري حراسـة مشددة ، في الوقت الذي تواصل فيه الباعة الانقلابين الدعوة الى قمـع ما وصفتهم بالشيوعيين والمتطرفين . الا ان المراقبين اعربوا عن شكهم في نجاح الكولونيل يانوش بالاحتفـاظ بالسلطة وذلك عن طريق محاولـة تفسيخ وحدة القوى الوطنيـة في بوليفيا . واشاروا الى ان الكنيسـة الكاثوليكية ، وبعد فشل المباحثات التي اجرتها مع الكولونيل يانوش ، انضمت الى القوى المطالبة بتنحيته وباعادة الدمقراطية الى البلاد .

الكرنفالات الدعائية لـن تفيـد اعـداء الشعب الكمبوتشى ، بـل ستفضحـهم

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نظمت الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية المعادية للنظام الثوري في كمبوتشيا جوقـة من التحريض الارعن والسافل على هذا النظام الذي يسعى الى انقاذ جماهير الشعب التي عانت الامرين من ممارسـات الارهاب والقمع والتصفية الجسدية في ظل نظام بول بـوت ايانغ ساري .

ولم تكن الصدفة هي التي وحدت الامبريالية الامريكية وحكـام بكين في دعايتهم المغرضة هذه ، ومع افتتاح المؤتمر الدولي في منظمة الامم المتحدة لبحث قضية اللاجئين الكمبوتشيين . وانضمت الى هذه الجوقة اشـد الاوساط رجعية في اسرائيل فاوعزت الى التلفزيون وبعض الجهات الاخرى تنظيم كرنفالات دعائية تقطر انسانية ، كما تقطر الدموع من عيون التماسيح وهي تلتهم ضحاياها . ودعت الـى مساعدة الاطفال الكمبوتشيين . وفعلا نظم التلفزيون الاسرائيلي ، مسـاء الاحد الماضي ، مثل هذا الكرنفـال الدعائي في قاعة « هيكال هتربوت » في تل ابيب . الا ان الساحيـق الدعائية لم تنجح في تجميل وجـه سياسة حكام اسرائيل ، الذيـن يواصلون حرب الابادة على جماهير الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وفي المناطق العربيـة المحتلـة . وتساقطت هذه الساحيق ، الامريكية الصنع ، ليظهر وجه سياسة بنتو ــ ساديه الحقيقي .

والملاحظ ان الدعاية المختلفةلهذه الاوساط الاكثر رجعية ولا انسانيـة في عالمنا تجاهلت تجاهلا تاما مايقـوم به مجلس الشعب الكمبوتشي الثورى لانقاذ جماهير الشعب الكمبوتشي . وان هذه الاوساط لم تشر الى ان هناك نظام ثوري يسعى الى لام الجراح الغائرة في الصدور والتي حفرتهـا حراب الدكتاتور بول بوت ، الـذي تلقى المساعدات من قيادة الصـين الحالية المنحرفة .

كما ملأت هذه الاوساط فمها ماء . ولم تتحدث عن المساعدة الانسانيـة النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وفيتنام ودول المنظومة الاشتراكيـة الاخرى للشعب الكمبوتشي . كـل هذا في وقت يجري فيه في ميناء كامنونغ سانغ ، الواقع في جنوب كمبوتشيا ، تفريغ حمولة ٢ سفن سوفييتية تحمل مئات الآف الاطنان من المواد الغذائية والادوية والمعدات الطبية . وفي الوقت الذي وصلت فيه الى بنوم بنه وعن طريق نهـر الميكونغ من مدينة هوشي منه الفيتنامية ٣ سفن اخرى محملة بالارز .

وافاد ناطق بلسان حكومة كمبوتشيا الشعبية أن الدول الاشتراكية قدمت في هذا العام اكثر من مئتي الف طن من المواد الغذائية للشعب الكمبوتشي .

واعلن فون سن ، وزير الخارجية الكمبوتشي ، ان حملة الدعاية هذه ، التي تشنها الاوساط التي صمتت صمت اهل الكهف على جرائم بول بوت التي ذهب ضحيتها ثلاثة ملايين كمبوتشي ، جاءت للتستر على مـا تقوم به الاوساط الامبريالية والرجعية من تقديم المساعدات لفلول « الخمير روج » من ناحية ، وكذريعة للتدخل في شؤون جمهورية كمبوتشيا الشعبية الداخلية .

وقد كشف مراسل « بونابتيبرس » في تايلاند ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن المساعدات التي تقدمها هذه الاوساط الى قطعان « الخمير روج » المهزومة ، فقال : ان قوات الجيش في تايلاند وزعت الارز على جنـود « الخمير روج » الذين عادوا الى الاراضي الكمبوتشية لمواصلة اعمال القرصنة هناك .

ان هذا الاعتراف يجيء لتثبيت وبرهنة ما قاله النظام الثوري في كمبوتشيا من ان القوى الامبرياليـة والرجعية العـالمية والمحلية تستر خلف ما تسميه « المساعدة الانسانية للاجئي كمبوتشيا » وذلك للاستمرار في تآمرها على الشعب الكمبوتشي ونظامه الثوري ، الذي انقذه من الابادة الجماعية .

كنـدى لـن يشـذ عـن القاعـدة ويؤكـد دعمــه لنهـج اسرائيـل التوسـعى

واشنطن ــ نشرت مجلة « نيو ريبليك » الامريكية ، في عددهـا من السبت الماضي ، ان السناتور ادوارد كندي ارسل رسالة الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، ابلغه فيها انه يعارض كل تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وعلل هذه المعارضة بان المنظمة لم تتخل عن الاعمال « الارهابية » ، على حد قوله ، ولم تعترف باسرائيل ولـم تقبل بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ . وعليه فان الولايات المتحـدة لاتستطيع التفاوض معها .

ولكن كندي لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الارهاب الرسمي الفعلي الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ويبلـغ في خطورته ومداه حرب التصفية الجسدية . كما لم يشر الى حقيقـة ان هذه الحكومة ترفض الاقرار بمجرد وجود الشعب الفلسطيني القومي وترفض الاعتراف بممثليه الشرعيين وتتنكر لكل حقوقه القومية .

وذكر كندي في هذه الرسالة انه يؤيد بقاء القدس موحدة . وهذا يعني في الواقع بقاء القدس العربية المحتلة جزءا من اسرائيل وخاضعـا للاحتلال الاسرائيلي . كما ذكر انه يؤيد حق اسرائيل في حدود آمنـة قابلة للدفاع عنها ومعترف بها . وهذه الصيغة تستخدمها الاوسـاط الحاكمة في اسرائيل لتبرير سياستها التوسعية ، العدوانية المغامرة .

وقد حمل هذه الرسالة الى بيغن محام من واشنطن ، اسمــه مئير فيلدمان . ويعمل هذا المحامي الصهيوني معاونا للسناتور كندي . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاخير يطمع بان يرشحه حزبه الديمقراطي ، بدلا من كارتر ، لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة والتي ستجري في العام القادم . وهكذا فان هذا الكندي يؤكد انه لن يشذ عن القاعدة ، وسيواصل النهج الامبريالي ذاته .

برانـدت يشيد بالمبادرة السلمية السوفييتية

بون ــ الوكالات ــ اشاد فيلي براندت ، زعيم الاشتراكيـة الدولية ، بمبادرة الاتحـاد السوفييتي السلمية ، التي اعلن عنها ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي ورئيس هيئـة السوفييت الاعلى في برليـن في السادس من الشهر الماضي . وقال براندت : ان هذه المبادرةالسلمية السوفييتية تفتح الطريق واسعـا امام الحوار بين الشرق والغرب على مستوى سيـاسي عـال . واضاف : ان دول الغرب لـم تقدر حتى الان بصورة واقعيـة استعداد الاتحاد السوفييتـي لضمان الانفراج الدولي والسـلام العالمي .

جبهة تحرير زمبابوى تشجب الموقف البريطاني

لوساكا ــ الوكالات ــ ادانت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي يوم الاحد الماضي ، في بيان لها موقف الحكومة البريطانية من سبل حل الازمة الروديسيـة ، وقالت ان موقـف الحكومـة البريطانية هو مؤامرة [illegible] للحفاظ على المصالح الامبريالية [illegible] هذه المنطقة . فبريطانيا تسعى للابقاء على جهاز العنصريين التمثيلي وترفض اجراء انتخابات عامة حرة تحت اشراف منظمة الامم المتحدة او منظمة الكومنولث البريطاني . فبريطانيـا بحاجة الى الابقاء على السلطة في ايدي صنائعها .

هذا وكانت قوات النظام العنصري الروديسي قد شنت اعتداءا ، [illegible] الاسبوع الماضي ، على اراضي زامبيا بحجة مطاردة ثوار جبهة تحريـر زمبابوي الوطنية .

كاسترو يؤيد « الجبهـــة »

وفي هفانـا اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، بوصفه رئيسا لحركة عدم الانحياز ، يوم الاثنين الماضي ، تاييده لموقف الجبهة الوطنيـة لتحرير زمبابوي والتي تتخـذه في مؤتمر لندن . وقال كاسـترو ان مؤتمر عدم الانحياز ، الذي انعقد في ايلول الماضي في هفانا ، اكـد ان مؤتمر لندن لن يكسب الشرعية الا اذا اقر منح الاستقلال التام لشعب زمبابوي .

وفي لوساكا ايد الزعيم التانزاني جوليوس نيريري مطالب الجبهـة الوطنية لتحرير زمبابوي في ان تتمتع قواتها في الفترة الانتقالية لستة اشهر بالمساواة التامة مع قوات الامن الحالية .

استقالة شتراوس المتوقعة مؤشر جـديد للازمة

واشنطن ــ اعربت مصادر امريكية مطلعة عن اعتقادها بأن مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى محادثـات « الادارة الذاتية » ، روبـرت شتراوس ، قـد يتخلى قريبا عن قيامه بهذه المهمة . وانه من المتوقع ان يخلفه فيها مساعد وزارة الخارجية الامريكية السابق ، فيليب حبيب . وكان هذا قد زار المنطقة مؤخرا ، في محاولـة لتمرير صيغة جديدة لكامب ديفيـد في لبنان ، الا ان الحركة الوطنيـة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الحكومة السورية رفضت هذه الصيغة ورفضت المشروع الامريكي الذي حمله حبيب لحل ازمة الجنـوب اللبناني ، على الطريقة الامريكية .

ومع ان هذه المصادر ذكرت ان شتراوس سيكلف على مساعدة كارتـر في معركته الانتخابية الجارية ، حاليا ، في اطار حزبه (الديمقراطي) حيث ينافسه السناتور كندي على الرياسة ، الا ان كل الدلائل تشير الى ان استقالة شتراوس جاءت تأكيـدا لحقيقة ان مفاوضات « الادارة الذاتية » وصلت الى الباب الموصود وانها لم تحـرز اي تقدم يذكر .

الارهابيون يقتلون أربعـة متظاهرين في الولايات المتحـدة

واشنطن ــ الوكالات ــ اقترفـت منظمة كلوكلوكس كلان العنصريـة جريمة شنعاء جديدة ، يوم الاحـد الماضي ، في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الامريكية . فقـد اطلق افراد هذه العصابة العنصرية الدموية النار على مسيرة سلمية جرت احتجاجا على تعاظم العنصرية في الولايات فقتلت اربعة افراد وجرحـت العشرات .

هذا وكانت شرطة الولاية قد منعت المتظاهرين من حمل السلاح النـاري بحجة ان ذلك يعكر صفو الامن ، الا انها ابقت ايدي العنصريين طليقـة ولم تحافظ على امـن المتظاهرين في هذه المسيرة السلمية .

واعلنت مصادر الشرطة في وقت لاحق انها لم تلق بعد القبض على العنصريين الذين نفذوا هذه الجريمة الشنعاء .

تحطم طائرة أمريكية في أثنـاء منـاورات في البحـر المتوسـط

مدريد ــ الوكالات ــ اعترف ناطق رسمي بلسان وزارة الدفاع الاسبانية بأن طائرة امريكية من طراز « فنتوم » المتطورة تحطمت في اثناء المنـاورات العسكرية الامريكية ــ الاسبانيـة المشتركة التي اجرتها قواتهمـا في البحر الابيض المتوسط في الاسبوع الفائت ودامت ثلاثة ايام .

صحيفة « الوحدة » تندد بالسياسة الامريكيـة

ابو ظبي ــ الوكالات ــ دانت صحيفة « الوحـدة » الصادرة في ابو ظبي ، يوم الاثنين الماضي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي . وجاء في مقال « الوحدة » الافتتاحي ان الولايات المتحدة الامريكية تلعب دور الخصم والقاضي في آن واحد في المنطقة ، وهي في سياسة الترغيب والارهاب التي تتبعها تسعى الى السيطرة على المنطقة ونهب خيراتها .

الرجعيـة السعوديـة تغتـال المناضـل حمـود الصبـرى

صنعاء ــ نشرت صحيفة الثورة الصادرة في صنعاء ، خبرا عن اقدام الرجعيـة السعودية ، في اواخـر ايلول الماضي ، على اغتيال الشخصية الوطنية البارزة في الجمهورية العربيـة اليمنية حمـود محمـد الصبـري ، عضو مجلـس الشعـب التـأسيسي .

وذكـرت « الثـورة » ان جماهير الشعب اليمني والقوى الدمقراطية شيعت جثمان المغدور في موكب جنائزي مهيب ، تقديـرا واعتـرافا بالـدور الوطني الذي اداه في مسيرتـه النضالية لقضية الشعب اليمني الوطنية .

فقد كان حمود محمـد الصبـري احـد ابـرز الشخصيات اليمنيـة الوطنية . ووقف في مواجهة الغـزو السعـودي في آب ١٩٧٩ لمنطقة « والثلـة » الغنية بالنفط في الشمـال وفك حصار السبعين يوما عن صنعاء في الاعوام ٦٧ ــ ١٩٦٨ بقيـادته للجيش اليمني وللمقاومة الشعبية . واحبط بنفسه عام ١٩٧٦ مؤامرة رجعيـة سعوديـة وذلـك حين القـى القبض على بازل الوجيـه ، الذي نقل الرسائـل التآمرية من السعودية وغالب الاجـدع وبعض المشايخ الملكين الى محمد ابن الحسين يعلنون فيها الولاء والطاعة للامـام والامامة وللسعودية . وقد حبذا هذا بالسعوديـة وبالحمدي الى اعتقاله لمدة عامين . وقد جرح الصبري بيده والتي بقيت مشلولة حتى استشهاده . كمـا استشهد اخوه دفاعا عن الثورة والجمهوريةاليمنية .

ومن الجدير بالذكر ان الشهيد حمود محمـد الصبري احتل مراكز هامة منذ ان اطاحت القـوى الدمقراطية بقيادة المشيـر السلال بنظـام الامـامة . فكان عضو مجلس الشورى ، وعضو مجلس السلم العالمي وعضو سكرتارية مجلـس السلـم والتضـامن في الجمهورية العربية اليمنية . ثم تبوأ مركز عضو مجلس الشعب .

وشارك الشهيد في مؤتمر القوى المحبة للسـلام في اكتوبر عـام ١٩٧٣ والذي انعقد في موسكو . وساهم في ندوة بغداد للتنمية في عام ١٩٧٥ .

ان اغتيال القوى الرجعية السعودية لهذا المنـاضل البارز تثبت ان هذه الرجعية تواصل تآمرها على وحدة شطري اليمن وعلى التقارب بينهما وذلك في محاولـة لتنصيب قيادة خنوعـة تـأتمر بامرة الرجعيـة السعودية .

وقد انشات الرجعيـة السعودية مؤخرا منظمـة ارهـابية مـن الـوهابيين والاخوان المسلمين والملكيين لاغتيال كبار الشخصيـات الوطنيـة . وذلك بهدف اسقاط النظام في الشمـال والجنوب . والوقوف ضد الوحدة اليمنية والتوجـه الوطني المستقـل لشطري اليمن .

فضائـح وويـلات اقتصادية في مصر

القاهرة ــ كشف مراسـل صحيفـة « الاوبـزيرفـر » اللندنية في القاهرة في الاسبوع الماضي ، عن مدى الازمـة الاقتصادية التي تسود الحياة العامة في مصر وتفزع نظـام السادات المتآكل وعن العفـن الخلقي الذي تنغمس فيـه اجهزة النظام وقادته .

فقبل ايام ــ يقول المراسل ــ وقع صدام حاد بين الجيش والشرطة حين اعتقلت هذه احد « زانيات القمة » اي التي تعمل على مستوى الهيئـات الرسمية العليا . وحين علم زوجها وهو ضـابط كبير في الجيش المصري ، غار مع وحدة عسكرية مسلحـة على مركز الشرطة وطوقه . وحين كـان مركز الشرطة قريبا من قصر الرئاسة في الجيزة فقد شفع الرئيس المؤمـن « للسيدة الجليلة » واطلق سراحهـا معلما شرطته درسا في الاداب .

ويضيف المراسل ــ ولكن هـذه احدى المصائب العديدة التي يعيشها النظام ، فالوضع الاقتصادي في الاونة الاخيرة اصبح يثير فزع النظام مـن هبات شعبية كالتي قامت في ١٩٧٧ وكادت تسقط الحكومة .

ويضيف : لقد غابت ، خلال شهر اكتوبر ، كثير من المواد الاستهلاكية ، من الانتاج المحلي ، من الاسواق مثل الارز والصابون والسجائر وغيرهـا كثير ، وكل التعليلات الحكومية لهذا النقص على انه نقص في المواد الخام لم تلق اذانا صاغية لدى جميـع الفئات الشعبية ، فالشعب المصري يعلل غياب هذه المواد بانها عمليـة مفبركة يقوم بها التجار ــ بفضـل سياسة الانفتاح ــ فيخزنون هـذه المواد ليزيدوا ارباحهم .

ويقول المراسل : ويسود مصـر اليوم جو مشحون بالغليان والتمرد يذكر بالهبات الشعبية عام ١٩٧٧ التي كادت تسقط الحكومة .

ولذا فان حاكم مصر مقدم علـى اجراء تغييرات في الحكومة في محاولة منه لتفادي ذلك الوضع . ولكن كما هو في اسرائيل كذلك في مصرفالنظامان يتساقطان مثل اوراق الخريف امام الهبات الخفيفة فمن يضمن لهمـا عدم هبوب عاصفة قوية .

سفير الجزائر في الكويـت يحذر من الحالـة المتفجرة في المغـرب العـربي

الكويت ــ الوكالات ــ حذر بوعلام ولد سايح ، سفير الجمهوريـة الجزائرية لدى الكويت من تفاقـم الوضع في المغرب العربي على ضوء نشاط الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وقـال في حديـث ادلى بـه ، يوم الاحد الماضي ، الى صحيفة « القبس » الكويتية ان الجزائر ليست طرفـا في الصراع الدائر في الصحراء الغربية ، بل هي تدعو الى اجراء المباحثـات بين المغرب وجبهة البوليساريـو الممثل الشرعي الوحيد لشعـب الصحراء الغربية . ودعا الـدول العربية الى بذل جهود الوساطـة لاجراء مثل هذه المباحثات وذلـك للتوصل الى حل عادل وطيد للازمة .

سلطـات السـادات ترفـض السمـاح باعـادة تشكيـل مجلـس السلـم المصـرى

القاهرة ــ الوكالات ــ تواصل اجهزة القمع الساداتية مطـاردة التنظيمات والشخصيات الوطنية في محاولة لخنق الاوساط الرافضـة لسياسة الاستسلام . فتواصل محكمة امن الدولة محاكمتها الصوريـة لحوالي ١٧٦ مواطنا تتهمهم السلطات بالاعداد لقلب نظام الحكم وبالانتماء الى تنظيمات سرية .

ورفضت المحكمة ، يوم الاحد الماضي ، العريضة التي تقدم بها خالد محيي الدين ، الشخصية الوطنية البارزة ، والتي طالب فيها باعادة تشكيـل مجلس السلم المصري . وكانت السلطات الساداتية قد حلت مجلس السلم المصري في اعقاب احداث ١٩٧٧ .

هذا وواصلت اجهزة السادات القمعية حملة الاعتقالات التي بدات بها في الاسبوع الماضي ، وذلك في محاولة لمنع الجماهير من القيام بمظاهرات شعبية صاخبة احتجاجا على سياسة السادات الخارجية والداخلية وعلى الاوضاع الاقتصادية المتردية . وكانت الصحف الغربية قد اشارت الى ان الوضع ينذر بالانفجار في مصر .

وزيـر الخارجية الافغانيـة : الاتحـاد السوفييتى لا يتدخـل في شـؤون أفغانستـان الداخليـة

نيودلهي ــ الوكالات ــ اكد الدكتور شاه والي ، نائـب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية افغانستان الشعبية ، ان علاقات الصداقة والتعاون وحسـن الجـوار بين بـلاده والاتحاد السوفييتي وطيـدة وراسخة وهي تتعمق يومـا بعد يوم .

وقال الوزير الافغاني في تصريـح ادلى به لوكالة الانباء الهنديـة ، يوم الاحد الماضي ، ان الاتحـاد السوفييتي لايتدخل في شـؤون افغانستان الداخلية ، بل على العكس يقدم لنا المساعدات الحقيقـة والحيوية . فقد اعاد على سبيـل المثال جدول الوفاء بالقروض المتوجبة علينـا وزودنا بمئة الف طن من القمح دون احتساب التكاليف . كما منحنا قروضا حيوية جديدة .

واشار شاه والي الى ان بـلاده ترغب في ايجاد علاقات سياسيةحسنة مع الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن الاخيرة تبدو غير مستعدة لذلك .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تصريح وزير خارجية افغانستان نسف جميع الدعايات الغربية ، التي انتشرت في الاسبوع الماضي ، عمـا اسموه بحدوث « خلافـات بين موسكو وكابول » . واشار المراقبـون الى ان الاوساط الامبريالية كثيرا ما تظهر رغبتها في امر ما وكأنه حقيقـة واقعة .

على شرف شهـر الصحافة الشيوعية

[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الجمعة ٧٩/١١/٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- شفاعمرو ــ باشتراك : نظير مجلي وعبد عابدي .
- عبلين ــ باشتراك : ابراهيم مالك وعفيف سالم وسميح صباغ .
- دير الاسد ــ باشتراك : انطوان شلحت وسلمان ناطور .

السبت ٧٩/١١/١٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- كفر مندا ــ باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

الثلاثاء ٧٩/١١/١٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- المغار ــ باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
- عيلبون ــ باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .
- الرامة ــ باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت وسميح القاسم .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء

- الطيبة ــ باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدى وسميح صباغ .

الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- الطيرة ــ باشتراك : نظير مجلي وسلمان ناطـور .

رابطة الاكاديميين ــ طمـرة ــ

تدعو الجمهور الى حضور امسية شعرية يشترك فيها كل من الشعراء : حسان تموار وفوزي عبد الله ونايف سليم وسالم جبران . وذلك يوم السبت ١٠-١١-١٩٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي الرابطـة (بيت صالح النابلسي حجازى) .

نـــداء الى أهـالي حيفـا

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا تتوجه الى اهالي حيفا الكرام بنداء ليساعدوا في حل مشـاكل السكن للطلاب العرب ، حيـث يضطر قسم منهم الى السفر لاكثر من ٤ ساعات يوميا ، ونلـك بتاجير غرف ومساكن لهم . يمكن الاتصال بهذا الخصوص والابـلاغ عن دور وغرف للايجار على الارقام التلفونية الآتية :

(٥٣٦٣٥٠ / ٢٥٢٨٥٧)

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا

...ولـة في فكر ووجدان الرئيس الجزائرى الثالث الشاذلى بن جديد

...امب ديفيد » لن يحقق سلما وأقام حلفا بين اسرائيل والسادات تحت المظلة الامريكية

لدينا اقتراحات للانتقال الى الهجوم على «كامب ديفيد» واسقاطه

...ت « الاتحاد » في عددها يوم الجمعة الماضي ...ل من الحوار ، الذى اجرته مجلة « الوطن » الاسبوعية مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن ...ة الاحتفالات بيوبيل الثورة . وتتابع « الاتحاد » ...عدد نشر القسم الثانى والاخير من هذا الحوار ... الاضواء على واقع الجزائر الثورة التى تسهم ...عالا ونشطا في تنشيط وتدعيم حركة التحرر ...عربية والافريقية والعالمية .

...بيلا له حقوق وعليه واجبات

• سيدى الرئيس ...بن بيلا معتقلا

...ث من الاعتقـ...
...عته كظاهرة غـ...
...انر . وواقعة اعتقال
... حادثة استثنائية
...ظروف استثنائية بالغة
...هناك عزم على الافراج
...، وفاة الرئيس الراحل
...ذلك بالفعل اخيرا
...ن القيادة السياسية .
...اطن مناضل له تاريخه
...ة الذى لا يحق لاحد
...ثم كان هو اول رئيس
...رية بعد الاستقلال ،
...عية البالغة التعقيد في
...الى صدام معه ،
...للظروف وافرج عن
...يعامل خلال تحديد
...كل احترام .
...بيلا ان يمارس كمواطن
...ياته دون قيود ، وذلك
...بالميثاق الوطنى
...سية للثورة .

...ينا ان نوفر له كمناضل
...جمهورية الجزائرية كل
...والمعنوية التى تؤمن
...ولائقة ومنتجة . وهذا
...لمناضلين الاخرين الذين
...ايجابية في تاريخ الثورة
...ابهم بالميثاق الوطنى
...اضحا ومحترما .
...ل التجربة الاشتراكية
...قال الرئيس :
...الاشتراكى ، كشـ...
...ى ، نتاج طبيعى وحتمى
...رية . وليس وليد ارادات
...جة عواطف شخصية . وهو
...اته فعل جماهيرى وموقف
...ام قومى ، وليس مجرد
...تغير بتغير الظروف او
...السلطة .

ان نعى مجموعة مـ...
...هرية ، مثلا ان وصولنا
الى الاختيار الاشتراكى
التى استهدفت تحرير
...ستعمار .. والاستعمار
...شكال الرأسمالية على
...ى حيث تنتقل من
...باتها المحلية الى
...تعمار شعوب العالم
...قيا واسيا وامريكا

... اوضحه بجلاء هنا ان
... والموضوعى الاشتراكية
...رير الوطنى ضد
...لتالى ضد نظام الاستغلال
... وفي هذا يختلف مدخلنا عن
...شتراكية التى سبقتنا
...نتلقة ابتداء من روسيا
...حيث كان هذا المدخل هو
...ت في مجتمعات لم تكن
...عمار الاستيطانى وطمس
...ية للشعب وصهره بالقوة
...ستعمارى .

صراع الطبقات والطهارة الثورية

• بعد انتصار الثورة ...ائر وبناء مجتمعها ...تشكل داخله ... بالتالى لا مفر من ...جتمع صراع

هذا صحيح نظريا ويمكن
...لفعل انعكاسات
... يستطيع احد ان ينكر
... انه في الجزائر اليوم
...نامية محدودة اثرت دون
... على حساب مصالح
... ومن خلال استغلالها
... جيوبا اجتماعية غير
...لى المسيرة الاشتراكية .
... حيوية تستاثر باهتمام
...ة للبلاد الى اقصى حد .
...عكس استمرارية الثورة
...بية موضع الرعاية ذاتها
...ياسية التى رأسها
... وما تبلور في قاموس
... « الطهارة الثورية » .
... بقوة على وضع معايير
...طهارة الثورية وتطبيقها
... الجميع ، ايا كانت
...ولياتهم ، واعين في
... ضرورة ان لا ينقلب من
...طهارة الثورية وسيلة
...شخصى او تصفية
...ية .
...نقول ان المواطن العادى
...رف ويلمس لمن الجسد

والعين المجردة ، وجود بعض الناس الذين لم يكن لديهم اى ثروة تذكر عند انطلاق الثورة او بعد الاستقلال واذا بهم اليوم من اصحاب الملايين في سنوات قليلة .

من اين اتوا بهذه الثروات الاسطورية ، انهم بالصدفة لو انهم واصلوا الليل والنهار في العمل والكد واستعانوا ايضا بالجن والانس ما استطاعوا ان يكونوا ولا ربع هذه الثروات .

من هنا يكون من حقنا ان نسأل ونكشف الحقائق ونعلنها ونحاسب بمعايير موضوعية وباسلوب الشرعية التى يحترم حقوق الانسان ، لكنه لا يتغاضى لحظة عن حقوق الوطن والشعب .

وفي الوقت ذاته فان القيادة السياسية للبلاد مسؤولة عن تامين المسيرة الاشتراكية ومستقبلها ضد قيام اية جيوب اجتماعية تكون لها مصالح وقدرات مالية وسياسية معادية او مناوئة للاختيار الاشتراكى .

وفي هذا الاطار فان الحزب والحكومة يتعاونان على اعداد ملفات دقيقة حول ظاهرة اصحاب الملايين وحالاتهم ووضعها في النهاية تحت الشمس وامام الجماهير من خلال عرضها على المجلس الوطنى لاتخاذ الاجراءات القانونية الشرعية .

ان التهاون في التصدى الى هذه الظاهرة المرضية من شأنه ان يحرف مسيرة الثورة واختيارها الاشتراكى ، كما حدث في تجارب وبلدان عربية وبلدان العالم الثالث ، حيث ظلت تتكون في كيان المجتمع مثل هذه الجيوب الاجتماعية من الطفيليين الذين يجمعون ثروات طائلة يوظفونها بعد ذلك في التأثير على السلطة وافساد الاخلاق والقيم الثورية وتعقيد مسار التنمية ، بل ويهددون الاستقلال السياسى والاقتصادى ويفجرون صراعات ضارية نحن في غنى عنها وباختصار يدفعون بالبلد والشعب الى مأزق .

ولهذا كان اختيارنا هو المواجهة الشاملة والحاسمة ، ومن قبيل الاعداد وتهيئة المناخ الصحى لممارسة هذه المواجهة قمنا بحملة واسعة لتطهير المجتمع مما تسببه بالآفات الاجتماعية الغريبة عن القيم الثورية لشعبنا والتى تستهدف زرع جرائم عدم احترام العمل الاشتراكى وعلاقات التعاون بين قطاعات الجماهير ومؤسساتها بعضها ببعض وامراض التبذير واستسهال العبث بالقانون الخ .. وكان هدفنا من هذه الحملة التى ما تزال قائمة منذ اول سبتمبر — ايلول — ١٩٧٩ ليس فقط التخلص من هذه الآفات الاجتماعية ، وانما اختبار مدى عمق التجارب بين الجماهير الشعبية والقيادة السياسية في عملية التطهير الثورى بكل ابعادها .

ان الاختبار كان نلجحا الى حد فاق كل التوقعات . وان عمق التجاوب اثبت ان الاصالة الثورية كامنة في عقل ووجدان وارادة الشعب بما يبلور الضمان الجوهرى للمسيرة . وبهذا تهيأ الارضية والمناخ الصالحين لعملية تطهير المجتمع من « الجيوب الاجتماعية » التى تشذ عن حركة الثورة والشعب ومسيرته الديمقراطية والاشتراكية .

هناك مراجعة للتجربة الاشتراكية

■ ولكن .. سيدى الرئيس سمعت ايضا عن ان هناك في الوقت ذاته حملة سياسية اخرى تقوم على اساس مراجعة التجربة الاشتراكية . الا يشكل هذا تعارضا مع حملة التطهير الثورى ؟

● نعم هناك مراجعة لحصيلة التجربة الاشتراكية حيث نرصد مسا فيها من ايجابيات وسلبيات ، بهدف ان ندعم الايجابيات ونعالج السلبيات ولا نجعلها تتراكم الى الحد الذى يهدد المسيرة ككل .

وهذه المراجعة التى نعتبرها ضرورية وحتمية بين كل مرحلة واخرى هى الوجه الاخر لعملية التطهير الثورى ومكملة لها ومرتبطة بها .

والمراجعة هنا تنصب على تشخيص ما في التجربة من نواقص ومن اساليب في التطبيق كشفت عن قصورها او فشلها . انها عملية نقد ذاتى والتصدى لتصحيح اخطائنا بانفسنا .

واذا كنا لا نتعلم من اخطائنا وتكون لدينا الشجاعة للاعتراف بها ووضع الضمانات لعدم استمرارها او تكرارها

> **قلت لزملائى :**
> **أنا سأحاسب الشاذلى بن جديد وأطلب منكم تنحيته اذا خرج على الالتزام**

فنحن لا نستحق المسؤولية . هناك انواع من الاخطاء لا مفر منه في كل تجربة اشتراكية في العالم . الانظمة الاشتراكية ووسائلها ظواهر جديدة في تاريخ الانسانية وتختلف تطبيقاتها من بلد الى اخر طبقا لاختلاف الظروف ودرجة التطور ونوعية التكوين الاجتماعى والنفسى والتراث . من هنا لا مفر من الاخطاء . ولكن الثورى الحقيقى هو الذى لا يتستر على هذه الاخطاء وانما الذى يكشفها ويحللها ويستخلص منها الدروس والعبر اللازمة .

نحن نراجع وسائل التطبيق مثل ادارة المؤسسات الانتاجية وتسييرها وعلاقاتها بعضها ببعض واسلوب وضع الخطة وكيفية ممارسة القطاع الاقتصادى المؤمم لدوره في قيادة وارشاد الاقتصاد الوطنى وعملية التنمية ، وعلاقاته مع ما هو قائم من قطاع خاص والى اى مدى الخ ...

باختصار هناك مراجعة ولكن ليس هناك رجوع . مراجعة لوسائل تنفيذ الاختيار الاشتراكى لا رجوع عن الاختيار الاشتراكى . وهكذا تجرى عمليات التطهير الثورى وكشف الاخطاء وعلاجها في مجرى واحد يصب في نهر دعم وتقدم ومضاعفة فاعلية وانتاجية الاختيار الاشتراكى لصالح الجماهير .

المراجعة .. والرجوع

■ ولكن .. اين تنتهى المراجعة واين يبدأ الرجوع في الواقع الفعلى يا سيادة الرئيس .. الا يتوجب ان يكون هناك معيار عملى ملزم ومرشد للحركة ؟

● بالضبط .. اوافقك تماما . لدينا المعيار وهو الميثاق الوطنى ولدينا القوة التى تجعل من المعيار سيفا حاسما وهو الشعب وحزب جبهة التحرير والمنظمات الوطنية والجماهيرية التى اثبتت الاحداث وعيها وصلابتها وتمسكها باختياراتها الثورية الاساسية وبالشرعية .

اعلم جيدا ان ثمة مخاوف عند البعض ان يحدث في الجزائر تحت شعار المراجعة ما حدث من ردة اجتماعية وسياسية وقومية في بعض التجارب في عالمنا العربى او العالم الثالث ككل . هذه المخاوف تصدر عن تصور وهمى وغير حقيقى . فالجزائر اليوم هى ابنة المليون ونصف المليون شهيد الذين ضحوا بدمائهم وزرعوا في اعماقها قيم الثورة والاستقلال السياسى والاقتصادى والاختيار الاشتراكى وعروبة المصير . ولا يستطيع احد كائنا من كان وتحت اى ذريعة وباى حجة ان يضلل الشعب او يخدعه او يحرف مسيرته .

عن موقف الجزائر العربى والصراع العربى الاسرائيلى وكامب ديفيد تحدث الرئيس :

● في هذا المجال نحن نرسم سياستنا على اساس الاختيار الاساسى الذى نص عليه الميثاق بوضوح حاسم : الجزائر جزء من الوطن العربى . ونحن نترجم باقصى ما لدينا من قدرة هذا الاختيار ، اخذين في الاعتبار ما هو خاص بالنسبة للجزائر كبلد له ظروفه في المغرب العربى وما هو عام قومى مشترك مع كل اجزاء الوطن العربى .

نحن لا نفصل بين الخاص والعام وانما ننشئ علاقة ديناميكية حية بين الاثنين يكون من شأنها ان تضاعف من وزن وقدرات الخاص الجزائرى وتوظفها في خدمة العام العربى المشترك .

هذا في رأينا منهج علمى وواقعى صحيح للتعامل العربى العام الذى ينطلق من وحدة المصير الكلى . وبالتالى فاننا باهتمامنا بتنمية الجزائر وتقدمها فليس معنى ذلك اننا نتكفئ على انفسنا ونعزل انفسنا اقليميا . لا . ان هذه التنمية وهذا التقدم هو رصيد قوة للكيان العربى ككل واحد .. والمعيار هنا هو في الفعل لا بمجرد القول .

كان يقال مثلا ان الجزائر على بعد الاف الاميال من ميدان المواجهة العربية مع العدوان الاسرائيلى وانها تتخذ كما قيل مواقف متطرفة من الصراع لان ذلك لا يكلفها شيئا .

ماذا حدث بالفعل عندما وقعت المواجهة سواء في علم ١٩٦٧ او في علم ١٩٧٣ ؟ لا اريد هنا ان اضع قائمة بالمشاركة الفعلية التى قدمناها ، فهذا ليس من تقاليدنا ، فضلا عن اننا نعتبره واجبا قوميا لا ننتظر من احد بشأنه شكرا او تقديرا ، فالانسان او الشعب او الدولة العربية لا تشكر ولا تقدر على قيامها بالواجب .

ما اود ان اقوله فقط اننا بيناتنا لقدراتنا المادية والعسكرية الجزائرية امكننا ان نتواجد بكل ما نملك من طاقة ، بما في ذلك دم وعرق المناضل الجزائرى ، في المواجهة العسكرية والاقتصادية والسياسية ضد اسرائيل في الوقت الضرورى وعلى الخطوط الامامية من الجبهة رغم كل الاميال التى تفصلنا عن الميدان .

ليست المسألة مسألة جغرافية . المسألة مسألة اختيار قومى يترجم الى اعمال والى سياسة نضالية شاملة لا سياسة مساومة جزئية منفردة في التعامل مع العدوان الاسرائيلى وحلفائه .

وهنا ينشأ في بعض الاحيان خلاف في وجهات النظر حول وسائل المواجهة واساليبها . ترى من واجبنا وحقنا معا ان نبصر به ونحلله ونحاول الوصول من خلال مناقشته الى موقف موحد يراعى كل الاعتبارات بما فيها امكانيات الواقع . ولم يمنع هذا الخلاف في الرؤية عندما يحدث ، من حضور الجزائر الفعال في كل الساحات العسكرية والاقتصادية والدولية كلما اقتضى الامر ذلك .

اننا نؤمن بأن الوحدة العربية الشاملة هدف قومى اساسى واختيار تعززه عوامل التاريخ واللغة والارض والتكوين الروحى والثقافى والمصالح المشتركة بيننا . ونؤمن في الوقت ذاته انه لا يمكن القفز بطريقة عاطفية وغير مدروسة ودون اعداد جيد للاساس المادى والمعنوى لهذه الوحدة . ولنا في ذلك مجموعة افكار ومواقف اساسية ، منها ضرورة انتهاج طريق خطة تنمية قومية شاملة مشتركة لجميع الدول العربية بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية تتفاعل مفهوما تفاعلا خلاقا خطة التنمية الخاصة بكل بلد وفقا للاختيارات الاجتماعية لشعب هذا البلد ووفقا لظروفه . وذلك وصولا الى نمو اقتصادى متوازن ومتكامل للوطن العربى ككل . ولدينا بالفعل كل الامكانيات المادية والبشرية والموارد اللازمة لذلك .

نحن ضد تصدير تجربة خاصة ببلد عربى وزرعها في بلد عربى اخر ، وبالتالى نحن لا نفرض تجربتنا على الاخرين . ونرفض ان تفرض تجارب الاخرين علينا . ولكن هذا لا يمنع ان نتبادل الخبرات والدروس المستفادة ونتعلم من بعضنا بتواضع .

وبالتالى تكون بقناعة وجهد هما صنع كل العرب في تكوين الارضية العامة المشتركة لوحدة العمل العربى في كل المجالات التى تقود بطريق حتمى الى وحدة عربية حقيقية ومنتجة .

واذا انطلقنا من الاطار العام الى التخصيص ، فاننا في الجزائر كنا وما زلنا وسنظل نعتبر قضية فلسطين وانتصار ثورتها الوطنية التحريرية كما تعبر عنها وتجسدها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، هى المحور الاساسى لكل عمل عربى ، وهى في الوقت ذاته المقياس الواقعى الذى تقاس به جدية وعروبة كل بلد ونظام وشعب في وطننا العربى .

ولهذا فاننا نعتبر القضية الفلسطينية هى في الوقت ذاته قضية جزائرية بالقدر الذى هى فيه قضية عربية شاملة . وممارستنا لهذا الخط تقوم على اساس التعامل بمسؤولية الشريك وصراحة رفيق النضال مع الثورة الفلسطينية تناقش كل شئ مع الاخوة الفلسطينيين دون حساسية . نتعرف على رأيهم ونطلعهم على رأينا نتفق في معظم الاحيان واحيانا نختلف ولكننا في النهاية نقول لهم القرار دائما الواجب الاحترام والتنفيذ هو قراركم . وايا كان رأينا فاننا ندعم القرار الفلسطينى بكل قوانا ودون تحفظ .

نحن مع استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية في اتخاذ قراراتها باعتبارها المعنية الاولى والاساسية في الثورة كقيادة مسؤولة امام شعبها . وهذه الاستقلالية التى تنبع منها القرارات بعد تعرفها على جميع وجهات النظر العربية والامكانيات الواقعية في المنطقة وفي العالم هو الذى يوثق العلاقة الحيوية والضرورية بين الخاص الفلسطينى وبين العام القومى العربى .

وبدون انتصار الشعب الفلسطينى وثورته واقرار حق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيظل خطر الصهيونية والاستعمار مهددا استقلال وتقدم كل بلد عربى على حدة ايا كان موقعه الجغرافى وايا كان نظامه السياسى والاجتماعى ولحركة التنمية والتقدم والوحدة العربية ككل .

وهكذا فان القضية الفلسطينية في مفهومنا تظل كما عبر عنها الرئيس

> **الديمقراطية للجميع وليست نعمة للحزب**
> **ولكن لا لتعدد الاحزاب ونعم لتعدد التيارات**



الشاذلى بن جديد

الراحل بومدين باسمنا جميعا ، الاسمنت المسلح الذى يبنى الاساس المتين للعرب جميعا او القنبلة التى تفجر العرب الى شظايا صغيرة معزولة بعضها عن بعض لا وزن لها .

السادات خرج على الاستراتيجية

■ ولكن .. ماذا عن سياسة كامب ديفيد والموقف الراهن للجزائر منها ؟

● كامب ديفيد ، لم ولن يحقق سلما في المنطقة او للصراع العربى الاسرائيلى وما كامب ديفيد الا حلفا اسرائيليا مع النظام المصرى والرئيس السادات ، تحت المظلة الامريكية . وهذا الحلف لا يطعن وحسب قضية العرب المحور وهى قضية فلسطين في الظهر ، وانما هو موجه بالطبيعة وبحكم اشتراك اسرائيل الاساسى فيها ضد كل الدول العربية في المنطقة على اختلاف اتجاهاتها .

الرئيس السادات خرج على الاستراتيجية العربية المشتركة وحدها الادنى كما وردت في قرارات مؤتمر قمة الجزائر والرباط وعمد الى التعاون المنفرد المصحوب بتنازلات لا حد لها الى العدو الاسرائيلى .

وخروج الرئيس السادات هو خروج عن الالتزام العربى الذى ظلت مصر ، وفي اعتقادنا انها ما تزال بقوة شعبها العربى الاصيل وفية له وحارسة له كدرع اساسى ، وهو ايضا خروج على الشرعية العربية ومصالحها القومية المشتركة ، وهو اخيرا خروج عن الشرعية الدولية التى تتمثل في قرارات الامم المتحدة .

دفاعا عن مصر وشعبها الذى يحتل مكانة عزيزة وغالية في قلوبنا جميعا ودفاعا عن الشرعية العربية والشرعية الدولية ومشاركة الشعب الفلسطينى وثورته ، تم اللقاء العربى من حول وحدة عمل مضاد للحلف وسياسة كامب ديفيد على درجات ومستويات مختلفة من مؤتمرات التصدى والصمود حتى مؤتمر بغداد ، الذى اثبت قدرة الامة العربية على المواجهة الفعالة والدفاع عن المقدسات .

ومؤتمر بغداد يشكل بداية مشجعة ومشرقة لظاهرة ايجابية للغاية ، لتكوين موقف عربى موحد يستخدم كل ما هو متجمع لدى العرب من امكانيات وطاقات محليا ودوليا . لكنه يظل حتى الان رد فعل دفاعى وليس فعلا هجوميا . يرفض كامب ديفيد ولا يقدم البديل المتكامل لكامب ديفيد وهذا ما يستغله حتى اليوم الرئيس السادات من موقعه في التحالف مع بيغن .

اننا نرى ان الظروف قد اصبحت متاحة خاصة بعد سيادة روح مؤتمر بغداد الوحدة للاشقاء العرب ووصول حلف كامب ديفيد الى مأزق مسدود .. نقول نعتقد ان الظروف تستلزم منا ان ننتقل بمؤتمر بغداد من مرحلة رد الفعل الى الفعل او على الاقل الى بدايات الفعل الهجومى المخطط المحسوب الخطوات بدقة ، وان ننتقل من الرفض السلبى لكامب ديفيد الى تقديم البديل المتكامل الممكن واقعيا والذى يتجاوب مع كل من الشرعية الدولية ويحقق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وفي الوقت ذاته يستعيد مصر بكل وزنها ونقلها الى وطنها العربى وحركة العمل العربى الموحد . واستطيع في هذا المجال ان اقرر اننا في الجزائر نعد الان مجموعة من الافكار عن سياسات ومقترحات محددة للانتقال من مرحلة رد الفعل الى مرحلة الفعل ومن الرفض الى تقديم البديل ، سوف نتقدم بها الى اشقائنا وزملائنا خلال مؤتمر القمة العربى المقبل الذى نرجو ان ينعقد قبل نهاية هذا العام .

لا بديل امام العرب ، اذا ارادوا ان يظلوا عربا احرارا في عالم اليوم والغد ، الا الانتصار على كامب ديفيد وتخطيه الى واقع يفرض سلاما عادلا شاملا في المنطقة الشديدة الحساسية بسبب طبيعتها الاستراتيجية الفريدة ، يقوم على اساس تصفية كل التفوق الاستعمارى والتعصب الدينى

او العرقى وعلى ان للعرب وفي قلبهم شعب فلسطين وارضه كينونة موحدة مستقلة وسيدة على مصيرها ومستقبلها .

نريد علاقات وثيقة مع المغرب

عن المغرب .. والصحراء الغربية .. والبوليساريو . تحدث الرئيس بن جديد :

● المغرب ، قطر عربى شقيق وجار عزيز . وسياسة الجزائر الثابتة هى ان تقيم اوثق العلاقات وامتنها مع المغرب كبلد عربى يبدأ من حسن الجوار حتى التعاون والتنسيق الى ابعد مدى من اجل المصالح المشتركة للبلدين والوطن العربى ككل . واذا كنا لا نقبل التدخل في شؤوننا الداخلية فنحن في الوقت نفسه نلزم انفسنا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للمغرب فهذا من اختصاص شعب المغرب وحده كما ان شؤوننا من اختصاص شعبنا وحده .

■ ولكن .. سيدى الرئيس هناك مشكلة الصحراء الغربية ومساندتكم لمنظمة البوليساريو ، ما هو تأثير ذلك على العلاقات مع المغرب ؟

● نحن لم نخف تاييدنا ومساندتنا الشعب الصحراوى العربى — الافريقى الذى يطالب مثله مثل كل الشعوب المناضلة ايا كان موقعها منذ الاستعمار الاسبانى بحق تقرير المصير .

هذا حق مشروع لكل شعب . وكان الاساس لثورتنا ضد الاستعمار الفرنسى ، وهو الاساس لثورة الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال والاستعمار الاسرائيلى ، وهو ايضا الاساس لكل حركات التحرير في افريقيا والعالم كله . تكون غير منسجمين وغير منطقيين مع انفسنا ، بل اسمح لنفسى بأن اقول نكون انتهازيين اذا لم نقف مع حق الشعب الصحراوى في تقرير مصيره .

واعلنا وما زلنا نعلن ملزمين انفسنا بوضوح امام جميع العالم واخوتنا المغاربة على وجه الخصوص بانه ليس لنا اى مطالب من اى نوع في الصحراء . ونحن اعلنا ونعلن التزامنا بكل ما يقرره بحرية الشعب الصحراوى وحركته المعروفة باسم البوليساريو سواء بالاستقلال او الانضمام الى المغرب او الى موريتانيا او اى شئ آخر يراه .

ونحن مع مساندتنا واعترافنا بجبهة البوليساريو التى تعترف بها الان اكثر من ثلاثين دولة ، لا نفرض رأيا على احد ولا نتدخل في شؤونها او قراراتها . نتبادل الرأى نعم . نتفق ونختلف . نعم . نتمنى ان يتوقف القتال وان تقوم مفاوضات بين المغرب والجبهة على اساس حق تقرير المصير . نعم . وبالتالى فاننا عندما نقول اننا لسنا طرف في الصراع بين المغرب وجبهة الشعب الصحراوى ، فليس هذا مجرد مناورة سياسية وانما هو تعبير امين الحقيقة .

ولهذا فانه رغم الخلاف بيننا وبين المغرب على الرؤية السياسية والموقف من جبهة البوليساريو . فاننا نؤكد بالحاح على رغبتنا المخلصة ان لا يعوق ، او يمنع هذا الخلاف اقامة اوثق التعاون وحسن الجوار بين بلدينا الشقيقين .

الخلاف ليس بحاجة لوساطة

■ ولكن .. لماذا اذن فشلت مساعى الوساطات المتعددة التى جرت بين البلدين وامتنع بالتالى عقد اجتماع قمة بين مسؤولى البلدين ؟

● الوساطات التى تقول عنها انها جرت وفشلت ، انطلقت من منظور ان هناك مطالب متصارعة بين المغرب والجزائر حول الصحراء . لا . نحن لا نتصارع مع المغرب حول الصحراء . نحن فقط نختلف مع المغرب حول رؤية وتقييم حركة الشعب الصحراوى وحقه في تقرير المصير .

وهذا الخلاف ليس في حاجة الى وساطة الى حله . فهو خلاف حول مبدأ تعتنقه الجزائر كدولة نابعة من ثورة قامت على اساس حق تقرير المصير ، وبين مبدأ آخر تعتنقه المملكة المغربية حول « حقها » في ضم الصحراء وشعبها الى المملكة .

ومع ذلك فنحن لا اعتراض لنا البتة على عقد اى اجتماع قمة او على اى مستوى بين البلدين الشقيقين لدعم العلاقات الاخوية وتطويرها شرط ان تكون واضحين في ان مسألة الصحراء لا يمكن ان تكون موضع نقاش بيننا من خلف ظهر الشعب الصحراوى وجبهته .

■ ولكن .. ما رأيكم فيما يتردد من ان موقف الجزائر من قضية الصحراء كان موقفا بومدينيا خاصا ، وانه بتوليكم المسؤولية الرئاسية اليوم فانكم

سوف تعدلون من هذا الموقف حتى يمكن تحاشى خطر وقوع تصادم مغربى جزائرى تتجمع نذره في الافق ؟

● هنا نعود مرة اخرى الى ما طرحته عن الصورة الاصل . صورة وهمية تماما تلك التى تصور موقف الجزائر من قضية الصحراء ومساندتها لحق تقرير مصير الشعب الصحراوى على انها موقف شخصى من الرئيس الراحل بومدين .

لا .. الحقيقة انها موقف موضوعى الجزائر اقرته وشاركت فيه القيادة السياسية بالاجماع وعلى مختلف المستويات . وكنت انا شخصيا كعضو في مجلس الثورة مشاركا في اتخاذ القرار بالموقف الجزائرى ومسؤولا عنه منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظة التى اتحدث فيها اليك .

الموقف موقف جزائرى قومى يستند الى التراث الثورى ومبادئ سياستنا العربية والدولية ، ولا يتعلق برغبة هذا الرئيس او ذاك .

اما خطر وقوع تصادم بين المغرب والجزائر ، فانه لو وقع كما تحضر وتعد له الدوائر الاستعمارية والصهيونية ، فانه لن يقتصر على حدود المغرب العربى والمشرق العربى ، بل سيمتد بالضرورة . واؤكد على ذلك كما اكدته بوضوح لكل من اجتمعت بهم من المسؤولين الامريكيين والاوروبيين ، الى حوض البحر الابيض واوروبا الغربية نفسها .

وهذه معطيات واقعية ارجو ، قبل ان يفوت الاوان ، ان يضعها الجميع : في امريكا واوروبا والتحالف بين السادات وبيغن ، في حساباتهم جيدا عندما يزينون للبعض الاقدام على المغامرة — الكارثة .

من ناحيتنا نشدد على اننا لن نسمح لاحد أن يستفزنا الى صدام مع المغرب الشقيقة مهما كانت نوعية هذه الاستفزازات والتى تتراوح بين التهجم الاعلامى على الجزائر وشحن الاسلحة الى هنا او هناك عن طريق السادات للتحريض على الصدام مع الجزائر .

■ وعن سياسة الجزائر الدولية . قال الرئيس الجزائرى :

● تظل سياسة الجزائر الدولية على اختياراتها الاساسية . نحن جزء من الوطن العربى وافريقيا ، ننتمى الى العالم الثالث وحركة عدم الانحياز بمعناها الايجابى المعادى المعادى للامبريالية والاستعمار والصهيونية وهيمنة الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات . ونطمح في بناء عالم جديد يقوم على اساس نظام اقتصادى دولى اكثر عدلا من النظام الحالى الذى يزيد الفجوة اتساعا وعمقا بين البلاد الغنية المتقدمة صناعيا وبين البلاد النامية التى ما برحت تعانى التخلف .

ونحن مع الانفراج الدولى والتعايش السلمى شرط ان يصبح انفراجا عاما شاملا يمتد من العلاقات الامريكية السوفييتية الى مجمل العلاقات الدولية ، وان لا يصادر حق جميع الشعوب والدول في التحرر والاستقلال والسيطرة الوطنية على مواردها والاختيار الحر لطريق تطورها الاقتصادى والاجتماعى .

وقوة الجزائر الدولية نابعة من انها عضو نشط ومسؤول في حركة عدم الانحياز والعالم الثالث ، ومن انتمائنا الى الوطن العربى . وبهذا ننطلق في تعاملنا مع كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية والصين واوروبا الغربية والدول الاشتراكية . نختلف ونتفق ، مع عدم طمس الطبيعة الخاصة لكل من هذه القوى الدولية ، وفقا لمصالحنا الجزائرية والعربية والتزاماتنا تجاه حركة عدم الانحياز .

علاقاتنا تقريبا مع كل دول العالم طيبة . هناك بالطبع مشاكل متفاوتة الدرجات مع بعضها اما بسبب سياسة « كامب ديفيد » ورفضنا لها كما هو مع امريكا ، واما بسبب التدخل الخارجى في شؤون الصحراء ، كما هو مع فرنسا .

> **علاقاتنا مع فرنسا تتحسن بعد اتجاهها نحو عدم الانحياز في قضية الصحراء**

وعلى العموم فان علاقاتنا مع فرنسا تتجه نحو التحسن الملحوظ والفهم المشترك ، خاصة بعد أن تزايد الاتجاه في فرنسا نحو التراجع امام معطيات الواقع من الانحياز الى عدم الانحياز في قضية الصحراء ، وكذلك بعد تفهم واعادة دراسة ما اتخذته سابقا من اجراءات في مواجهة المواطنين الجزائريين العاملين والمقيمين .

.. ومضت ثلاث ساعات .. قائمة الانتظار لمقابلة الرئيس الشاذلى بن جديد طويلة ، والرجل ببسمته الداخلية الدفينة يتحدث بحيوية دافقة لا يضيق بسؤال او باعتراض من نوع « ولكن ... » الاصل الحى .. مختلف تماما .. عن كل الصور تقريبا التى طالعتنا بها صحف عديدة في الغرب والشرق قال ببساطة وهو يفرك يديه :

● هه .. هل فرغت الجعبة من الاسئلة وال .. لكن ؟

قلت هناك سؤال ختامى :

■ ما تقييم الشاذلى بن جديد للرئيس الراحل بومدين ؟

ببساطة وعفوية حدد الشاذلى بن جديد الرئيس الثالث لجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية :

● كان بحق رجل الثورة ورجل الدولة معا ، كان مناضلا زميلا وصديقا وقائدا ، وكان استاذا جم التواضع .

> **بومدين**
> **رجل ثورة ودولة وقد تربينا في مدرسته وكان أستاذا جم التواضع**

أسبوع أزياء جمبو — صفحة اخيرة

تهانينا

* الى رفيقنا العزيز الدكتور واصف صباغ بمناسبة تخرجه في طب الاسنان من معاهد بلغاريا الاشتراكية . ونتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة
* الى الصديق صبيح ووفاء طه حمد خليلية بمناسبة الزفاف . الف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ساحة الناصرة
* الى الاخ المهندس حسن خازم وعروسه نجاح نفاع خازم بمناسبة الزفاف . الف مبروك .
اتحاد الاكاديميين — شفاعمرو
* الى الرفيق سهيل سويد بمناسبة العودة الى ارض الوطن والحصول على ماجستير في الكهرباء الالكترونية من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتى . ونتمنى له التقدم والنجاح في مجال عمله لخدمة شعبه .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
— نشاطات —

■ رمات غان — اجتماع الرفاق والاصدقاء . اليوم الجمعة ٩-١١-٧٩ الساعة ٨,٠٠ مساء . باشتراك : جمال موسى .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية حول موضوع : الاتحاد السوفييتى والشعوب العربية . يوم الاحد ٧٩/١١/١١ الساعة ٦,٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : صليبا خميس . وفي النهاية : يعرض الفيلم السوفييتى : « قلعة بريست » .

■ حيفا . اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة للرفاق والاصدقاء عن « الشباب — واجبات ومهمات » . اليوم الجمعة ٩-١١-١٩٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادى الشبيبة — شارع حداد رقم ٦ . يقدم المحاضرة : سميح صباغ .

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة بعنوان « الوضع الاقتصادى الراهن في اسرائيل » . يوم الخميس ١٥-١١-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادى الحزب في عبلين . المحاضر : بنيامين غونين . — الدعوة موجهة لجميع فروع قطاع شفاعمرو .

التضامن مع كمبوتشيا الحقيقة والزيف

حيفـا — علم مراسلونا في المناطق ان المسؤولين أوعزوا الى عدد من المعلمين في المدارس العربية والى منظمات الكشافة في تلك المدارس ليقوموا ، بدورهم ، بالمساهمة في جمع الاموال ، التي لا يعرف أحد الى أين سيذهب معظمها ، والتي ستصل الى تايلاند في الاسلس لمواصلة الدس والتحريض على النظام الثوري في كمبوتشيا ، الذي خلص البلاد من العصابة الدموية برئاسة بول بوت ، ولتجنيد الشباب الكمبودي من بين اللاجئين الكمبوديين للانضمام الى فلول قوات بول بوت المهزومة .

ولم يعد خافيا ان قلوب حكام اسرائيل لا تتقطع حزنا على مصير اللاجئين الكمبوديين ، بل على مصير النظام المهزوم هناك والذي لفظه الشعب الكمبودي وتخلص منه بمساعدة فيتنام الاخوية . فحكام اسرائيل أبعد ما يكون أن تمس قلوبهم رأفة باللاجئين وهم الذين تقصف قواتهم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وغيره بوحشية .

وكذلك ، لم يعد خافيا على أحد النفاق الذي يتميز به موقف سادة حكام اسرائيل في واشنطن . فطائراتهم هي التي أحرقت الارض في الهند الصينية وفي كمبوديا بالذات . وقواتهم العسكرية الغازية هي التي نظمت المجازر وحرب الابادة على الطريقة النازية في كمبوديا وفيتنام ولاووس وغيرها. وما الدموع التي تذرفها زوج الرئيس الامريكي ، روزالين كارتر ، على مصير اللاجئين الكمبوديين الا دموع التماسيح الكاذبة .

اننا ندرك حقيقة مأساة الشعب الكمبودي والظروف الصعبة جدا التي يعيشها . لكننا ندرك أيضا مسبباتها ونعرف المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت بحق هذا الشعب . وندرك ان النظام الثوري وبمساعدة الاقطار الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم قادر على تجاوز هذه المصاعب . وقد بدأ في تجاوزها فعلا وفي اعادة الابتسامة الى الاطفال الكمبوديين .

ولقد واجه أطفالنا أولئك المعلمين الذين غرر بهم أو ارغموا على ذلك . فسألت طفلة في مدرسة جليلية ولماذا لا تجمعون الاموال لاطفال الفلسطينيين في المخيمات في جنوب لبنان ؟ وواجه طفل مدرسته قائلا : هذه الاموال للدعاية ضد الشيوعية ولن أدفع ! وقال ثالث وكيف نؤمن لهذه الحكومة على أموالنا ؟ ولكنها لم تكن مجرد أسئلة يطرحها أطفال صغار !

اننا نقدر مشاعر التضامن الحقة ونعرف كم هي حيوية وضرورية . لكننا نشك كثيرا في حقيقة مشاعر القيمين على جمع التبرعات عبر التلفزيون الاسرائيلي والصحافة الاسرائيلية . فبين هذه المشاعر والتضامن الحقيقي بون شاسع . وهذا ما يدركه حتى الاطفال من أبناء شعبنا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

بلديـة النـاصرة تشجب موقف البوليس والاتحاد الرياضي العنصري من الاعتداء على ملعب الناصرة

* اجتمـاع مشترك للمجلس البلدي وجميع الفرق الرياضية في المدينة * محكمة الاتحاد تخسر فريق الاخاء مباراتين وتبعده عن ملعبه ٨ مباريات * الفريق يستأنف القرار والبلدية تدعم كفاحه حتى النهاية * « هنـاك من هـو معنى بتأخر فرقنـا الرياضيـة وصـد نجاحاتهـا » *

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية عقدت جلسة طارئة للمجلس البلدي ، اول أمس الاربعاء ، باشتراك ممثلين عن جميع فرق كرة القدم في المدينة تم فيه التباحث حول الاعتداء العنصري الـذي قام به نفر من الزعران الذين رافقوا فريق كرة القدم ، جبعات أولغا ، الى ملعب الناصرة وموقف البوليس ومحكمة الاتحاد العام لكرة القدم العنصري ضد فريق اخاء ابناء الناصرة .

وقد افتتح الجلسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد فرحب بالحاضرين وأعلن ان بلدية الناصرة ستقف الى النهاية مع فريق اخاء أبناء الناصرة وسائر الفرق الرياضية في المدينة في نضالها من أجل حقوقها . وتكلم رئيس البلدية عن معارفات الحادث فاوضح ان كل الدلائل تشير الى ان زعران جبعات أولغا جاءوا مجهزين أنفسهم سلفا للاعتداء ، اذ أحضروا معهم السكاكين والجنازير وغيره .. وهذا الامر يعرفه أيضا البوليس . من هنا فان موقف البوليس وتصرفاته ، بدءا بالاعتقالات التعسفية التي قام بها بحق عشرات الشبان وانتهاء باغلاق ملعب الناصرة في وجه جميع الفرق المحلية ، هو موقف متحيز الى جانب المعتدين وضد المعتدى عليهم . وذكر ان رد أهالي الناصرة كان رد فعل طبيعي على العدوان ودفاعا عن النفس .

ثم تكلم عضو ادارة فريق اخاء الناصرة ، السيد صبحي عابد ، فتكد ان فريقه مشهور بالروح الرياضية العالية التي يتمتع بها حيث لم يقدم بيانا الى محكمة الطاعة في الاتحاد لفترة طويلة . أما فريق أولغا فمعروف بمشاغباته المتكررة حتى مع الفرق اليهودية . وأعرب عن اعتقاده بأن اعتداء زعران أولغا انتقامي بسبب خسارة الفريق في السنة الماضية لاول مرة في الناصرة بعد فوزه في ١٢ مباراة متواصلة . وعلق عابد على قرار اغلاق الملعب وقرار محكمة الاتحاد بقوله يبدو ان هناك من هو معنى بعدم تطور فرقنا العربية وصد نجاحاتها .

أمـا عضو ادارة فريق شباب الناصرة السيد سعيد اسكندر ، فتكلم عن تكرار حوادث الاعتداء على الفرق العربية وخص بالامثلة فريقه — شباب الناصرة — . وأعرب عن دهشته من ان البوليس لا يتدخل الا بعد وقوع الاعتداءات .

هذا واشترك في الاجتماع ممثلو سائر فرق كرة القدم في الناصرة وهي بيتار العمل الناصري وهبوعيل بير أبو الجيش وهبوعيل الناصرة . وبعد ان لخص رئيس البلدية النقاش قرر المجلس الاشادة بالروح الرياضية التي تتمتع بها فرق الناصرة الرياضية وجمهورها وشجب قرار اغلاق الملعب الذي يعتبر عقوبة جماعية تعسفية ضد جميع فرق الناصرة وضربة للموسم الرياضي في المدينة وطالب بالغاء القرار فورا . كما شجب المجلس حملة الاعتقالات التي أجرتها الشرطة ضد العشرات من أهالي الناصرة وهم الذين قاموا بدور هام في تهدئة الوضع واخراج لاعبي الفريق الضيف من الملعب بسلام . وأشار الى ان عددا من المعتقلين كانوا بين جرحى العدوان .

كذلك شجب المجلس حملة التحريض التي شنتها على فريق الناصرة صحيفة « معريب » واذاعة « صوت اسرائيل » وغيرهما من وسائل الاعلام التي اعتمدت الكذب والتزوير . وحيى المجلس فريق الاخاء على مواقفه المشرفة وتحليه بالروح الرياضية العالية .

قرار المحكمـة

هذا وكانت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي قد دانت بشكل تعسفي عنصري فريق اخاء أبناء الناصرة على العدوان المذكور وحملته مسؤولية كل ما جرى متجاهلة كل الحقائق التي قدمها مندوبو الفريق . وانزلت المحكمة عقوبات شديدة بالفريق فقررت منح نقطتي المباراة ، التي جرى العدوان على فريق الناصرة خلالها ، لفريق جبعات أولغا (أهي جائزة على تصرفات جمهوره العنصري ؟!) . وكذلك قررت وقف نشاط فريق اخاء أبناء الناصرة لمباراة واحدة (بخسرها بشكل اداري) وثلاث مباريات أخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنة وابعاده عن ملعبه لثماني مباريات .

وقد استأنف فريق الاخاء هذا القرار المجحف والعنصري .

وعلم مراسلنا ان فرق كرة القدم العربية في مختلف أنحاء البلاد تنظم للتضامن مع فريق الناصرة واتخاذ اجراءات كفاحية لوضع حد للغبن بحق الفرق العربية في البلاد في محكمة الاتحاد وغيرها .

عشية الانتخابات ، رئيس اللجنة المعينة في طمرة عصبي ويعتدي على مدير مدرسة

طمرة — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار كل من سمع عن حادث اعتداء رئيس اللجنة المحلية المعينة في طمرة ، السيد زكي دياب ، على حرمة المدرسة « د » في القرية وتهجمه البذيء على مديرها ، الاستاذ عبد الرؤوف عثمان .

ففي يوم الاثنين الماضي دخل السيد دياب الى مكتب المدير في المدرسة (ليس من اجل الاطلاع على نواقصها) واخذ يهاجم المدير ويشتمه ويهدده بشكل عشوائي كقوله : « انت اصغر من طمرة ولاتمثل احدا في الانتخابات .» و « انا طمرة وطمرة انا » والى غير ذلك .

وقد لاقى هذا الاعتداء الفظ استنكارا عارما خصوصا وان اوضاعه الانتخابية واضحة للجميع . وقد بعث مدير المدرسة برسائل احتجاج الى كل من مدير المعارف ومراقب الدولة . كذلك اجتمعت لجنة اولياء امور المدرسة وقررت الاحتجاج على هذا التصرف . وشجبته ايضا الجبهة الدمقراطية في القرية .

ويذكر ان الانتخابات لمجلس طمرة المحلي اصبحت على الابواب (في مطلع شهر كانون ثاني القادم) . والسيد زكي دياب هو رئيس اللجنة التي عينها حاكم اللواء الشمالي العنصري ، يسرائيل كينغ ، لادارة شؤون طمرة بعد ان أمر بحل المجلس السابق لفشله في الادارة . ومن المعروف ان زكي دياب كان ايضا رئيس المجلس الذي حله كينغ لسوء ادارته !! .

البوليـس يقـدم ١٦ مواطنـا مـن ديـر حنـا الى المحاكمـة بتهمـة الاعتـداء عليـه !

دير حنا — لمراسلنا — استنكرت ادارة مجلس محلي دير حنا قيام البوليس بتقديم ١٦ مواطنا من سكان القرية الى المحاكمة واتهامهم « بالاعتداء على رجال الشرطة في أثناء تأديتهم واجبهم ورجم سياراتهم وتحطيم زجاج نوافذها » .

والمقصود هو ذلك الاعتداء الذي قامت به قوات البوليس على أهالي دير حنا في ١٥-١١-١٩٧٨ حين هدمت بيت الارملة عفاف أبو الحوف وهاجمت المواطنين الذين تجمعوا حول البيت وفرقتهم وطاردتهم الى بيوتهم مستخدمة مختلف أسلحة القمع والضرب واطلاق الرصاص لارهابهم .

وستجرى المحاكمة في يوم الثلاثاء القادم ، ١٣-١١-١٩٧٩ ، أمام محكمة الصلح في عكا . والمتهمون هم : ناصر علي خطيب وجمال خليل خطيب وخالد رباح وفاطمة دغش وتوفيق صالح دغش وفايزة أحمد دغش ومحمد أحمد حمود ومحمود أحمد حمود وأكرم عبد حسين ورائد صبحي حسين وفتحية محمد حمود ونايف علي أبو الحوف وعلي نايف أبو الحوف وغازي أحمد مطاوع وعبد الحليم سعيد خطيب وعلي محمود سالم .

الجبهة تحذر ميشل من عقد صفقات مع هوروفيتس على حساب العاملين

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — حذر الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، من عقد صفقات مع وزير المالية الجديد ، يغئال هوروفيتس على حساب مصالح العاملين .

وكان غونين يتحدث امس الخميس في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التي انعقدت لدراسة جدول أبحاث مجلس الهستدروت العام الذي سيعقد اجتماعا له في الشهر القادم . وهاجم غونين موقف كتلة الليكود التي كانت قدمت عدة اقتراحات لبحثها في المجلس وسحبتها مساء امس فجأة بشكل انهزامي . وقال ان الليكود يخاف من ان تطرح في المجلس سياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين والسلام لذا فهو يعمل اليوم كل شيء في سبيل منع انعقاد المجلس .

هذا وقد أعلن يروحام ميشل في جلسة امس انه سيجتمع اليوم (الجمعة) مع وزير المالية الجديد يغئال هوروفيتس .

استفزاز وقـح يقـوم بـه رجـال « الامـن » في المطار ضد توفيق زيـاد

الناصرة — لمراسلنا — بعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة برسالة احتجاج الى رئيس الكنيست طالبه فيها بالتحقيق في تصرفات أحد رجال « الامن » في مطار اللد الذي قام باستفزاز وقح ضده ويعتبر مسا في حصانته البرلمانية .

وقال النائب زياد في رسالته : « في الثاني من تشرين ثاني عدت من الخارج . وعندما نزلت من الطائرة أردت الصعود الى الباص الذي ينقل المسافرين الى قاعدة الدخول . وقبل صعودي الى الباص استوقفتني ضابطة أمن وطلبت مني أن أرافقها . أجبتها بانني لا أرى داعيا لمرافقتها وانني سأصعد الى الباص مع زوجتي وبقية الركاب .

« وبعد ان صعدت الى الباص تقدم مني رجل أمن وطلب مني ان انزل من الباص . وقد رفضت طلبه موضحا له انني عضو كنيست ولكنه أصر على طلبه خلال عدة دقائق . وقلت له مرة ثانية انني عضو كنيست وكررت هذا القول عدة مرات امام المسافرين وبقية رجال الامن . غير انه اصر على تفتيشي . وقد هددني رجل الامن بانني اذا لم انزل من الباص فسوف يقتادني بالقوة . ثم استدعى جنديا كان يقف بالقرب من الباص وطلب منه ان يقودني بالقوة . واقترب الجندي مني غير انني أبلغته انني عضو كنيست وان تصرفاته تمس بقانون حصانة أعضاء الكنيست . وهنا اقترب مني رجل الامن ثانية وقال ان هذا الكلام لا يهمه وطلب مني أن ارافقه للتفتيش . وبعد نقاش طويل من الجدال وبعد تدخل الاخرين وافق رجل الامن في النهاية على الاكتفاء برؤية جواز سفري والتنازل عن تفتيشي » .

واختتم زياد رسالته قائلا :

« انني أرى ان هذا التصرف يمس بصورة فظة بقانون حصانة أعضاء الكنيست خاصة وانه وصل ذروة من الوقاحة لا يمكن وصفها . واطلب منك فحص هذا الحادث واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة رجل الامن المذكور » .

البوليـس يخلـي عـائلة عربيـة في يافـا بالقـوة

يافا — من مصطفى ضيف — استجابت شرطة تل ابيب يافا الى طلب مدير شركة حلميش في المدينة فحضرت ، اول أمس الاربعاء ، باعداد كبيرة الى حي العجمي في يافا واخلت عائلة السيد طلال البوبلي بالقوة من البيت .

وكان قد سكن هذا البيت مع عائلته المكونة من ٧ انفار كحل موقت لازمة السكن التي يعيشها . فهو يعيش في بيت والده (وعائلته مكونة من ١٢ نفرا) الصغير المتداعي الذي يتهدده خطر السقوط في كل لحظة . وقد رأى البيت المذكور خاليا بعد ان انتقل ساكنه اليهودي الى بيت آخر فدخله مع عائلته . وفي ذلك اليوم داهمته قوات البوليس فاعتقلته هو وصديقه سلام العامي واعتدت بوحشية على زوجتيهما ، واحداهما حامل ، واخرجت أولاده من البيت بوحشية .

وكانت العملية بقيادة الضابط برودو المعروف بعدائه للعرب . وقد قام بتحريض رجاله على العرب في اثناء عملية الاخلاء وحثهم على تحطيم الاثاث وكان يشتم العرب عموما بكلمات بذيئة .. ورفض سماع طلب طلال البوبلي بابقائه في البيت ريثما يتدبر امره .

ومن الجدير بالذكر ان ضابط الشرطة حاول تجنيد عمال من قطاع غزة المحتل ليقوموا بمهمة اخلاء الاثاث مقابل اجرة « سخية » ، الا ان احدا منهم لم يستجب لطلبه .

مظـاهرة ضد فصل معلـم مـن عرابـة

عرابة — لمراسلنا — أعلن طلاب مدرسة عرابة الثانوية الاضراب عن التعليم ، أمس الخميس ، وذلك احتجاجا على أمر وزارة المعارف التعسفي بفصل معلم التاريخ في المدرسة ، الاستاذ مصلح كناعنة ، لاسباب سياسية .

وقـد خرج الطلاب من المدرسة وساروا في مظاهرة مهيبة في شوارع القرية ، بقيادة مجلسهم الطلابي ، وهم يهتفون منددين بسياسة التجهيل الحكومية .

ويذكر ان الاستاذ كناعنه يعلم في المدرسة للسنة الثانية وقد وافقت وزارة المعارف على تعيينه هذه السنة، الا انها وبشكل مفاجىء تراجعت عن قرارها . ويحظى المعلم كناعنة بتأييد المجلس المحلي واهالي القرية والطلاب . ولا تزال ادارة المجلس تجرى المفاوضات مع وزارة المعارف حول هذا الفصل التعسفي .

في احتفـالات العيـد الثـاني — بقيـة

العربية المناضلة من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ازالة تامة ، والمناضلة ضد الصفقات الانفرادية المعادية للعرب ، ومن اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وبا شعوب العالم ستبدى الدعم لنضال الشعوب العربية ضد الصف الامبريالي . ولتتقوى ولتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

هذا وشهدت عواصم الجمهوريات الاتحادية السوفييتية الاخرى والمدن البطلة التي تصدت للعدوان الفاشي في الحرب العالمية الثانية واجترحت البطولات الاسطورية مثل هذه المسيرات الشعبية والرسمية .

حفل استقبـال رسمي

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة السوفييتية اقامت عشية يوم العيد حفل استقبال للوفود الاجنبية في الكرملين . والقى ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، خطابا قال فيه:

« ان الوضـع الدولي الراهـن لاتطلب كلمات عامة عن السلام ونزع السلاح ، بل يتطلب اتخاذ خطوات حقيقية لكبح جماح سباق التسلح وتعزيز الثقة بين الشعوب والدول . ونحن مستعدون لاجراء مباحثات بناءة جديدة وبحث خطوات عملية جديدة في هذا الاتجاه اذا ما قام الاخرون بالاجراءات نفسها » .

السلطات تماطل ... قضية أراضي ...

معليا — من اليا... لاتزال السلطات المسؤولة ... وتماطل في قضية اراضي ... يجري عليها اقامة منطقة « ... ١٩ » .

فقد تم تأجيل جلسة ... التي كان مقررا ان تجري ... بين المجلس المحلي ومن... القضاء ودائرة املاك الدولة ... السيدة آليك الى موعد ... وذلك بحجة ان السيدة ... في قضية مستوطنة « آيلون ...

كما لم تعقد المحكمة ... المنطقة جلسة للنظر في طلب ... قرية معليا لاستصدار أمر ... المستوطنين من العمل في ... بلوك رقم ١٨٦١٩ ، وذلك ... عدم وجود قاض لهذا الغر...

ويذكر ان المستوطنين نقلوا ... البناء من بلوك رقم ١٨٦٢٠ ... ١٨٦١٩ التابع هو ايضا لاه... ولايبعد سوى ٥٠٠ متر عنها ...

وفي هذه الاثناء ، خلال ... السلطات المسؤولة يستمر ... في العمل على بناء المستوطنة ... الذي يثير الشكوك حول ... السلطات في معالجة القضية .

أعضاء حركة الصد... يصدون عدوانا فا... على ناديهـم

حيفا — لمراسلنا — صد ... فرع حركة الصداقة مع الا... السوفييتي في حيفا ، مساء ال... الماضي ، اعتداء زعران كهانا ... نادي الاخوة في المدينة . و... محاولتهم الاستفزازية لتخريب ... الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر ... الاشتراكية العظمى .

فقد استغل هؤلاء الزعران ... وجود أعضاء الحركة وجمهور ... النادي ، وقبيل اغلاق ابوابه ، ... بمحاولتهم الخيانة هذه . وتمك... دخول القاعة الا ان أعضاء الحر... الذين استفزوا الى المكان تمكنوا ... طردهم حالا الى الشارع . وفي ... ذلك حضرت الشرطة الى المكان ... واعتقلت اربعة من زعران كهانا ...

هذا وكان المسؤولون عن ... « الاخوة » قد سلموا الشرطة ... الاستفزازية المعادية للعرب وبعـ... البيانات التحريضية التي تق... « ان العرب قنبلة موقوتة في دو... اليهود » . وهذه الاسلاك لم ... زعران كهانا من سحبها بعد ان ... من النادي .

نعـي

صالح سليم وابناؤه وجميع آل ابراهيم وجرجورة واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة

(أم مرشـد)

عن عمر يناهز السبعين عاما ، والتي توفيت ، أمس الخميس .

وسيشيع جثمانها اليوم ، الجمعة ، في الساعة الثالثة والنصف في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين .

بلديـة النـاصرة

مناقصة رقم ٧٩/٥
تصليحات في المدارس

تعلن بلدية الناصرة بهذا عن قبول عروض من متعهدين بواسطة الظروف المختوم من أجل تنفيذ أعمال صيانة وتصليحات مختلفة في مدارس الناصرة .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات لهذه الاعمال من دائرة مهندس البلدية لقاء مبلغ ٣٥٠ ليرة ثمنا لها . هذا المبلغ غير مرتجع سواء قدم العطاء أم لم يقدم .

يجب تقديم العطاء مع النماذج الرسمية المرفقة بالعطاء مرفقا بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة شهر واحد .

العطاء الذي لا يرفق بمثل هذه الكفالة أو يرفق بأي نوع آخر من الكفالات لن ينظر فيه .

تسلم العروض في الظرف المختوم ويسجل على الظرف رقم العطاء الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام .

يحق الاشتراك بهذا العطاء للمقاولين الذين يديرون حسابات رسمية لشؤون الضريبة .

جولة للمقاولين مع المهندس المسؤول تكون يوم الخميس الموافق ١٥-١١-٧٩ الساعة العاشرة صباحا . التجمع في دار البلدية .

آخر موعد لتقديم العطاءات يوم الاربعاء الموافق ٢١-١١-٧٩ .

البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر .

توفيق زيـاد
رئيس البلدية